وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
قسم علوم الاعلام

مذكرة تخرج بعنوان:

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية في الجزائر

دراسة حالة لقناة الشروق نيوز خلال الفترة الممتدة من 20 جانفي2025 إلى 20 ماي 2025

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام، مجتمع وثقافة

اعداد الطالبة:
اقبال جحنين

اشراف الأستاذ:
د. جمال بوشاقور

نوقشت بتاريخ: ***16 جوان 2025***

لجنة المناقشة:

- د. خالد لعلاوي .... **رئيسًا**
- د. جمال بوشاقور.... **مشرفًا**
- د. محمد أمين بن شراد.... **عضوًا مناقشًا**

السنة الجامعية: 2025/2024.

Ministry Of Higher Education and Scientific Research
Higher National School of Journalism and Media Sciences

Department of Media Sciences

A Graduation Memoir entitled :

The Use of Artificial Intelligence technologies in Media Practice in Algeria

A Case Study of Echorouk News Channel from January 20-2025 to May 20 - 2025

Within the requirements for obtaining a master's degree in **Medias, society and culture.**

Student:

Ikbal Djahnine

Under the supervision of:

Dr. Djamel Bouchakour

Discussed on: ***June 16, 2025***

Members of the jury:

-Dr. Khaled Lalaoui …. **President**

-Dr. Djamel Bouchakour …. **Supervisor**

-Dr. Mohamed Amine Ben Cherad …. **Examining Member**

Academic Year: 2024 /2025.

شكر وعرفان

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

أول من يجب ان أخص له بالشكر والاحترام مشرفي الفاضل الدكتور "جمال بوشاقور"، لما قدمه لي من توجيه كريم، وملاحظات بناءة، بالرغم من كل التقصيرات

كما لا يفوتني أن أعبّر عن شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، على وقتهم وجهودهم الثمينة

أتقدم بعظيم الامتنان إلى نفسي التي تعبت لتحقيق هذه الثمرة، والى كل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال إعداد هذه المذكرة

وكل الشكر والعرفان لعائلتي، الذين كانوا دومًا السند والداعم في كل مراحل حياتي الدراسية، ولكل أصدقائي ومعارفي ومن شجعني ورفع من معنوياتي وتذكرني بدعواته

وكل الشكر لزميلاتي في تخصص وسائل الاعلام، مجتمع وثقافة، على رفقتهم الحسنة والطيبة لي

جزيل الامتنان لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل العلمي.

والله ولي التوفيق.

إهداء

إلى غزة الأبية، عنوان العلم والكرامة والعزيمة والجهاد.. نصرها الله، وإلى كل من يؤمن بأن طلب العلم هو بداية بناء الأمة

إلى نفسي التي صبرت في الشدة، وكابدت في العسر، وسارت رغم التعب، إلى روحي التي أيقنت أنّ مع العسر يسرا، فكان الدعاء ملاذها، واليقين زادها، والتوكل على الله طريقها، حتى نالت بعون الله المنى

إلى والديّ، حفظهما الله وأطال عمرهما برضاه

إلى أمي، التي كان لها بصمة في هذا العمل، توجيها، اعانة ودعاءا، حفظك الله واطال في عمرك

إلى جدتي الطيّبة، وجدي الحنون، بركة الدار، ونور أوقاته، اللذان لطالما استشعرت دعواتهما، شفاهما الله وعافاهما

إلى إسلام وعصام، عينيّ اللتين أبصر بهما، وسندي حين تضعف الخطى

إلى هبة وأنفال اخواتي ورفيقات العمر دائما وابدا

إلى محمد مهدي وآيات، صغاري الأحبّاء، زهور قلبي، وفرحة أيامي

الى نور، التي بصوتها الرائع تصلح مزاجي وتأنسني في ايامي، وإلى توتة، التي بدعائها تتذكرني
إلى كنزة وفايزة، صديقتيّ اللحظات الجميلة، ورفيقتيّ خمس سنوات، ضحكنا فيها وبكينا، واقتسمنا الحلو والمرّ، فكنتما للروح دفئًا، وللقلب عمرًا لا يُنسى
الى آية إدريسي، صاحبة الروح الطيبة، ورفيقتي الصالحة التي لطالما كانت قريبة بالقلب والروح رغم بعد المسافات، التي شجعتني حين خارت عزيمتي، والتي كانت في دعائها سندا، وفي نصحها نورا، جزاكِ الله عني خير الجزاء

إلى خديجة شاغي، صاحبة العون في هذه الرحلة

إلى حورية، رفيقة الطاولة والليل، التي كانت صوتا صادقا في لحظات التعب

إلى مروة بن عافية، جارتي التي كانت تتذكرني كل يوم بفنجان قهوة يحفزني على الاستمرار

وخِتامها مسك...

إلى أستاذتي الرائعة التي لن انساها يوما " رقية اعمري"، بوصلتي حين اضيع، علمت، أخلصت، فأثّرت، لك مني الشكر بحجم أكثر مما منحتني، فجزاك الله عني خير الجزاء
إلى الرفقة الصالحة بمصلى الحب "عائشة أم المؤمنين" حيث السكينة والأنس
إلى كل من علمني حرفا، من كان لي سندًا، عونًا، دعاءً، بسمة، أو حتى كلمة طيّبة في لحظة ضعف

هذا العمل اهديه لكم

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ: **توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية في الجزائر – دراسة حالة لقناة الشروق نيوز خلال الفترة الممتدة من 20 جانفي 2025 إلى 20 ماي 2025** إلى استكشاف واقع توظيف الذكاء الاصطناعي داخل القناة والتعرف على انعكاساته على العمل الصحفي، وقد اعتمدت الباحثة على مدخل تطبيقي ميداني من خلال الملاحظة المباشرة وإجراء مقابلات نصف موجهة مع 15 صحفيا في مجال السمعي البصري، يمثلون جميع مستخدمي التقنية داخل القناة من مختلف الأقسام، إضافة إلى الاستناد إلى الإطار النظري المرتبط بكل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية ومختلف تطبيقات هذه التقنية واستخداماتها في الأداء الإعلامي.

وركزت الدراسة بشكل خاص على توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة السمعية البصرية بقناة الشروق نيوز، بما يشمل مهام إنتاج الصور والفيديوهات وتوليد المحتوى الإعلامي، حيث توصلت إلى أنّ الذكاء الاصطناعي قد أصبح أداة مركزية في العديد من مهام الصحفيين، بدءا من توليد الأفكار والبحث، وصولا إلى إعادة الصياغة والتحرير والانتاج، كما كشفت النتائج عن تباين كبير في درجة تبني هذه التقنية بين الصحفيين، إذ أبدى بعضهم حماسا كبيرا لاستخدامها لتسهيل مهامهم وتحسين جودة الأداء، فيما عبر آخرون عن تحفظاتهم ومخاوفهم من فقدان الهوية الصحفية بسبب الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، من جهة أخرى، لاحظت الدراسة أنّ غياب إطار قانوني واضح داخل المؤسسة ما زال يمثل تحديا حقيقيا لتبني التقنية.

خلصت هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها في استكشاف واقع توظيف الذكاء الاصطناعي بقناة "الشروق نيوز" في مجال السمعي البصري، لتقدم بذلك رؤية متوازنة تسهم في النقاش الأكاديمي حول إدماج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية :الذكاء الاصطناعي، الممارسة الإعلامية السمعية البصرية، قناة الشروق نيوز، دراسة حالة.

Study Abstract:

This study, entitled **:The Use of Artificial Intelligence in Media Practice – A Case Study of Echorouk News Channel during the period from January 20 ,2025 to May 20, 2025,** aims to explore the reality of employing artificial intelligence within the channel and to understand its implications for journalistic work, The researcher relied on an applied, field-based approach, using direct observation and conducting semi-structured interviews with 15 audiovisual journalists, representing all AI users within the channel from various departments, Additionally, the study drew on a theoretical framework encompassing artificial intelligence, media practice, and the different applications and uses of this technology in media production.

The research focused in particular on how artificial intelligence is integrated within the audiovisual journalism of Echorouk News, covering tasks related to generating images and videos, and producing media content. The findings revealed that AI has become a central tool for many journalistic tasks, ranging from idea generation and research to rewriting, editing, and production. Results also showed significant variation in the degree of adoption among journalists; some expressed great enthusiasm for using AI to ease their tasks and improve performance, while others voiced concerns and reservations about losing journalistic identity due to excessive reliance on these tools, Additionally, the study noted that the lack of a clear legal framework within the institution remains a real challenge to the full adoption of this technology.

This study ultimately achieved its objectives by describing the current state of AI use at Echorouk News Channel in the audiovisual field, offering a balanced perspective that contributes to academic discussions on integrating AI into Algerian media practice.

Keywords: Artificial intelligence, audiovisual media practice, Echorouk News Channel, case study.

خطة الدراسة:

مقدمة:

❖ الإطار المنهجي

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. الإشكالية
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أدوات الدراسات
8. مجتمع البحث والعينة
9. حدود الدراسة
10. تحديد مصطلحات الدراسة
11. الدراسات السابقة

❖ الإطار النظري

الفصل الثاني: مدخل إلى الذكاء الاصطناعي –المفاهيم –التطورات والتطبيقات

تمهيد

- **المبحث الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي**

  - **المطلب الأول:** مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي
  - **المطلب الثاني:** أسس بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي

- **المبحث الثاني: تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي وأهم أخلاقياته**
  - **المطلب الأول:** تطبيقات الذكاء الاصطناعي
  - **المطلب الثاني:** تقنيات الذكاء الاصطناعي
  - **المطلب الثالث:** أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومخاطر استخدامه والآثار المترتبة عنه

الفصل الثالث: مواكبة الممارسة الإعلامية للرقمنة

تمهيد

- **المبحث الأول: تحول الممارسة الإعلامية إلى ممارسة رقمية**
  - **المطلب الأول:** ماهية الممارسة الإعلامية الرقمية
  - **المطلب الثاني:** تحديات الممارسة الإعلامية الرقمية
  - **المطلب الثالث:** مظاهر الرقمنة في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية
- **المبحث الثاني: تحولات دور الجمهور في ظل الممارسة الإعلامية الرقمية**
  - **المطلب الأول:** ظهور صحافة المواطن والإعلام التشاركي
  - **المطلب الثاني:** أخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية والإطار القانوني الجزائري
  - **المطلب الثالث:** التحولات الرقمية في الممارسة الإعلامية ومستقبلها

الفصل الرابع: الذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية السمعية البصرية

تمهيد

- **المبحث الأول: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام السمعي البصري**
  - **المطلب الأول:** التوظيفات العملية للذكاء الاصطناعي
  - **المطلب الثاني:** مراحل العملية الإعلامية وتوظيف الذكاء الاصطناعي
  - **المطلب الثالث:** الذكاء الاصطناعي والإبداع الصحفي

- **المبحث الثاني: الوضع القانوني والأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية**

  - **المطلب الأول:** الإطار القانوني والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية
  - **المطلب الثاني:** تحديات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية
  - **المطلب الثالث:** الصحفي البشري والصحفي الروبوت

- **المبحث الثالث: نماذج إعلامية عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية بمختلف مراحلها**
  - **المطلب الأول:** توظيف الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات والتحرير الصحفي
  - **المطلب الثاني:** توظيف الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي السمعي البصري

❖ الإطار التطبيقي

الفصل الخامس: عرض النتائج تحليلها، ومناقشتها

تمهيد

1. التعريف بمؤسسة "الشروق نيوز"
2. عرض محتويات أداة المقابلة
3. إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية
4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1. 4 تحليل ومناقشة أداة الملاحظة المباشرة في الميدان
2. 4 نتائج تحليل الملاحظة
3. 4 تحليل ومناقشة نتائج المقابلات الميدانية

5. تحليل ومناقشة أجوبة المحور الأول
6. تحليل ومناقشة أجوبة المحور الثاني
7. تحليل ومناقشة أجوبة المحور الثالث
8. عرض النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الأشكال والجداول

فهرس المحتويات

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم عبر العصور تحوّلات متسارعة في طرق التواصل ونقل المعلومات، حيث لم تعد وسائل الإعلام مجرد أدوات لنقل الخبر، بل أصبحت منظومات ديناميكية تعكس تفاعلات المجتمعات وتطورها الحضاري، فمن الشفاهة والمخطوطات في العصور القديمة، إلى الطباعة في القرن الخامس عشر، ثم إلى الثورة التي أحدثها البث الإذاعي والتلفزيوني في القرن العشرين، وصولا إلى العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، ظل الإعلام في قلب كل تطور تقني عرفته البشرية[1]. وقد أدى هذا التراكم التاريخي إلى ظهور أنماط جديدة في الإنتاج الإعلامي تعتمد على السرعة، التفاعلية، والتخصيص، وهو ما أعاد تشكيل العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمتلقي.

في هذا الإطار، ظهر الذكاء الاصطناعي كواحد من أبرز مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، حيث تجاوز حدود الاستخدام الصناعي والتجاري ليمتد إلى ميادين اجتماعية ومهنية متنوعة، من بينها قطاع الإعلام والاتصال[2]، وقصد بالذكاء الاصطناعي تلك الأنظمة الحاسوبية القادرة على محاكاة بعض وظائف العقل البشري، مثل الفهم، والتحليل.

ولم يكن الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح عنصرا محوريا في إعادة تشكيل الممارسة الإعلامية ذاتها، بما في ذلك طبيعة المهام الصحفية، فقد أثر بشكل مباشر على جمع الأخبار، تحريرها، تقديمها، وتوزيعها، وهو ما فرض على الصحفيين التعامل مع بيئة مهنية جديدة تتطلب مهارات مزدوجة: صحفية وتقنية.

ويظهر هذا التأثير بوضوح في قطاع الإعلام السمعي البصري، الذي يمكن الاعتماد فيه أكثر على الذكاء الاصطناعي، نظرا لاعتماده على محتوى مرئي ومسموع قابل للمعالجة

---

[1]– منير طبي، "**وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث**"، مجلة دراسات، العدد 6، 2020.

[2]– محسن الإفريقي، "**الإعلام والتكنولوجيا. من يقود من؟**"، معهد الجزيرة للإعلام، 2018، تمت الزيارة 13 ماي 2025 على الساعة 7 مساءا، https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article.

التكنولوجية، سواء في المونتاج، تحليل الصور والفيديوهات، الترجمة الفورية، أو حتى التفاعل مع الجمهور.

وتعتبر الصحافة السمعية البصرية اليوم إحدى أهم واجهات الإعلام الحديث، لما لها من قدرة تأثيرية عالية خاصة مع مواكبة الممارسة الاعلامية للرقمنة، كما أن دخول الذكاء الاصطناعي على هذا القطاع قد أثار تساؤلات مهنية وأخلاقية عديدة، تتعلق بكفاءة هذه التقنيات من جهة، وبمصير دور الصحفي البشري في العملية الإعلامية من جهة أخرى، فمع تطور هذه التقنية، أصبح من الضروري فهم كيفية تعامل صحفيي السمعي البصري مع هذه التحولات، وهل تمثل تهديدا أم فرصة لمهنتهم.

وقد بدأت المؤسسات الإعلامية في الجزائر، خاصة الخاصة منها، تواكب هذا التوجّه العالمي تدريجيا، من خلال إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى بعض مراحل العمل الإعلامي، ورغم أن هذه التجارب لا تزال في مراحلها الأولى، إلا أن بعض القنوات على غرار "الشروق نيوز" أبدت اهتماما فعليا بتبني هذه التكنولوجيات، خاصة على مستوى الإنتاج البرامجي.

ويطرح هذا الواقع تساؤلات مهمة حول مدى وعي الصحفيين بهذه الأدوات، وكيفية توظيفهم لها، والتحديات التي تواجههم، سواء كانت تقنية، مهنية أو أخلاقية.

انطلاقا من هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى فهم طبيعة توظيف الذكاء الاصطناعي من قبل صحفيي مجال السمعي البصري داخل قناة "الشروق نيوز"، باعتبارها نموذجا يمكن من خلاله تحليل ملامح هذا التحول، واستكشاف أبعاده المهنية في البيئة الإعلامية الجزائرية المعاصرة.

الإطار المنهجي

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

1. إشكالية الدراسة:

في السنوات الأخيرة، بدأت مظاهر التحول الرقمي تفرض نفسها بقوة على واقع المؤسسات الإعلامية في الجزائر، خاصة مع التطورات المتسارعة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تلعب دورا جادا في تغيير طريقة إنتاج المحتوى وتوزيعه، ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح أحد العناصر الأساسية التي تعيد تشكيل بنية العمل الصحفي وأساليبه، خصوصا في الإعلام السمعي البصري الذي يعتمد بدرجة كبيرة على سرعة الأداء وتكامل الوسائط.

كما بدأت بعض المؤسسات الإعلامية ذات المحتوى الجزائري، مثل قناة "الشروق نيوز"، في استكشاف إمكانيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتبنيه، سواء على مستوى التحرير الآلي للنصوص، أو تحليل المضمون، أو دعم الصحفيين في اتخاذ القرار أثناء التغطية الإخبارية[1]. غير أن هذا التوجه لا يزال يواجه عدة عراقيل وتحديات كأي تطور اخر جديد يدخل على المهنة.

إن تجربة قناة "الشروق نيوز" تعد نموذج اعلامي لفهم كيفية تفاعل المؤسسات السمعية البصرية الجزائرية مع الذكاء الاصطناعي، وما إذا كان هذا التفاعل نابعا من استراتيجية إعلامية واعية، أم أنه لا يزال في إطار التجريب المحدود، فالتحدي المطروح لا يتعلق فقط بتوفير التقنية، بل بكيفية توظيفها فعليا في الممارسة الإعلامية اليومية بطريقة مهنية وفعالة.

وبناء على ما سبق، تتمثل الاشكالية البحثية لهذه الدراسة في التساؤل التالي:

كيف يوظف صحفيو قناة "الشروق نيوز" تقنيات الذكاء الاصطناعي في أدائهم الإعلامي؟

هذه الإشكالية تندرج تحتها مجموعة من **الأسئلة الفرعية** المتمثلة في:

- ما هي استخدامات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية؟
- هل يمس الذكاء الاصطناعي كل مراحل الأداء الاعلامي؟

---

[1]– فاطمة عزوز،" **التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية: قراءة في تجارب القنوات الخاصة**"، مجلة الإعلام الجديد، جامعة قسنطينة 3، العدد 7، 2020 ص 85–96.

- ماهي المراحل أكثر استخداما للذكاء الاصطناعي؟
- ما هي التحديات المهنية والأخلاقية التي يواجهها صحفيو السمعي البصري بقناة "الشروق نيوز" عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

تتعدد أسباب اختيار هذه الدراسة بين موضوعية وذاتية:

أ. الموضوعية:

حيث تتمثل هذه الأسباب في هيمنة الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي، إلى جانب التحول الرقمي السريع الذي يشهده الاعلام والمؤسسات الإعلامية، مما يفرض الحاجة إلى دراسات معمقة في هذا المجال، خاصة مع النقص الملحوظ في الأبحاث المحلية والعربية التي تتناول هذا الموضوع، كما أن الذكاء الاصطناعي يعد محركا أساسيا للتطوير الإعلامي حاليا، ما يستدعي استكشاف آلياته وتأثيراته، بالإضافة إلى ضرورة التكيف مع المستقبل ومواجهة التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة به.

ب. الذاتية:

أما على المستوى الذاتي، فتنبع هذه الدراسة من رغبة شخصية في فهم العلاقة بين الإعلام والذكاء الاصطناعي، إلى جانب الإيمان العميق بأهمية البحث في موضوع يحمل أبعادا مستقبلية مؤثرة، كما يعكس هذا الاختيار اهتماما شخصيا بالتقنيات الحديثة ودورها المتنامي في تشكيل ملامح الإعلام الجديد في ظل التطورات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي.

3. أهداف الدراسة:

- استكشاف واقع مواكبة قناة "الشروق نيوز" لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- التعرف على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية بذات المؤسسة.

- تحليل مراحل العملية الإعلامية التي يتم فيها توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر بذات المؤسسة.
- رصد التحديات المهنية والأخلاقية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة السمعية البصرية.
- طرح الإشكالية الأخلاقية ومناقشة المسألة الإبداعية للصحفيين.

4. أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة "توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية" أهمية مستجدة في مجال علوم الإعلام والاتصال، حيث تسلط الضوء على التأثيرات المتزايدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي، فمع التطور السريع للتكنولوجيا، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا لا يتجزأ من العمليات الإعلامية.

تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز كفاءة العمليات الإعلامية، مثل أتمتة المهام، وتحليل كميات ضخمة من البيانات لاستخلاص معلومات قيمة، وتخصيص المحتوى وفقا لاهتمامات الجمهور.

بالإضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام، مثل قضايا مصداقية المحتوى الإعلامي، وانتشار المعلومات المضللة، والتزييف العميق(Deepfake) ، وتأثير ذلك على مصداقية الصحفي وسمعة المؤسسة.

فهم هذه الجوانب يساعد المؤسسات الإعلامية على تبني استراتيجيات فعّالة لضمان استخدام أخلاقي ومسؤول لهذه التقنيات المتطورة.

بناءا على ما سبق، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة قيمة لعلوم الإعلام والاتصال، حيث توفر فهما عميقا للتطورات التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على الأداء الاعلامي، وتساعد في توجيه الجهود نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل يعزز من جودة وفعالية العمل

الإعلامي، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والمهنية.

5. منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، الذي يعد أحد المناهج الكيفية التي تركز على التعمق في تحليل حالة واحدة بهدف فهمها في سياقها الواقعي، من خلال جمع بيانات تفصيلية وشاملة باستخدام أدوات متعددة، ويعد هذا المنهج من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث يعرف بأنه: "طريقة علمية تتميز بالشمول والعمق، تهدف إلى دراسة وحدة اجتماعية واحدة في بيئتها الطبيعية لفهم خصائصها والعوامل المؤثرة فيها"[1]، كما يعرفه خيّاط ايضا بأنه: "طريقة بحث تستند إلى فحص حالة فردية من جميع جوانبها، وتستخدم أساسا في البحوث الاستكشافية، وقد توظّف كوسيلة لتأكيد الفرضيات أو الوصول إلى تعميمات علمية"، وتتمثل أهمية هذا المنهج في قدرته على تقديم تحليل معمّق للظواهر الاجتماعية والمهنية، ما يساعد الباحث في استخلاص استنتاجات دقيقة حول طبيعة الظاهرة وسيرورتها[2].

وانطلاقا من هذه الدراسة، يتيح هذا المنهج تحليلا دقيقا لواقع توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية داخل قناة "الشروق نيوز"، وذلك عبر التركيز على تجربة الصحفيين مع أدوات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في الأداء الصحفي، ويمكن من خلال هذه المقاربة استكشاف كيفية تفاعل الصحفيين مع هذه التكنولوجيا، وتحديد التحديات والممارسات المستجدة، مما يعزز من القيمة التفسيرية والتحليلية للدراسة ضمن سياقها المهني الحقيقي.

6. أدوات الدراسة:

---

[1]–أحمد بوزراع، "**منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية**"، مجلة الإحياء، العدد الرابع، 2001، ص 283.

[2]–خالد خياط، "**مبادئ ومنهجية دراسة الحالة**"، جامعة بسكرة، 2016، ص 8.

أ. الملاحظة العلمية المباشرة:

تعرف الملاحظة العلمية المباشرة بأنها عملية مشاهدة دقيقة ومنظمة لظاهرة معينة بهدف فهمها وتحليلها، وهي تستخدم لجمع معلومات لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسات النظرية أو المكتبية، وغالبا ما تستخدم عندما يتعذر الاعتماد على الاستبيانات أو الوثائق الرسمية أو الإحصاءات، وتركّز على تسجيل سلوك الأفراد والأحداث كما تحدث في الواقع، بشكل مباشر وفوري، دون تدخل الباحث، وفي فترة زمنية محددة[1].

وتم الاعتماد على أداة الملاحظة المباشرة في هذه الدراسة لأنها تتيح للباحث متابعة كيفية استخدام الصحفيين لأدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر داخل بيئة العمل الإعلامي، مما يساعده على تسجيل التصرفات والسلوكيات الحقيقية كما تحدث، كما أن الملاحظة تسمح له بالتأكد من مدى صحة الأقوال التي قد يذكرها الصحفيون لاحقا أثناء المقابلات، بحيث لا يعتمد فقط على آرائهم وإنما يتحقق مما يقولونه من خلال ما رآه فعليا.

ب. المقابلة العلمية:

تم اختيار المقابلة نصف موجهة لصحفيي السمعي البصري بقناة "الشروق النيوز"، لأنها تمثل حلا وسطا بين المقابلات المفتوحة والمغلقة، وتعدّ الأكثر ملاءمة للدراسة الكيفية التي تتناول موضوعا مركبا مثل توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة السمعية البصرية، فهي تتيح طرح أسئلة معدة مسبقا، مع ترك هامش للمرونة والتوسع حسب تفاعل المبحوث.

كما تعد المقابلة العلمية وسيلة معتمدة لجمع الحقائق والمعلومات بشكل مباشر من الأشخاص المستهدفين بالدراسة، وتتميز بمشاركة الباحث للمبحوث في الحوار بطريقة تفاعلية، حيث يلاحظ الانفعالات الجسدية للمبحوث، مما يساعده على فهم أعمق للشخص الذي يقابله وتحليل ردود أفعاله على الأسئلة المطروحة، وتعد من الوسائل الفعالة للحصول على بيانات

[1]– سعد سلمان المشهداني، "**منهجية البحث العلمي**"، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص151.

دقيقة يصعب الحصول عليها بالأدوات الأخرى، وعلى الرغم من قوتها كأداة بحثية، إلا أن المقابلة تواجه أحيانا بعض الصعوبات مثل تحيز الإجابات أو التأثر بالعوامل الخارجية[1].

7. مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع البحث:

يعرف الدكتور عبد الرحمن احمد مجتمع البحث بأنه: "جميع المفردات التي تتوفر فيها الصفات والخصائص التي يريد الباحث دراستها وفهمها، والتي يسعى إلى تعميم نتائج بحثه عليها"[2].

ويتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من الصحفيين العاملين بقناة "الشروق نيوز" الذين يبلغ عددهم الاجمالي 164 صحفي، وهم الصحفيون الذين يشاركون في إنتاج ونقل الأخبار والبرامج التلفزيونية، التي تعتمد على توظيف الصوت والصورة في تغطية الأحداث، ويعرف عن هؤلاء الصحفيين أنهم يجمعون بين مهارات التحرير الصحفي والعمل الميداني، وبين استخدام التقنيات السمعية البصرية، ما يجعلهم في صلب التغيرات التي يشهدها الإعلام.

ب. عينة الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الصحفيين العاملين بقناة "الشروق نيوز"، وبما أن موضوع البحث يتمحور حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأداء الإعلامي، فقد تم اعتماد عينة قصدية، حيث يختار الأفراد بناءا على توفر خصائص محددة مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة.

وتعرف العينة القصدية على أنها:

---

[1]– فوزي غرايبة وآخرون،" **أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**"، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، 2002، ص62.

[2]–عبد الرحمن محمد،" **مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال**"، 2015، ص85.

"عينة يتم اختيارها بشكل متعمد من طرف الباحث، اعتمادا على معرفته بالمبحوثين الذين تتوفر فيهم الشروط التي تخدم أهداف الدراسة، وليس بناءا على العشوائية أو التمثيل الإحصائي[1]".

وقد تمثلت عينة الدراسة في **15 صحفي** من العاملين بقناة "الشروق نيوز"، ممن يعرف عنهم استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في أداء مهامهم الإعلامية، سواء في إنتاج الأخبار، أو في إعداد التقارير التلفزيونية، أو في التحرير والمونتاج داخل غرف الأخبار.

وتم الاعتماد على هذه العينة قصدا لأنها تضم الفاعلين الإعلاميين الذين لديهم صلة مباشرة بالموضوع، وهو ما يتوافق مع طبيعة المنهج الكيفي الذي يركز على التحليل العميق لتجارب واقعية، وليس على التعميم الإحصائي.

8. حدود الدراسة:

- **المجال الزمني** :أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2024، وخلال الفترة الممتدة من 20 جانفي الى 20 ماي 2025.
- **المجال المكاني:** تتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في قناة "الشروق نيوز"، وهي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة لمجمّع الشروق للإعلام، تم إطلاق بثها الرسمي بتاريخ 6 مارس 2014، من مقرها الكائن ببلدية القبة – الجزائر العاصمة، وهي قناة متخصصة في الإعلام الإخباري السمعي البصري، تبث برامجها على مدار الساعة باللغة العربية، مع استخدام اللهجة الجزائرية في بعض المضامين، وتصل إشارتها إلى مختلف مناطق شمال إفريقيا والشرق الأوسط عبر القمر الصناعي نايلسات.

وتركز "الشروق نيوز" على نقل الأخبار الوطنية والدولية، وتقديم تغطيات سياسية، اقتصادية، وثقافية، من خلال نشرات إخبارية، برامج حوارية، تحقيقات ميدانية، وربورتاجات.

[1]–محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح، "**مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**"، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص67.

تضم القناة هيكلا تنظيميا متعدد الأقسام، يعمل بشكل تكاملي في إعداد وإنتاج المحتوى الإعلامي، ومن أبرز هذه الأقسام:

- **قاعة التحرير:** تشرف على جمع الأخبار وتحريرها، وتضم صحفيين ومراسلين ومحررين بإشراف مدير التحرير.
- **القسم التقني:** يعنى بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة للإنتاج والبث، ويضم مهندسين ومصورين وفنيي مونتاج.
- **القسم الفني:** يهتم بالتصميم والإخراج البصري والغرافيكي.
- **قسم الرقمنة (الديجيتال):** يتكفل بإدارة المحتوى الرقمي والموقع الإلكتروني والمنصات الاجتماعية.
- **قسم الإعلام الآلي:** هو الوحدة المسؤولة عن إدارة وصيانة البنية التحتية الرقمية للمؤسسة، بما يشمل الشبكات، الأنظمة المعلوماتية، الأجهزة، وتأمين البيانات، ويتكفل هذا القسم بضمان سير العمل التقني بسلاسة، والتدخل الفوري في حال وقوع أي خلل تقني.

ومع التقدم التكنولوجي، لم يعد دور القسم يقتصر على الدعم الفني فقط، بل أصبح يشمل أيضًا دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف العمليات.

- **الإدارة العامة والإدارة المالية:** تسهر على تسيير الموارد البشرية والمادية وفق المعايير الداخلية للمؤسسة.

وقد تم اختيار "قناة الشروق نيوز" كمجال مكاني لهذه الدراسة نظرا لكونها مؤسسة إعلامية تنشط في مجال السمعي البصري، وتظهر اهتماما واضحا بتحديث أدوات عملها، بما في ذلك تجريب وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في بعض جوانب الممارسة الإعلامية، وكما

لاحظنا بأن هذه القناة بدأت تتبنى هذه التقنية، ما يجعلها نموذجا مناسبا لاستكشاف واقع هذا التوظيف في السياق الإعلامي الجزائري.

9-تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. الذكاء الاصطناعي:

1. اصطلاحا:

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يعنى بتصميم أنظمة تمتاز بسلوكيات وخصائص تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية، مثل التفكير، الفهم، التعلم، والتخطيط، وُنفذ هذه المهام باستخدام برامج حاسوبية متقدمة[1].

2. إجرائيا:

يقصد به في هذه الدراسة: استخدام برامج وتقنيات رقمية من قبل صحفيي السمعي البصري بقناة "الشروق نيوز" في مختلف اقسامه، والتي تساعد الصحفيين في تحرير النصوص، تحليل المحتوى، أو تخصيصه للجمهور، وإنتاج الصور والفيديوهات، بما يساهم في تسريع الأداء وتحسين الجودة.

ب. الممارسة الإعلامية:

1. اصطلاحا:

هي سلسلة الأنشطة والمهام التي يقوم بها الصحفي أو الإعلامي بهدف إنتاج وتقديم محتوى إعلامي موجه للجمهور، وفق قواعد مهنية وأخلاقية محددة[2].

2. اجرائيا:

[1]-" **مفاهيم حول الذكاء الاصطناعي**"، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، سلسلة إثراءات "الذكاء الاصطناعي للجميع"، الإصدار الأول، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2020، ص1.

[2]- أحمد عبد المالك، "**قضايا إعلامية**"، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص. 45.

تشير إلى كل ما يقوم به الصحفي السمعي البصري داخل قناة "الشروق نيوز" من مهام مرتبطة بجمع المعلومات، انتاج الصور والفيديوهات، إعداد التقارير والاخبار، معالجتها، وتقديمها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

ج. صحفيو السمعي البصري:

وتتكون الجملة من مصطلحين وهما الصحفي والنشاط السمعي البصري.

- **الصحفي:**

1. اصطلاحا:

وحسب المادة 73 من القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، فإن الصحفي هو كل من يتفرغ لجمع الأخبار أو معالجتها أو تقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي/بصري أو وسيلة إعلام عبر الإنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة ومصدرًا رئيسيًا لدخله[1].

2. اجرائيا:

هو الصحفي الذي يعمل في قناة "الشروق نيوز"، ويقوم بإنتاج محتوى يجمع بين الصوت والصورة، مستخدما تقنيات رقمية حديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، في مراحل إنتاج المادة الإعلامية.

- **النشاط السمعي البصري:**

1. اصطلاحا:

وحسب المادة 58 من القانون العضوي للإعلام رقم 12-05، أن النشاط السمعي البصري هو كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي

[1]- **"قانون الإعلام العضوي رقم 12-05"**، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المادة 73.

أو السلكي، أو بث إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة[1].

2. اجرائيا:

كل إنتاج إعلامي مرئي ومسموع يتم داخل قناة "الشروق نيوز"، باستخدام تقنيات مثل التصوير، المونتاج، والتحرير المدعوم بالذكاء الاصطناعي.

- **صحفيو السمعي البصري:**

1.اصطلاحا:

هم الصحفيون المحترفون الذين يعملون في مؤسسات إعلامية تعتمد على الوسائط السمعية البصرية (التلفزيون، الإذاعة، المنصات الرقمية)، ويجمعون بين مهارات التحرير الصحفي وتقنيات إنتاج الصوت والصورة.

2. اجرائيا:

في سياق هذه الدراسة، يقصد بصحفيي السمعي البصري أولئك العاملين داخل قناة "الشروق نيوز"، والذين يتولون إعداد، إنتاج، تحرير، أو تقديم محتوى إعلامي مرئي مسموع باستخدام أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ضمن المهام اليومية.

10. الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

1. الدراسة الأولى:

- **بعنوان:** توجهات الإعلام الجزائري نحو الذكاء الاصطناعي – دراسة ميدانية لعينة من مسيري وسائل الإعلام الجزائرية
- **إعداد:** بركان بودربالة
- **نوع الدراسة:** أطروحة دكتوراه

[1] – "**قانون الإعلام العضوي رقم 12-05**"، نفس المرجع السابق، المادة 58.

- **الجامعة:** جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال
- **سنة المناقشة:** 2023/2024

تهدف هذه الأطروحة إلى الكشف عن توجهات وعلاقات الإعلام الجزائري بالذكاء الاصطناعي، من خلال دراسة ميدانية استهدفت مجموعة من القائمين بالاتصال في مؤسسات الإعلام الجزائرية بشقيها التقليدي والرقمي، لمعرفة مستوى الوعي، الممارسات، الرؤى المستقبلية، والمعوقات المرتبطة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

ما طبيعة التوجهات الراهنة والمستقبلية لمسيري وسائل الإعلام الجزائرية نحو الذكاء الاصطناعي، وما العوامل المؤثرة في هذا التوجه؟

وتفرعت عن الإشكالية عدة تساؤلات، أبرزها:

- ما مدى جاهزية المؤسسات الإعلامية الجزائرية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما هو مستوى الوعي لدى المسيرين الإعلاميين بأهمية الذكاء الاصطناعي؟
- ما أهم المعوقات والعراقيل التي تواجه استخدام هذه التقنيات؟
- ما هي الرؤية المستقبلية للمؤسسات الإعلامية نحو الذكاء الاصطناعي في الجزائر؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مدعوما بأسلوب المسح الميداني، باستخدام أدوات الاستبيان والمقابلة والملاحظة.
- **مجتمع الدراسة:** تتكوّن من مسيري وسائل الإعلام الجزائرية (مدراء، رؤساء تحرير، مدراء تقنيين، مسؤولي مواقع إلكترونية)، الذين يمثلون الفاعلين في اتخاذ القرار الإعلامي.
- **العينة:** شملت 80 وسيلة إعلامية، موزعة على:
  - 30 جريدة ورقية
  - 30 صحيفة إلكترونية

- 10 قنوات تلفزيونية
- 10 إذاعات

وقد تم توزيع 210 استمارة، واسترجاع 207 استمارة صالحة للتحليل.

- **أهم النتائج:**

- 70.5%من أفراد العينة أكدوا توجه مؤسساتهم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام.
- توجد رؤية إيجابية مستقبلية لتبني هذه التقنيات داخل الإعلام الجزائري خلال السنوات الخمس القادمة.
- رغم محدودية التوظيف الفعلي، أظهرت الدراسة وجود وعي متزايد بأهمية الذكاء الاصطناعي لدى القائمين بالاتصال.
- تمثل المعوقات الرئيسية في: ضعف البنية التحتية، غياب التدريب، محدودية الاستثمار في الرقمنة.
- السيناريو الأقرب للتحقق، حسب الدراسة، هو سيناريو التفاؤل، حيث يُتوقع أن يتوسع استخدام الذكاء الاصطناعي تدريجيًا في غرف الأخبار خلال السنوات المقبلة.
- وقد خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يشكل رهانا استراتيجيا أمام وسائل الإعلام الجزائرية، وأن نجاح اندماجه مرهون بتحديث البنية التحتية، تكوين الموارد البشرية، والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى.

2. **الدراسة الثانية:**

- **بعنوان:** تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في الإعلام المرئي أثناء الأزمات – أزمة جائحة كورونا أنموذجا
- **إعداد:** عقاد صورية – العربي بوعمامة
- **نوع الدراسة:** مقال أكاديمي

- **الجهة:** جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، الجزائر
- **تاريخ النشر:** يونيو 2022
- **المرجع:** مجلة الرواق للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 01، المجلد 08، ص 252-262

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتقييم واقع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية الجزائرية الخاصة، لا سيما في التغطية الإعلامية للأزمات، وقد اتخذت من أزمة جائحة كورونا نموذجًا تطبيقيًا لرصد كيفية استغلال هذه التقنيات في الإعلام المرئي لتقديم المعلومة الصحية الدقيقة والمتجددة.

وقد طرحت الدراسة الإشكالية التالية:

ما واقع استخدام الإعلام المرئي لتقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء الأزمة الصحية لجائحة كورونا؟

وتفرعت عنها عدة تساؤلات فرعية، أهمها:

- ما المقصود بتقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما واقع توظيف هذه التقنيات من قبل القنوات الجزائرية الخاصة خلال جائحة كورونا؟
- ما أبرز التحديات التي واجهت المؤسسات الإعلامية في هذا التوظيف التقني؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول الباحثان المفاهيم النظرية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، إلى جانب تحليل بعض التطبيقات العملية المستخدمة في الإعلام الجزائري المرئي.
- **محاور الدراسة الأساسية شملت:**

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره كجزء من الثورة الصناعية الرابعة.
2. استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، خاصة ما يتعلق بالأتمتة، الخوارزميات، والمحاكاة.

3. واقع التغطية الإعلامية لجائحة كورونا في القنوات الجزائرية الخاصة.

- **أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- اعتمدت بعض القنوات الخاصة على تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل أنظمة المحاكاة، وتوليد النصوص، والمساعدة في إنتاج البرامج الإخبارية المتخصصة بالجائحة.
- ظهرت الحاجة الماسة لتطوير البنية التحتية التقنية للمؤسسات الإعلامية كي تكون قادرة على توظيف هذه الأدوات بفعالية.
- كشف الباحثان عن محدودية استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية الخاصة، بسبب ضعف التدريب ونقص الاستثمار التكنولوجي.
- أوصت الدراسة بأهمية إدراج الذكاء الاصطناعي كأداة مستقبلية ضرورية في إدارة الأزمات الإعلامية، خاصة عبر الإعلام المرئي الذي يتمتع بسرعة التأثير وانتشاره الجماهيري الواسع.
- خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يعد فرصة واعدة لتحسين أداء الإعلام الجزائري، شريطة تجاوز التحديات التقنية والبشرية، والارتقاء بالتحول الرقمي في غرف الأخبار الجزائرية.

2. الدراسة الثالثة:

- **بعنوان:** تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية
- **إعداد** :د. أحمد علي الزهراني
- **نوع الدراسة** :مقال أكاديمي منشور
- **الجهة** :كلية الاتصال والإعلام – جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية
- **تاريخ النشر** :يونيو 2022
- **المرجع** :المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 5، العدد 1

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، من خلال رصد مفاهيمهم حول الذكاء الاصطناعي، وكيفية استخدامه في العمل الصحفي، وكذلك أبرز المعوقات التي تحول دون تبنيه بشكل فعّال.

الإشكالية البحثية تمثلت في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، وما أبرز المعوقات التي تعرقل هذا التبني؟

وتفرعت عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية، أبرزها:

- ما مستوى خبرة الصحفيين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر الأجهزة الذكية؟
- كيف يُعرّف الصحفيون مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإعلام؟
- ما مدى تبني مؤسساتهم لهذه التقنيات؟
- ما المعوقات الرئيسية في طريق هذا التبني؟
- ما مدى توفر التدريب المتخصص للصحفيين في هذا المجال؟
- ما الجهات التي تقدم هذا التدريب؟
- كيف يُقيّم الصحفيون فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبيان الإلكتروني عبر تطبيق "واتساب"، واستهدفت عينة قصدية من الصحفيين العرب، بلغ عدد المشاركين فيها 161 مفردة من مختلف المؤسسات الإعلامية.

أدوات الدراسة شملت محاور متعددة، من بينها:

- مستوى الخبرة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- مفهوم الذكاء الاصطناعي لدى الصحفيين.
- مدى تبني المؤسسات لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

- أبرز المعوقات.
- مصادر التدريب وتقييم الاستخدام.

▪ **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة**، أبرزها:

- أبدى غالبية أفراد العينة استخدامًا مرتفعًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المرتبطة بالأجهزة الذكية مثل: "مساعد جوجل"، "سيري"، وتطبيقات الموقع الجغرافي.
- 43.7%من العينة ترى أن مفهوم الذكاء الاصطناعي يشمل التحرير الآلي، استخدام الروبوت، والدرون في التغطية الصحفية.
- تبنت بعض المؤسسات الإعلامية أدوات الذكاء الاصطناعي مثل تطبيقات التحقق من المعلومات، وبرمجيات إدارة البيانات، وإنشاء الجرافيك.
- أبرز المعوقات تمثلت في: ضعف البنية التحتية التقنية، ارتفاع التكلفة، نقص الخبرة والمعرفة لدى الصحفيين والإدارات.
- 67.7%من المشاركين تلقوا تدريبًا في هذا المجال، وأغلب مصادره كانت عبر التعلم الذاتي من الإنترنت.
- تقييم الصحفيين لاستخدام الذكاء الاصطناعي كان إيجابيًا، حيث أكد 51.5% منهم أن هذه التطبيقات توفر الوقت والجهد، و36.5% قالوا إنها تضيف جودة واحترافية للمحتوى الإعلامي.
- وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُعد إضافة نوعية للممارسة الإعلامية، ويمكن أن تعزز من كفاءة العمل الصحفي إذا ما تم تذليل العقبات البنيوية والمعرفية، مع التركيز على التدريب المستمر للكوادر الصحفية.

3. الدراسة الثالثة:

▪ **بعنوان:** تكييف الصناعة الإعلامية مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام – الإمكانات وأفق الاستخدام

- **إعداد:** بومخيلة خالد
- **نوع الدراسة:** دراسة علمية منشورة
- **الجهة:** جامعة الجزائر 3 – كلية الإعلام والاتصال
- **سنة النشر:** جوان 2023
- **المرجع** :مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد 02، ص. 30–49

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع تكيّف الصناعة الإعلامية مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، من خلال استعراض الإمكانات الحالية والتطبيقات الممكنة لهذه التقنية في مجالات العمل الإعلامي المختلفة، كما تسعى إلى استشراف أفق استخدامها المستقبلي داخل المؤسسات الإعلامية.

وقد طرحت الدراسة الإشكالية التالية:

كيف تتكيّف الصناعة الإعلامية مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وما الإمكانات المتاحة وأفق استخدامها في المجال الإعلامي؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمد الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**، من خلال تحليل الأدبيات النظرية الحديثة حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وقراءة تطورات هذا المجال في علاقته بوسائل الإعلام على المستوى العالمي.
- **وتم تناول الموضوع من خلال المحاور التالية:**

1. تعريف الذكاء الاصطناعي ومستوياته (الضيق، العام، الفائق).
2. وظائف الذكاء الاصطناعي في الإعلام.
3. أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإنتاج الإعلامي.
4. التحديات الأخلاقية والمهنية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية.

- **أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- الذكاء الاصطناعي بات يؤثر بشكل مباشر في كل مراحل العملية الإعلامية: من جمع المعلومات، إلى إنتاج وتوزيع المحتوى، وصولًا إلى تفاعلات الجمهور.
- من أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة: التعلم الآلي(Machine Learning) ، التعلم العميق(Deep Learning) ، معالجة اللغة الطبيعية(NLP) ، والرؤية الحاسوبية (Computer Vision).
- استخدام الخوارزميات في إنتاج المحتوى الإعلامي بات يُنافس العمل البشري، خاصة في مجالات مثل التغطيات الرياضية، الأخبار الاقتصادية، وتخصيص المحتوى للجمهور.
- أبرز التحديات تشمل: نقص الكفاءة المهنية لدى الموارد البشرية، غياب الإطار التشريعي والتنظيمي، ومخاوف تتعلق بالتحكم في المعلومات وأخلاقيات الاستخدام.
- خلصت الدراسة إلى **أن** مستقبل الإعلام يرتبط بشكل وثيق بتطور الذكاء الاصطناعي، وأن على المؤسسات الإعلامية أن تتبنى استراتيجيات واضحة تجمع بين التحديث التكنولوجي والتكوين البشري والتكيّف الأخلاقي، لضمان اندماج فعّال وآمن لهذه التقنيات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1. الدراسة الأولى باللغة الفرنسية

- **بعنوان:** Le journalisme à l’épreuve de l’intelligence artificielle: étude des transformations pratiques et humaines du métier
- **إعداد:** Charlotte Gide
- **نوع الدراسة** :مذكرة تخرج – ماستر (M2 Journalisme International)
- **الجامعة** – L’École du Journalisme de Nice :فرنسا
- **سنة المناقشة**2018/2019 :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحولات العملية والإنسانية التي طرأت على مهنة الصحافة في ظل إدماج الذكاء الاصطناعي، من خلال دراسة نقدية تطبيقية لطبيعة هذه التغيرات في السياق الفرنسي، وبالتركيز على أثرها القانوني، الأخلاقي، والاجتماعي داخل غرف التحرير.

الإشكالية التي انطلقت منها الباحثة تمثلت في:

كيف غيّر الذكاء الاصطناعي مهنة الصحافة من حيث ممارستها العملية وهيكلها القانوني، وهل يمثل هذا التغيير تهديدًا أم فرصة للعنصر البشري داخل المهنة؟

- **المنهج المستخدم:** واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل نظري شامل مدعم بدراسات حالة، ومقابلات مع صحفيين ومهندسين ومختصين، بالإضافة إلى عرض نماذج من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الفرنسي.
- **تم تقسيم الدراسة إلى محورين رئيسيين:**

1. التحولات القانونية والهيكلية: تناولت الكاتبة كيفية تأثر التشريعات الصحفية والبيئة المهنية بدخول تقنيات مثل الأتمتة، التعلم العميق، واستخدام البيانات الشخصية في العمل الإعلامي، مع تسليط الضوء على أهمية وجود إطار قانوني وأخلاقي صارم.
2. البعد الإنساني في المهنة: ناقشت فيه مكانة الصحفي في ظل سيطرة الآلة، وأكدت أن الجانب البشري لا يمكن استبداله بسهولة، بل يجب الحفاظ عليه وإعادة تكييفه بما يتماشى مع العصر الرقمي.

- **من أبرز نتائج الدراسة:**

- تشهد غرف التحرير اليوم تحولًا من "الصحافة اليدوية" إلى "الصحافة الخوارزمية"، خاصة مع استخدام روبوتات تحرير الأخبار productivity bots وnews bots.
- الذكاء الاصطناعي يمثل أداة قوية لتسريع العمل وتحسين الكفاءة، لكنه يطرح في المقابل إشكالات أخلاقية تتعلق بالخصوصية، الشفافية، والتحكم في المعلومات.

- لا يزال الدور الإنساني للصحفي ضروريا، خاصة في التحقيقات الصحفية، اتخاذ القرار التحريري، وضمان جودة المحتوى.
- دعت الباحثة إلى خلق تكامل بين الذكاء الاصطناعي والمهارات الإنسانية، وتكوين الصحفيين لمواكبة هذه التحولات.
- خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل ثورة تقنية حقيقية في الإعلام، لكنه لا يجب أن يكون بديلًا للصحفي، بل شريكا له، في ظل بيئة قانونية وأخلاقية تضمن توازن العلاقة بين الإنسان والآلة.

2. الدراسة الثانية باللغة الإنجليزية

- **بعنوان:** Generative AI in the Newsroom: Friend or Foe?
- **إعداد:** Michael Steavenson
- **نوع الدراسة:** تقرير بحثي منشور
- **الجهة الناشرة:** FleishmanHillard بالتعاون معTRUE Global Intelligence
- **سنة النشر:** 2024

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) على صناعة الأخبار، من خلال دراسة الاتجاهات الإعلامية الحديثة، وتحليل حالات تطبيقية من غرف الأخبار، مع مراجعة البيانات المتعلقة باستخدام هذه التقنية عبر مؤسسات إعلامية حول العالم.

الإشكالية المحورية:

هل يعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي صديقا مساعدا يعزز عمل الصحفي، أم خصمًا قد يُهدد مستقبل المهنة في ظل التحولات الرقمية؟

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي متعدد المصادر، تضمن:
  - مراجعة أدبيات حديثة.

- ❖ تحليل بيانات كمية ونوعية من مؤسسات إعلامية عالمية.
- ❖ عرض دراسات حالة وخبرات عملية لصحفيين ومحررين ومديري تحرير من عدة دول.

- **محاور الدراسة:** تمحورت حول ثلاثة مجالات رئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام:

1. **إنتاج المحتوى** :الأتمتة الجزئية أو الكاملة لمهام مثل تحرير النصوص، صياغة العناوين، الترجمة، التفريغ الصوتي، وكتابة النشرات.
2. **تحليل البيانات** :استخدام أدوات AI لتحليل البيانات الضخمة وإنتاج تقارير مالية، تخصيص المحتوى، أو رصد اتجاهات السوشل ميديا.
3. **توزيع الأخبار** :عبر أنظمة توصية المحتوى، والإعلانات الموجهة وفقًا لسلوك المستخدمين.

- **نتائج الدراسة:**

- 70%من الصحفيين المشاركين أفادوا باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في صياغة العناوين، النشرات، ومنشورات التواصل الاجتماعي.
- 49%أقروا بأن سير العمل التحريري داخل غرف الأخبار قد تغيّر فعليًا بسبب هذه التقنية.
- فقط 20%يستخدمون الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى مرئي أو صوتي.
- 56%عبّروا عن رفضهم لاستخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة مقالات كاملة، وأعربوا عن تخوفات تتعلق بالمصداقية والتحيز التحريري.
- أبرز **التحديات** تمثلت في:
  - ❖ ضعف التدريب) 18%
  - ❖ مخاوف فقدان الوظائف.
  - ❖ فجوة الموارد بين المؤسسات الكبرى والصغرى.

- **نماذج مؤسسات رائدة عرضتها الدراسة:**

- **Associated Press** من خلال استخدام نظام Wordsmithلتوليد تقارير الأرباح المالية بشكل آلي.
- **Washington Post**باستخدام أداة Heliografلتغطية نتائج الانتخابات والمباريات الرياضية المحلية.
- **Bloomberg**عبر أدوات تحليل البيانات والتلخيص التلقائي لتقارير الأسواق.

- **توصيات الدراسة:**

- وضع أطر تنظيمية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام، تضمن الاستخدام المسؤول والمستند إلى القيم الصحفية.
- تشجيع التعاون بين وسائل الإعلام، الجامعات، وشركات التقنية من أجل تطوير أدوات تتناسب مع متطلبات المهنة.

الحفاظ على الدور البشري في غرف الأخبار، خصوصًا في عمليات التحرير، التحقق، واتخاذ القرار التحريري، مع التأكيد على عدم الاعتماد الكلي على الأتمتة.

خلصت الدراسة، إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل قوة مزدوجة التأثير في صناعة الإعلام؛ فهو أداة قوية لتحسين الكفاءة وتوسيع نطاق الإبداع، لكنه قد يُصبح تهديدا حقيقيا في حال غياب السياسات المهنية والأخلاقية الواضحة التي تحكم استخدامه وتضمن الحفاظ على جودة الصحافة ومصداقيتها.

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

أظهرت دراستنا تشابها مع الدراسات السابقة في تركيزها على موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، حيث تقاطعت في بحثها عن أثر هذه التقنيات على العمل الصحفي من حيث الكفاءة والجودة والاحترافية، وأهمية ضبط استخدامها أخلاقيا وقانونيا، كما اتفقت مع هذه الدراسات في توظيف أدوات الملاحظة والمقابلة كوسائل أساسية

لجمع البيانات.

لكن من جهة أخرى، تميزت دراستنا عن غيرها من الدراسات السابقة بعدة نقاط، فهي ركزت بشكل خاص على توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة السمعية البصرية، بينما تناولت معظم الدراسات الأخرى جوانب أوسع شملت مختلف أنواع الإعلام سواء الرقمي أو المكتوب أو المرئي، كما أنها اعتمدنا على منهج دراسة الحالة، مما أتاح لنا التعمق في تجربة قناة "الشروق نيوز" كحالة فريدة، على عكس الدراسات الأخرى التي استخدمت في الغالب مناهج وصفية أو تحليلية شاملة لعينات متعددة ومتنوعة، كما ان هذه الدراسات ركزت على الدراسة الكمية على عكس دراسة الباحثة الكيفية.

الاستفادة من هذه الدراسات:

مكنتنا الدراسات السابقة من بناء خلفية معرفية شاملة عن موضوع توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية، وقد ساعدتنا هذه الدراسات على صياغة الإشكالية والأسئلة الفرعية بدقة، واستثمار الزوايا المتعددة التي طرحتها مثل الأبعاد القانونية والأخلاقية، كما دعمت الجانب النظري للمذكرة من خلال إثراء الإطار المفاهيمي الخاص بالذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية، وأسهمت في توجيهنا للتركيز على الدراسة الكيفية كونها الأنسب لطبيعة موضوعها، إضافة إلى استخدام أدوات الملاحظة والمقابلة بشكل فعال، كما أنها كشفت لها عن التحديات والممارسات التي واجهتها المؤسسات الإعلامية، ما أعطاها بعدا نقديا أعمق وأثرى تحليلها للواقع المهني داخل قناة "الشروق نيوز."

الإطار النظري

الفصل الثاني:

مدخل إلى الذكاء الاصطناعي–المفاهيم، التطورات، والتطبيقات

تمهيد:

يمثل الذكاء الاصطناعي محورا أساسيا في عالمنا الرقمي المعاصر، إذ بات يؤثر في مختلف الميادين، ويعد قطاع الإعلام من أبرز المجالات التي تعرف تحولات عميقة بفعل توظيف الذكاء الاصطناعي، ما يطرح تساؤلات عدة تتعلق بماهيته، متطلباته، وكذا آفاقه المستقبلية، في ظل ما يشهده من تطور متسارع.

فمن خلال هذا الفصل، سيتم استعراض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، والوقوف على تطوره التاريخي وأبرز تطبيقاته في سياقات متنوعة، بما يتيح فهما معمقا لهذه التقنية الرائدة.

المبحث الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي

يعد فهم ماهية الذكاء الاصطناعي خطوة ضرورية لتحديد أبعاده النظرية والإجرائية، ولاستيعاب كيفية توظيفه في مجال الإعلام عموما، وفي الصحافة السمعية البصرية على وجه الخصوص، يأتي هذا المبحث كمحاولة لتوضيح الأسس النظرية والتعريفات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، مع إبراز العلاقة بينه وبين تحسين الأداء والكفاءة داخل المؤسسات الإعلامية.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي

قبل التطرق إلى تعريف الذكاء الاصطناعي ومهاراته المختلفة، يجدر بنا العودة إلى جذوره التاريخية لفهم تطوره ومراحل نشأته، فقد مر الذكاء الاصطناعي بتحولات جذرية منذ ظهوره في منتصف القرن الماضي، لذا، فإن تناول نشأة هذا المفهوم يمثل خطوة أساسية لرصد كيف انطلقت أفكاره ومبادئه الأولى، قبل أن تتوسع تطبيقاته إلى مختلف جوانب الحياة المعاصرة.

1. نشأة مصطلح الذكاء الاصطناعي

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي في الخمسينات من القرن الماضي، عندما أثار العالم البريطاني **آلان تورنج (turing Alan) التساؤل** حول قدرة الآلة على التفكير، ومنذ ذلك الحين مرّ الذكاء الاصطناعي بتقلبات بين الازدهار والركود إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي عرفه اليوم في أغلب العلوم والمجالات.

ويمكن إبراز تطور علم الذكاء الاصطناعي في خط زمني، كما هو موضح في الشكل[1]:

[1]- عبد الله الغامدي، **هيئة السعودية للبيانات والذكاء الإصطناعي، sdaiak**، مارس، 2022، ص11.

الشكل رقم (01): التطور الزمني لمجالات الذكاء الاصطناعي من 1950 إلى 2023

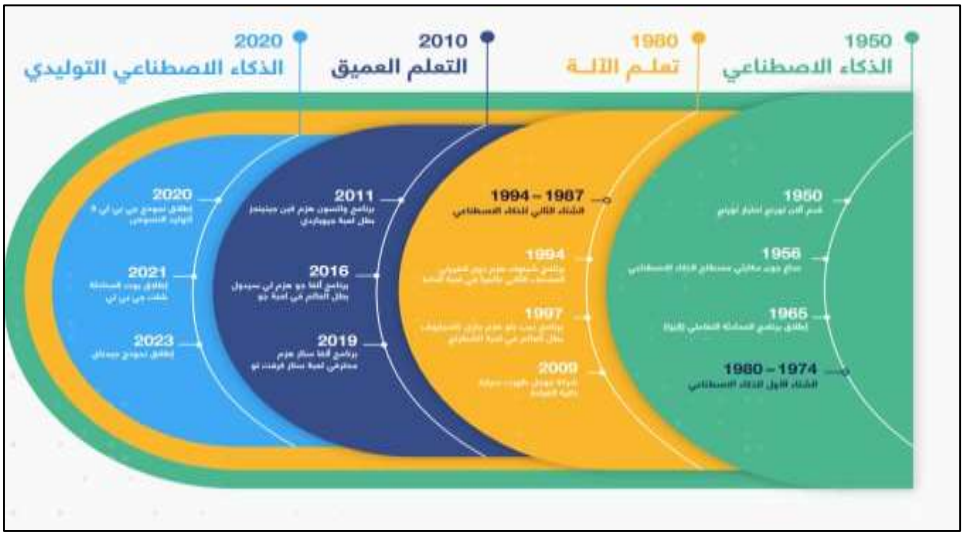

الشكل يوضح كيف تطور الذكاء الاصطناعي عبر الزمن، حيث بدأ في الخمسينات ومر بمراحل مختلفة مثل تعلم الآلة والتعلم العميق، حتى وصل إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي في العقد الأخير، كما يبرز أهم الإنجازات والتطورات التي حصلت في كل مرحلة، ويظهر كيف تداخلت هذه المراحل مع بعضها البعض. يعطينا هذا الشكل فكرة شاملة عن مسار الذكاء الاصطناعي من بداياته البسيطة إلى قدراته الحالية المعقدة والمتنوعة.

2. تاريخ الذكاء الاصطناعي:

في منتصف القرن العشرين بدأ العلماء باستكشاف نهج جديد لبناء أجهزة ذكية، وبناء على الاكتشاف الحديث في علم الأعصاب، وتطور علم التحكم الآلي من خلال اختراع الحاسوب طورت أجهزة يمكنها مجاراة عملية التفكير الحسابي الإنساني، وأول مصطلح أطلق على الذكاء الاصطناعي كان في سنة 1956 من قبل **جون مكارثي**، الذي قام بورشة عمل لمدة شهرين في كلية **دارتموث**، حيث جمعت الورشة الباحثين المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية، بالرغم من أنها لم تتوصل إلى أي اكتشاف لكنها جمعت بين مؤسسي علم الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إنها أسهمت في إرساء الأساس لمستقبل البحوث، ومن الجدير بالذكر أن هذه الورشة فتحت المجال أمام موجة مكثفة من البحوث في الذكاء الاصطناعي حيث أنشأت مراكز لأبحاث الذكاء الاصطناعي مثل **كارينجي ميلون ومعهد**

ماساتشوستس للتكنولوجيا، وانصب تركيزها على إنشاء الأنظمة وإيجاد الحلول للمشاكل، مثل نظام تحديد المواقع كما ظهر الذكاء الاصطناعي في السبعينات من القرن العشرين في مجالات عدة[1].

ومنذ ذلك الحين، نشر المبتكرون والباحثون 1.6 مليون منشور يتعلق بالذكاء الاصطناعي وأودعوا طلبات براءات الحوالي 340000 ابتكار يتعلق بالذكاء الاصطناعي [2]، وترجع جذور البحوث الخاصة بالذكاء الاصطناعي إلى أربعينات القرن الماضي مع انتشار الحاسبات واستخدامها اين اثار العالم البريطاني **آلان تورنج (alan turin) هل الآلة قادرة على التفكير؟**، وفي الستينيات بدأ نشاط البحث يتوجه نحو النظم المبنية على تمثيل المعرفة والذي استمر العمل به خلال السبعينيات، ومع بداية الثمانينات حدثت طفرة كبيرة في بحوث الذكاء الاصطناعي[3].

ويمثل الجدول التالي التسلسل التاريخي لتطور الذكاء الاصطناعي:

جدول رقم (1): التسلسل التاريخي لتطور الذكاء الاصطناعي

السنة	المعلم/الابتكار
1943	التأسيس لعلم الشبكات العصبية.
1945	صياغة مصطلح "الروبوتات (Robotics) "من طرف إسحاق أسيموف.
1950	قدّم آلان تورنج اختبار تورنج لتقييم الذكاء الاصطناعي وعلوم الآلات، ونشر كلود شانون تحليلاً مفصلاً للعبة الشطرنج في بحثه.

[1]- الذكاء الاصطناعي، **إضاءات نشرة توعوية**، الكويت، السلسلة 13، العدد4، مارس2021، https://kibs.edu.kw/wp-content/uploads/2021/10/March-2021-Artificial-Intelligence.pd، اطلع عليه يوم 19 أفريل 2025 على الساعة 12:00.

[2] – أمل فوزي احمد عوض، **الملكية الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي: تحديات الواقع والمستقبل**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، 2021، ص3.

[3]- **الذكاء الاصطناعي**، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، ط2، افريل 2024، ص10.

1956	صاغ جون مكارثي مصطلح الذكاء الاصطناعي، وتم تقديم اول برنامج للذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون.
1958	جون مكارثي ليخترع لغة البرمجة **LISP** للذكاء الاصطناعي
1964	اكتشاف أن أجهزة الكمبيوتر يمكن ان تفهم اللغة الطبيعية بشكل جيد بما فيها الكفاية لحل مشاكل الكلمات الجبرية بشكل صحيح
1965	بنى جوزيف ولزنبوم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا برنامج كمبيوتر لتجهيز اللغة الطبيعية
1969	قام العلماء في معهد ستانفورد للأبحاث بتطوير روبوت **shakey** ليكون قادرا على الحركة والادراك وحل المشكلات
1973	قام فريق جمعية الروبوتات في جامعة **Edinburgh** ببناء روبوت **Freddy** القادر على استخدام الرؤية لتحديد وتجميع النماذج
1979	قدمت ستانفورد كارت سيارة مستقلة ذات تحكم بالحاسوب
1985	تقييم برنامج كمبيوتر يقوم بإنشاء صور فنية أصلية
1990	لتقدم في جميع مجالات الذكاء الاصطناعي شمل: التعلم الآلي **(Machine Learning)**، الاستدلال المبني على الحالة **(Case-based Reasoning)**، وخوارزميات الجدولة الآلية (أتمتة) للخدمات الميدانية، مثل الخدمات التقنية والفنية والإدارية، كما شمل أيضا تقنيات فهم اللغة الطبيعية **(Natural Language Processing)**والترجمة، وتحليل البيانات، وبرامج زاحف الإنترنت**(Web Crawlers)** ، إلى جانب تطوير تقنيات الواقع الافتراضي**(Virtual Reality)** ، وتقديم ألعاب تحاكي الواقع بدرجة عالية من الدقة.
1997	تفوق برنامج Deep Blue Chess على بطل العالم في الشطرنج آنذاك جاري كاسباروف **(garry kasparov)**.
2000	أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة تجاريا يعرض معهد ماساتشوتس للتكنولوجيا روبوت **(kismet)** ذو وجه يعبر عن المشاعر.

2004	تقدم شركة **DARPA** تحدي كبير يتطلب انتاج سيارات مستقلة بدون سائق
2005	الروبوت اسيمو **(assimo)** من شركة هوندا قادر على السير بأسرع ما يمكن من الانسان لخدمة الزبائن في أماكن المطاعم. مبادرة الدماغ الزرقاء **Blue Brain** في سويسرا، بهدف محاكاة الدماغ البشري بتفاصيل جزيئية.
2009	جوجل تبنى سيارة تقود نفسها دون سائق **(ذاتية القيادة)**
2011	تم إطلاق تطبيقي**SIRI** من شركة آبل **GOOGLE NOW** وهما تطبيقان للهواتف الذكية يستخدمان لغة طبيعية للإجابة عن الأسئلة وتقديم التوصيات وتنفيذ الإجراءات
2013	اصدار برنامج **NEIL** من جامعة **Carnegie Mellon** لاستخراج المعرفة البصرية من بيانات الويب.
2017	نظم معهد**Future of Life Institute**في كاليفورنيا مؤتمر **Asllomar** عن الذكاء الاصطناعي المفيد، وكان من نتائج المؤتمر صياغة عدد من المبادئ التوجيهية لبحوث الذكاء الاصطناعي المفيدة
2018	نموذج الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغة من شركة علي بابا يتفوق على كبار السن في اختبارات فهم القراءة. أطلقت جامعة ستانفورد خدمة **Google Duplex** وهي خدمة تتيح لممثلي الذكاء الاصطناعي التحدث بشكل طبيعي يحاكي الصوت البشري ويحدد المواعيد عبر الهاتف.

المصدر: عبد الله موسى وأحمد حبيب، مرجع سابق ،2019، ص38-41

3. نظرية استبدال الذكاء البشري بالذكاء الاصطناعي:

يهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي القادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما بناء على وصف لهذا الموقف (أن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة)، ويعتبر هذا نقطة تحول

تتعدى ما هو معروف باسم تقنية المعلومات التي تتم فيها العملية الاستدلالية عن طريق الإنسان، وتنحصر أهم أسباب استخدام الحاسب في سرعته الفائقة[1].

وتم تطوير هذه النظرية من قبل **(هوانغ وراست Huang and Rust)** سنة 2018، تعتمد هذه النظرية على فكرة وهي أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل العمل البشري[2].

1.3. مبادئ النظرية: [3]

أولا: تم ترتيب المستويات التي ذكرناها بترتيب تصاعدي من حيث الصعوبة التي يمكن للذكاء الاصطناعي تنفيذها، ويجب على الشركات اختيار النوع المناسب من الذكاء الاصطناعي الذي يتناسب مع احتياجاتها ويساعدها في تقديم الخدمات بشكل أفضل.

ثانيا: يتم استبدال الوظائف البشرية بالذكاء الاصطناعي عندما يكون الأخير قادرا على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة بشكل أفضل، ومع تطور هذه التكنولوجيا بسرعة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل العمال البشريين بشكل كامل في المهام الصعبة والمعقدة التي قد يصعب على البشر تنفيذها.

ثالثا: يبدأ استبدال الوظائف البشرية بالذكاء الاصطناعي من المستوى الميكانيكي ثم يتقدم تدريجيا نحو المستويات الأعلى التي تشمل الذكاء العاطفي، وهذا يجعل استبدال الوظائف البشرية بالذكاء الاصطناعي أمرا أكثر أهمية مما يعتقد الكثير، هذه النظرية ليست فقط وصفية بل هي أيضا تنبؤية، حيث تقدم توجهات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستقبلية، وتعتبر هذه

---

[1]- ألان بونيه، **ترجمة الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله**، على صبري فرغلي، دار المعرفة، الكويت، 2015، ص11.

[2]- Goleman، Daniel، **Emotional Intelligence: Why It Can Matter More than IQ**، London, UK: Bloomsbury Publishing, 1996, P 123.

[3]- Goleman, Daniel, **Emotional Intelligence: Why It Can Matter More than IP**, p123.

التوجهات مفتاحا لاتخاذ القرارات الاستراتيجية الصائبة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، والتي ستكشف عن تأثيراتها الإيجابية أو السلبية على وظائف البشر.

4. تعريف الذكاء الاصطناعي:

يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين هما "**الذكاء**" و "**الاصطناع**"، ويقصد بالذكاء القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة، فمفاتيح الذكاء هي الإدراك أي القدرة على الفهم والتعلم، أما كلمة الاصطناع فترتبط بالفعل "**يصنع**" **أو** "**يصطنع**" وتطلق على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلاله اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من دون تدخل الإنسان، إن الذكاء الاصطناعي لا يدور كلية حول الأهداف الطموحة صعبة المنال فحسب وإنما يعبر أيضا عن تكنولوجيا ناجحة بشكل ملحوظ ، عرف **جون مكارثي** رائد الذكاء الاصطناعي سنة 1955 بأنه علم وهندسة صنع الآلات الذكية[1]، وعرف **ألان بونيه** الذكاء الاصطناعي بانه قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما بناء على وصف لهذا الموقف أن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة، أو للتوصل إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي غذي بها البرنامج، وتنحصر أهم أسباب استخدام الحاسب في سرعته الفائقة[2]، ويعد الذكاء الاصطناعي دراسة للسلوك الذكي في البشر والحيوانات والآلات، كما أنه يمثل محاولة لإيجاد السبل التي يمكن بها إدخال مثل هذا السلوك على الآلات الاصطناعية، علاوة على ما سبق، يعد الذكاء الاصطناعي من أصعب الموضوعات وأكثرها إثارة للجدل للبشرية بأسرها[3]، ويشير الذكاء الاصطناعي حسب **ربيكا مارون** الى

---

[1] -Khlood Ahmada, Mohamed Abdelrazeka, Chetan Aroraa, Muneera Banoband John Grundy, **Requirements Engineering for Artificial ntelligence Systems:A Systematic Mapping Study**, DOI:10.48550/arXiv.2212.10693 , December 2022, p2.

[2] – ألان بونيه، **ترجمة الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله**، مرجع سابق، ص11.

[3] – بلاي ويتمان، **الذكاء الاصطناعي**، ترجمة دار الفاروق، دار الفاروق، القاهرة ، 2015، ص16.

محاكاة الآلات للذكاء البشري، وتمكينهم من أداء المهام التي تتطلب عادة الادراك البشري وهذا يشمل قدرات مثل التعلم (اكتساب المعلومات والقواعد لاستخدام المعلومات)، والتفكير (باستخدام قواعد للوصول الى استنتاجات تقريبية او محددة)[1].

وقد عرفه **O'Brien بأنه** علم وتقنية مبنية على عدد من المجالات المعرفية مثل علوم الحاسبات الآلية والرياضيات والأحياء والفلسفة والهندسة، والتي تستهدف تطوير وظائف الحاسبات الآلية لتحاكي الذكاء البشري[2].

وحسب **Kurzweil** هو أشهر الباحثين في حقل الذكاء الاصطناعي إذ يعرفه بأنه فن تصنيع آلات قادرة على القيام بعمليات تتطلب الذكاء عندما يقوم بها الانسان[3].

5. المهارات المعرفية للذكاء الاصطناعي:[4]

تتمثل المهارات المعرفية للذكاء الاصطناعي في مجموعة من القدرات التي تمكنه من معالجة البيانات وتحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام بفعالية، وتتنوع هذه المهارات لتشمل جوانب التعلم والتفكير الإبداعي، مما يمنحه القدرة على أداء مجموعة واسعة من المهام بدقة وفعالية، وفيما يلي عرض لأهم هذه المهارات:

- **التعلم:** الحصول على البيانات ووضع القواعد التي تحدد كيفية تحويل الذكاء الاصطناعي لهذه البيانات إلى معلومات دقيقة وصالحة للاستعمال، وتوفر هذه القواعد المعروفة بالخوارزميات أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليمات حول كيفية أداء مهمة معينة.

---

[1]– Rebecca Marrone, **How does narrow al impact human creativity?,** creativity research journal, 2024, p3.

[2] - منير نوري، **نظم المعلومات المطبقة في التسيير**، الطبعة01، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2015، ص141.

[3] - لفضلي صالح، **آلية عمل العقل عند الإنسان**، الطبعة01، عصير الكتب، مصر، 2018، ص147.

[4] - **الذكاء الاصطناعي والإنتاج السمعي البصري والرقمي بالمغرب آثار ثورة تكنولوجية**، الهيئة العليا للاتصال، المغرب، 2025.

- **المنطق:** يهدف هذا الجانب من برمجة الذكاء الاصطناعي إلى اختيار الخوارزمية المناسبة لتحقيق النتيجة المرغوبة.
- **التصحيح الذاتي:** هذا الجانب مصمم لتحسين الخوارزميات باستمرار وتوفير النتائج بدقة.
- **الإبداع:** اعتمادا على الشبكات العصبية والأنظمة المبنية على القواعد والطرق الإحصائية وغيرها من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تسمح بخلق صور وأفكار ونصوص جديدة.

6. أهداف الذكاء الاصطناعي:

تتمثل أهداف الذكاء الاصطناعي في تحقيق مجموعة من الغايات التي تسهم في تطوير الأداء البشري والمؤسسي، حيث يعمل على أتمتة بعض المهام التي كان يقوم بها الإنسان، مما يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويزيد من الإنتاجية، ويتيح للموظفين التركيز على الأعمال الإبداعية والتفرغ نسبيا لحياتهم الشخصية، كما يسعى إلى تمكين الآلات من معالجة المعلومات بطريقة تحاكي تفكير الإنسان، وفهم أفضل لآليات الذكاء البشري من خلال محاكاة عمل الدماغ البشري والسيالات العصبية، مما يسهم في جعل الأجهزة أكثر ذكاءا، ويهدف أيضا إلى تطوير أدوات مفيدة تلبي احتياجات الإنسان اليومية، وحل المشكلات المعقدة والمهام المكثفة المعروفة، ومن خلاله، يمكن للمؤسسات تحسين الإنتاجية، وتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وتوجيه القرارات بشكل أدق، كما يعد أداة فعالة في تحسين حوكمة الشركات، من خلال توفير رؤى دقيقة تسهم في اتخاذ قرارات استراتيجية ذكية تمنح المؤسسات ميزة تنافسية، ويمكن استخدامه في أتمتة عمليات الامتثال، واكتشاف حالات الاحتيال، وتحسين الأداء العام للمؤسسة، ويساعد أيضا في تقييم الأداء المؤسسي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة، والمساهمة في مكافحة الفساد الإداري والمالي، وتجاوز النقص

في الخبرات والمهارات، بل ويمكن توظيفه أيضا لمراقبة أداء المديرين التنفيذيين وأعضاء مجالس الإدارة بما يعزز الشفافية والرقابة[1].

7. مستويات الذكاء الاصطناعي:

تصنف مستويات الذكاء الاصطناعي إلى أربعة مستويات مختلفة، حيث يتنوع كل مستوى وفقا لاحتياجات المؤسسة، يبدأ الذكاء الميكانيكي بأداء المهام الروتينية تلقائيا دون الحاجة لجهد فكري، بينما يتعلق الذكاء التحليلي بقدرة معالجة المعلومات وحل المشكلات بشكل منطقي، أما الذكاء البديهي فيتميز بالتفكير الإبداعي والتكيف مع المواقف الجديدة، ويتم تصميمه المحاكاة الإدراك البشري بشكل أسرع، أما الذكاء العاطفي فيتعلق بالقدرة على التعرف على مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل مناسب، يثير هذا المستوى جدلا حول إمكانية للذكاء الاصطناعي أن يشعر بنفس الطريقة التي يشعر بها البشر[2].

8. أنواع الذكاء الاصطناعي:

لقد قسم بعض العلماء الذكاء الاصطناعي الى ثلاث أنواع:

- **الذكاء الاصطناعي الخارق:** يستخدم لوصف عملية تطوير الذكاء الاصطناعي إلى الدرجة التي تكون فيها قدرة الآلة الفكرية تفوق قدرة البشر في انجاز بعض المهام، ويعبر هذا النوع على تفوق الآلات بشكل كبير على الأداء المعرفي لدى الانسان في جميع مجالات الاهتمام تقريبا، وهذا النوع افتراضي ولا يوجد في الواقع الحالي[3].
- **الذكاء الاصطناعي العام (او القوي)** :هو مصطلح يستخدم لوصف عملية تطوير الذكاء الاصطناعي إلى الدرجة التي تكون فيها قدرة الآلة الفكرية مساوية وظيفيا للإنسان، فالذكاء الاصطناعي القوي ينص على أن الحاسوب يمكن برمجته ليكون عقلا بشريا وأن

---

[1] -Chowdhary, k.R, **Fundamentals Of Artificial intelligence**, Springe, US, 2020, pp 4-5.

[2] - Gardner, Howard, **Intelligence Reframed: Multiple Intelligence for the 21st Century**, New York: Basic Books, 1999, P 211.

[3]- Nick Bostrom, **Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies**, Oxford: Oxford University Press, 2014.

يكون ذكيا بكل معنى الكلمة وأن يكون لديه إدراك، ومعتقدات، وأن يكون لديه حالات إدراكية أخرى عادة ما تكون مسندة للإنسان فقط، ويشمل الخصائص الرئيسة التالية: القدرة على التفكير والتفاعل الذكي، حل الألغاز، إصدار الأحكام التخطيط والتعلم والتواصل كما يجب أن يكون لديه وعي، أفكار موضوعية، ومشاعر، وسلوك[1].

- **الذكاء الاصطناعي الضعيف او المحدود:** أنظمة الذكاء الضيقة أو الضعيفة لديها ذكاء محدد يحاكي السلوك الذكي في منطقة محددة، ومن الأمثلة عليها تطبيق المساعد الشخصي الذكي SIRI من شركة أبل، يستخدم التطبيق الإنترنت كقاعدة بيانات قوية للإجابة على أسئلة المستخدمين المنطوقة والتحدث مع أشخاص حقيقيين، ولكنه يعمل بطريقة ضيقة ومحددة مسبقا[2].
- **الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير وترسيخ الثقة مع مستخدميه:** الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير هو مجموعة من العمليات والأساليب التي تسمح للأشخاص فهم العوامل التي يأخذها الذكاء الاصطناعي بعين الاعتبار لتوليد نتيجة معينة. [3]

9. خصائص الذكاء الاصطناعي:

يتمتع الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص منها:[4]

- التصور والإبداع وفهم الأمور المرتبة وإدراكها.
- حل المشاكل المعروضة في غياب المعلومة الكاملة والتفكير والإدراك واكتساب المعرفة.
- التعلم والفهم من التجارب السابقة.

---

[1] -**الذكاء الاصطناعي والإنتاج السمعي البصري والرقمي بالمغرب**، الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ،2025.

[2] : عبد الله موسى واحمد حبيب بلال، **الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر ،2019، ص ص28-29.

[3] – بد الله موسى واحمد حبيب بلال، نفس المرجع السابق، ص29.

[4]-هيثم الحديدي واحمد زايد، **الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تصميم وتطوير المنتجات لدعم الشركات الناشئة وريادة الاعمال**، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد 11، العدد 1، ص114.

- استخدام الخبرات القديمة في مواقف جديدة.
- الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.

وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي بالنسبة لمنظمات الأعمال في قدرته على تقديم تقنيات لا تتأثر بالمشاعر الإنسانية مثل الإجهاد والتوتر، مما يجعله أداة فعالة في مجالات الاستشارة، كما يساهم في تقليل الأعمال الروتينية وغير المرضية، ويساعد على الحفاظ على الخبرات التي قد تُفقد بسبب التقاعد أو الوفاة أو قلة الاستخدام. بالإضافة إلى ذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي تخزين المعلومات وبناء قواعد معرفة يمكن الاستفادة منها من قِبل العديد من المستخدمين، ويساهم في تحسين قاعدة المعرفة داخل المنظمة من خلال تقديم حلول سريعة للمشكلات المعقدة التي قد تستغرق وقتاً طويلاً لتحليلها يدوياً، كما يساعد على إيجاد حلول للمشكلات متعددة المسارات أو التي تفتقر إلى طريقة حل معروفة باستخدام البرمجيات التقليدية، ويتيح تخزين هذه الحلول لاستخدامها لاحقا[1].

المطلب الثاني: اسس بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي

1. المراحل اللازمة لنجاح أنظمة الذكاء الاصطناعي (دورة حياة نظام الذكاء الاصطناعي)[2]

تنقسم دورة حياة نظام الذكاء الاصطناعي إلى أربع مراحل رئيسية، وتتضمن كل مرحلة من المراحل عددا من الأنشطة الرئيسية، وذلك ما يتمثل في الشكل التالي:

[1] -غسان قاسم اللامي، **تكنولوجيا المعلومات في منظمات الاعمال الاستخدامات والتطبيقات**، دار الوراق للنشر والتوزيع ،2009، عمان، ص58-59.

[2]- **مبادئ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي**، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، سبتمبر 2023، ص9.

الشكل رقم (2): دورة الحياة للذكاء الاصطناعي[1]

ويمكن شرح هذه المراحل تفصيلا فيما يلي:

1.1. المرحلة الأولى: التخطيط والتصميم

تعنى هذه المرحلة بتحديد المشكلة الأساسية التي يسعى النظام إلى حلها، ومن ثم اقتراح حلول مناسبة لها، مع اختيار تقنيات الذكاء الاصطناعي الملائمة لهذه الحلول، كما يتم في هذه المرحلة دراسة المخاطر المرتبطة بالحلول المقترحة وتحليل جدوى البدائل المتاحة، إضافة إلى تطوير مؤشرات أداء واضحة لقياس مدى فاعلية النظام بعد التنفيذ.

2.2. المرحلة الثانية: تهيئة البيانات

تركز هذه المرحلة على جمع البيانات الضرورية للنظام، واستكشافها وتقييم جودتها، يلي ذلك تنظيف البيانات والتحقق من صحتها لضمان دقتها وموثوقيتها، كما تشمل هذه المرحلة تحسين جودة البيانات وتحويلها إلى صيغ قابلة للاستخدام كنماذج إدخال لأنظمة الذكاء الاصطناعي.

3.2. المرحلة الثالثة: البناء وقياس الأداء

يتم في هذه المرحلة تدريب النموذج واختباره، وضبط المتغيرات أو المدخلات بما يتناسب مع طبيعة البيانات والمخرجات المرجوة، كما تتضمن التحقق من أداء النموذج في الظروف

[1] – **مبادئ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي**، مرجع سابق، ص10.

المختلفة وتقييم المخاطر المرتبطة بقراراته، مما يضمن جودة النتائج وكفاءتها قبل الانتقال إلى التطبيق الفعلي.

4.2. المرحلة الرابعة: التطبيق والمتابعة

تشمل هذه المرحلة تطبيق النموذج المطور ضمن نظام الذكاء الاصطناعي الفعلي، مع تحديد الإصدارات المختلفة منه، ويتم مراقبة أداء النموذج بانتظام لضمان استمرارية فعاليته، إضافة إلى مراجعة دورية للتصميم وتقييم الحاجة لإجراء تغييرات أو تحسينات وفقاً للنتائج التي تظهر من عمليات المتابعة.

المبحث الثاني: تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي واهم اخلاقياته

المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي

أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهمة في ميادين العمل، ولمواكبة التطور ظهرت أساليب إلكترونية، حيث انتقلت من النمط التقليدي المباشر إلى النمط الإلكتروني الحديث منتجة فكرا وواقعا جديدا تجسد في بروز مفاهيم وأساليب متطورة حديثة، الذي ينفذ بسرعة عالية ودقة متناهية باستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة.

1. أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

الشكل رقم (3): أبرز أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي

المصدر: الذكاء الاصطناعي والإنتاج السمعي البصري والرقمي بالمغرب، مرجع سابق، ص16.

يعرض هذا الشكل مجموعة متنوعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تشكل اليوم عماد إنتاج المحتوى الرقمي الذكي، بدءا من أدوات مثل **ChatGPT** التي تعتمد على خوارزميات المحادثة الطبيعية لتوليد النصوص التفاعلية وتسهيل إنشاء المحتوى، وصولا إلى **DALL-E2** و**GEN-2** اللتين تتميزان بقدرتهما على تحويل النصوص إلى صور أو فيديوهات، كما هناك أداة **TextCortex** التي تساعد في الكتابة التفاعلية وترجمة النصوص، وأداة **GitHub Copilot** المخصصة لدعم المطورين في كتابة الشفرات البرمجية بكفاءة.

يشير تنوع هذه الأدوات إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تكييف نفسه مع مختلف الأهداف المهنية والإبداعية، ويوضح كيف أصبحت هذه التقنيات ركيزة أساسية لتحسين الأداء، وزيادة الإنتاجية، والابتكار في مختلف القطاعات، بما في ذلك الإعلام والتكنولوجيا والأعمال، هذه الأدوات تؤكد بوضوح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح شريكا فعالا للإنسان في توليد المعرفة وصناعة المحتوى.

إلى جانب هذه التطبيقات تظهر اهم محركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي 2025عام، وتتمثل في:[1]

- **ChatGPT أفضل** دردشة ذكاء اصطناعي لأداء استفسارات البحث.
- **Andi Search أفضل** مزيج بين دردشة الذكاء الاصطناعي ومحرك البحث.
- **Google SGE أفضل** محرك بحث تجريبي معتمد على الذكاء الاصطناعي من Google.
- **Microsoft Copilot أفضل** دردشة ذكاء اصطناعي لمحرك بحثBing .
- **Perplexity AI أفضل** محرك بحث مدعوم بالذكاء الاصطناعي مع وظائف دردشة .
- **Waldo Search أفضل** مساعد ذكاء اصطناعي لأغراض البحث.
- **Phind أفضل** محرك إجابات ذكاء اصطناعي للمطورين .
- **Brave Search** أفضل متصفح مستقل مع محرك بحث مدعوم بالذكاء الاصطناعي .
- **Komo** أفضل محرك بحث ذكاء اصطناعي مجاني مع قدرات خصوصية .
- **You.com** أفضل منصة ذكاء اصطناعي تفاعلية للبحث.

2. الذكاء الاصطناعي التوليدي:

هو أحد مجالات الذكاء الاصطناعي الذي يهدف الى انشاء محتوى جديد ومبتكر بشكل آلي بدلا من مجرد تحليل او استخدام البيانات الموجودة، ويمكنه ان ينتج أنواع مختلفة من المحتوى مثل النصوص والصور والاصوات وغيرها بحيث تبدو وكأنها من صنع الانسان[2].

---

[1]- Guru، **أهم محركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي لعام 2025**"، تمت الزيارة في 8ماي 2025، على الساعة 02:00 صباحا، https://www.getguru.com/ar/reference/ai-search-engine.

[2]-هند بنت سليمان الخليفة، **مقدمة في الذكاء الصناعي التوليدي**، مجموعة ايوان البحثية، ط1، 2023، ص8.

❖ نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي:

الذكاء الاصطناعي التوليدي يحتوي على مجموعة متنوعة من النماذج التي ساهمت في إثراء العمل الإعلامي والصناعي والإبداعي، تختلف هذه النماذج فيما بينها من حيث قدراتها وتطبيقاتها، حيث يقدم كل نموذج حلولا تقنية متخصصة تلبي احتياجات معينة، بدءا من توليد النصوص، تحليل البيانات، ووصولا إلى إنتاج الصور والفيديوهات بشكل مبتكر، وتظهر هذه النماذج في الصورة التالية:

الشكل رقم(4): أبرز نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي

النموذج	الجهة المطورة	تاريخ الإطلاق
Gemini	Google	ديسمبر 2023م
GPT-4 Turbo	OpenAI	نوفمبر 2023م
DALL-E 3	OpenAI	أكتوبر 2023م
LLaMA 2	Meta	يوليو 2023م
PaLM 2	Google	مايو 2023م
GPT-4	OpenAI	مارس 2023م

المصدر: الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مرجع سابق، ص15.

تظهر الصورة نماذج متنوعة للذكاء الاصطناعي التوليدي التي طورت في عام 2023، من طرف شركات تقنية عالمية مثل **Google**، **OpenAI**، و**Meta**، تشمل هذه النماذج مثل **Gemini**، **GPT-4 Turbo**، و**DALL-E 3** التي تركز على توليد المحتوى النصي والمرئي، إضافة إلى **LLAMA 2** من **Meta** لتطوير القدرات اللغوية. يشير هذا التنوع إلى السباق التكنولوجي العالمي لتعزيز الذكاء الاصطناعي، ويوضح كذلك كيف أصبحت هذه النماذج أدوات جوهرية لدعم الإبداع وتسهيل العمل في مختلف القطاعات.

تتميز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تجعلها أداة فعالة وقيمة في مختلف المجالات، إذ تمنح الأجهزة والآلات القدرة على تحليل المشكلات والتعرف على الأصوات والكلام وتحريك الأشياء بفعالية، كما تتمتع بقدرة فائقة على فهم المدخلات وتحويلها إلى مخرجات ملائمة تلبي احتياجات المستخدمين، إلى جانب التعلم المستمر ذاتيا دون الحاجة إلى رقابة خارجية، وتكمن قوتها كذلك في معالجة كميات هائلة من البيانات، واكتشاف الأنماط المتشابهة فيها وتحليلها بدقة أكبر من قدرات الدماغ البشري، فضلا عن إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات حتى في غياب المعلومات الكاملة.

من أهم مميزاتها أيضا القدرة على التفكير والإدراك، واكتساب المعرفة وتطبيقها والتعلم من التجارب السابقة، واستغلال الخبرات القديمة في مواقف جديدة، والاعتماد على التجربة والخطأ لاستكشاف مجالات مختلفة، إلى جانب الاستجابة السريعة للمتغيرات والتعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة أو حتى الغامضة، يضاف إلى ذلك قدرتها على التمييز بين الأهمية النسبية لعناصر الحالات المطروحة، والتصور والإبداع، فضلا عن إسناد القرارات الإدارية من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة[1].

وبهذا، يمكن القول أن هذه الخصائص المتنوعة تجعل من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي خيارا مهما ومتاحا يساهم في تحسين الكفاءة وتطوير الابتكار عبر مختلف الميادين.

المطلب الثاني: تقنيات الذكاء الاصطناعي [2]

تتمثل تقنيات الذكاء الاصطناعي في:

[1]– أمينة عثامنية، **المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي**، المركز الديموقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا ،2019.

[2] -Abdullah M. Al-Ansi and Ahmed Al-Ansi, **"An Overview of Artificial Intelligence (AI) in 6G: Types, Advantages, Challenges and Recent Applications,"** Buletin Ilmiah Sarjana Teknik Elektro 5, no 1, 2023, pp 69-70.

1. التعلم الآلي Machine learning:[1] وهو أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي يستخدم الخوارزميات للتعلم من البيانات، ويستخدم في مجموعة متنوعة من التطبيقات كالتعرف على الوجه ومعالجة اللغة الطبيعية، والمركبات ذاتية القيادة .

2. الشبكة العصبية Neural Network: وهي تقنية تمكن أجهزة الكمبيوتر من التعلم من البيانات، وتستخدم في تطبيقات التعرف على الصور، ومعالجة اللغة الطبيعية والسيارات ذاتية القياد.

3. الأنظمة الخبيرة Expert Systems: وهي أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي تمكن أجهزة الكمبيوتر من اتخاذ القرارات بناء على مجموعة من القواعد، ويتم استخدام هذه التقنية في تطبيقات مثل: التشخيص الطبي والتحليل المالي والاستشارة القانونية.

4. الرؤية الحاسوبية Computer Vision: وهي تقنية تمكن أجهزة الكمبيوتر من التعرف وتفسير الصور، وتستخدم في تطبيقات التعرف على الوجه، والأشياء.

5. البرمجة اللغوية العصبية Language Processing Natural: وهي تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي تمكن أجهزة الكمبيوتر من فهم ومعالجة اللغة البشرية، ويتم استخدامه في تطبيقات روبوتات الدردشة والتعرف على الصوت وتحليل النص.

6. علم الروبوتات Robotics: وهي تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي تمكن من أداء المهام بشكل مستقل، ويستخدم في تطبيقات الصناعة والرعاية الصحية والسيارات ذاتية القيادة.

7. معالجة اللغات الطبيعية Natural Language: [2]حيث يتم تطوير برامج ونظم لها القدرة على فهم أو توليد اللغة البشرية، ولقد أدى البحث في معالجة اللغات الطبيعية إلى تطوير لغات برمجة ملائمة لهذا الغرض بهدف جعل الاتصال بين الانسان والحاسب يتم بصورة طبيعية، وينقسم هذا المجال إلى جزئين رئيسيين:

---

[1]- Abdullah M. Al-Ansi and Ahmed Al-Ansi ,Ibid, p70.

[2] **سعاد بوبحة، الذكاء الاصطناعي تطبيقات وانعكاسات،** مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 6، العدد 4، ديسمبر 2022.

❖ **فهم اللغات الطبيعية:** ويبحث هذا المجال عن الطرق التي تسمح للحاسب بفهم لغة الانسان بسهولة.

❖ **إنتاج اللغات الطبيعية:** ويبحث هذا المجال عن الطرق التي تسمح للحاسب على انتاج لغة طبيعية مثل انتاج جملا بالعربية أو الإنجليزية.

8. التعرف على الكلام Speech Recognition: تبحث تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن الطرق التي تجعل الحاسب قادرا على التعرف على حديث الانسان أي أن الانسان يصبح قادرا على توجيه الأوامر إلى الحاسب شفهيا ويقوم الحاسب بفهم هذه الأوامر وتنفيذها.

المطلب الثالث: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومخاطر استخدامه والآثار المترتبة عنه

1. أبعاد رئيسة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي

يشكل توظيف الذكاء الاصطناعي تحديا كبيرا يتطلب النظر في مجموعة من الأبعاد المهمة، التي تساعد على فهم أعمق للتعامل معه وتحديد التوجهات والسياسات التي يجب تبنيها لضمان الاستفادة القصوى من قدراته، مع تقليل المخاطر والآثار السلبية المحتملة، وتتمثل الأبعاد الرئيسية له في الصورة التالية:

الشكل رقم (5): الأبعاد الرئيسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي

المصدر: الذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مرجع سبق ذكره.

تظهر الصورة أربعة أبعاد رئيسية يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان استخدام فعّال ومسؤول للذكاء الاصطناعي. أولها السياسات الوطنية، التي تؤكد أهمية وضع أطر تنظيمية تواكب تطور الذكاء الاصطناعي، بما يشمل التعامل مع البيانات وتطور التكنولوجيا، يبرز البعد الثاني، التنظيمات الداخلية، الذي يسلط الضوء على ضرورة وجود سياسات داخلية شاملة تضمن الالتزام بالتشريعات والقوانين.

أما التقنية والبيانات، فتوضح دور البيانات في تحسين وتطوير الذكاء الاصطناعي، من خلال الاعتماد على البيانات ذات الصلة، وبناء نماذج دقيقة تتماشى مع بيئة العمل التشغيلية، وأخيرا، يشير بعد القوى العاملة، إلى ضرورة تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على بيئة العمل وتطوير مهارات الموظفين للتعامل مع هذه التحولات. يبين هذا البعد العلاقة الوثيقة بين العنصر البشري والتكنولوجيا، وأهمية التدريب والتأهيل المستمر لضمان التكيف مع هذا التطور.

2. مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي:

تعتبر المخاطر الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي من أبرز التحديات التي تواجه الأفراد والمؤسسات في العصر الرقمي، إذ تبرز هذه المخاطر نتيجة قدرته على تنفيذ مهام معقدة والتحكم في بيانات هائلة، فيسعى إلى أتمتة تشكيلة واسعة من الوظائف والمهام المتنوعة ما بين الألعاب والمركبات ذاتية القيادة، إلى الطائرات الموجهة دون طيار (الدرونز)، والروبوتات والأجهزة المنزلية وغيرها، ويمكن أن تستخدم هذه التقنية من قبل المتسللين لأغراض خبيثة، حيث أصبح بإمكان الأشخاص المتمكنين منه من استخدامه لتنفيذ هجمات الكترونية ضد مصلحة الأفراد والمؤسسات من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالأهداف من مختلف المصادر المتاحة والمفتوحة للجمهور.

فهذه التقنية قادرة على اكتشاف الثغرات الإلكترونية بسرعة واستغلالها في الهجمات، وتساعد على تطوير أساليب قرصنة أكثر تعقيدا يصعب اكتشافها، كما يمكنه تقليد النقرات البشرية لشن هجمات على الإنترنت، وأتمتة مراحل الابتزاز أو المعاملات المالية غير القانونية،

ويتيح أيضا تحليل البيانات لتحديد الضحايا بدقة أكبر، أو حتى إفساد البيانات عبر تسميمها وإنشاء ثغرات جديدة في الأنظمة، فيمكن للذكاء الاصطناعي التحكم في أنظمة الضحايا ومراقبة نقاط ضعفها، واكتساب مهارات جديدة بسرعة تفوق قدرة البشر، مثل قيادة الطائرات بدون طيار أو السيارات ذاتية القيادة لأهداف غير قانوني، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يمكنه محو آثار الهجمات وإنتاج فيديوهات وتقارير زائفة للتضليل، إضافة إلى نشر كم هائل من المعلومات الكاذبة لخلط الحقائق وإغراق الناس بمحتوى غير صحيح[1].

2. الآثار المترتبة عن استخدام الذكاء الاصطناعي:

قد يترتب عن استخدام الذكاء الاصطناعي آثار إيجابية، وآثار سلبية في بعض الأحيان إذا أسيء استخدامه، وفيما يلي تبيان لهذه الآثار:

❖ **الآثار الإيجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي**

وتتمثل هذه الآثار في[2]:

- **زيادة الناتج المحلي الإجمالي:** حيث أشارت إحدى الشركات في تقريرها حول الاقتصاد الكلي للذكاء الاصطناعي، أن هذا الأخير سيزيد من نسبة الناتج المحلي الإجمالي العالمي ما يصل إلى(15.7) تريليون دولار بنسبة تصل إلى 14% بحلول عام 2030، وستكون أمريكا والصين من أعلى المستفيدين من المكاسب الاقتصادية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
- **زيادة الإنتاجية:** أشارت أحد الدراسات التابعة لصندوق النقد الدولي إلى تأثيرات هائلة للذكاء الاصطناعي حيث تم تكليف 435 مهنيا من الحاصلين على التعليم الجامعي

[1]- أشرف شهاب، **"الذكاء الاصطناعي يهاجم الذكاء الاصطناعي"**، لغة العصر، مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت والاتصالات، العدد 213، سبتمبر 2018، ص75.

[2]- هبة عبد المنعم ومحمد إسماعيل، **الانعكاسات الاقتصادية للثورة الصناعية الرابعة الذكاء الاصطناعي**، أبو ظبي، صندوق النقد العربي ،2021.

بمهام كتابية، وسمح للنصف باستخدام نموذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) فكانت النتائج أن استخدام هذا الأخير أدى إلى زيادة الإنتاجية بشكل كبير، وانخفض متوسط الوقت المستغرق لإتمام المهام بنسبة 40%، وارتفعت جودة المخرجات بنسبة 18%.

إنشاء فرص عمل جديدة: سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى إنشاء فرص عمل جديدة في العديد من المجالات كقطاع التكنولوجيا، والقطاعات التمويل والتامين والخدمات المهنية والترفيه.

❖ **الآثار السلبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي:**

وتتمثل هذه الآثار في[1]:

- **فقدان وانخفاض الوظائف:** سيؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي والتوسع فيه إلى انخفاض كبير في العمالة غير الماهرة بنسبة تتراوح ما بين 50%-25، ومن بين القطاعات التي ستضرر من استخدامه قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين والوظائف المكتبية والحرفية، مما يؤدي إلى فقدان حوالي 15 مليون وظيفة من الوظائف التقليدية منخفضة المهارات وبرى أحد الباحثين أن هذا الأثر يمكن أن يكون تأثيره إيجابيا من خلال إعادة تأهيل الموارد البشرية المتوفرة لدى الشركات واستقطاب أحسن الكفاءات مع إدخال مفاهيم وتقنيات الذكاء الاصطناعي في سن مبكرة من عمر الشباب مما يؤدي إلى تحقيق التلاؤم بين مخرجات الجامعات والمعاهد واحتياجات سوق العمل وهو كذلك ما ذهبت إليه أحد الدراسات العربية إلى أن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في سوق الوظائف يتطلب نيع استشراقي من خلال الاهتمام بموضوع المهارات وتنمية الموارد البشرية، ومراعاة أنماط العمل الحديثة
- **الفجوة والتفاوت في توزيع الدخل:** سيؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى زيادة الفجوة الرقمية والتفاوت في توزيع الدخول ما بين الدول المتقدمة والدول النامية بسبب حاجة

[1] - هبة عبد المنعم ومحمد إسماعيل، نفس المرجع السابق.

هذا المجال إلى استثمارات كبيرة لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك نقص الحوافز لدى الدول النامية لارتفاع مستويات البطالة، كما أن هذا المجال يحتاج مستويات رأس مال بشري متطورة وذات نوعية وهذا العنصر منخفض لدى الدول النامية.

الفصل الثالث:

مواكبة الممارسة الإعلامية للرقمنة

تمهيد:

مع التحولات المتسارعة في العالم الرقمي، أصبح الإعلام أمام واقع جديد يفرض عليه تبني نماذج مهنية وتقنية مبتكرة تواكب البيئة الرقمية المتجددة، فلم يعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل تحول إلى فضاء تفاعلي واسع يشمل إنتاج المحتوى، توزيعه، وتلقيه عبر منصات وأدوات متقدمة.

في هذا الفصل، سنتناول بالتفصيل كيف أثرت الرقمنة على طبيعة الممارسة الإعلامية، وما هي التحديات التي فرضتها، إلى جانب استشراف مستقبل هذه الممارسة في ضوء تطورات الذكاء الاصطناعي والوسائط الرقمية المتقدمة.

المبحث الأول: تحول الممارسة الإعلامية التقليدية للممارسة رقمية

تتنوع الممارسة الإعلامية بحسب الوسيط المستخدم، والتطورات التكنولوجية التي عرفها المجال مؤخراً، فطيلة عقود، كانت الصحافة تعتمد على نموذج الاتصال الأحادي، حيث احتكرت المؤسسات الإعلامية صناعة المعلومة، بينما بقي الجمهور في موقع التلقي، إلا أن التحول الرقمي أتاح نشوء بيئة جديدة كليًا تعتمد على نماذج تفاعلية، مكنت الجمهور من المشاركة في صناعة المحتوى، وساهمت في إعادة تشكيل المشهد الإعلامي التقليدي، بفضل الهواتف الذكية، ومنصات النشر السريع، أصبح بإمكان الأفراد إنتاج وتوزيع المحتوى فورياً، مما أدى إلى بروز أنماط حديثة من الممارسة مثل البث المباشر التفاعلي والتدوين اللحظي، وظهور فاعلين إعلاميين خارج الأطر المؤسسية[1].

وتزامنا مع هذا التحول، تغيرت البنية الاتصالية من نظام رأسي مغلق إلى فضاء أفقي تفاعلي، حيث تحوّل الجمهور من مجرد متلق إلى مشارك في صياغة الرسالة الإعلامية، فالتعليقات، وإعادة النشر، وصناعة الفيديوهات القصيرة باتت أشكالا جديدة من التعبير الإعلامي الجماهيري، كما أدى توفر أدوات الإنتاج الرّقمي إلى إلغاء الحواجز التقنية السابقة، إذ بات بإمكان أي مستخدم إنتاج محتوى مرئي أو صوتي باستخدام هاتف محمول فقط، هذا التغيير لم يعكس فقط تحوّلا في الوسائل، بل أعاد صياغة العلاقة بين المنتج والمتلقي، لتصبح أكثر تشاركية وأقل احتكارا للمعلومة[2].

المطلب الأول: ماهية الممارسة الإعلامية الرقمية

لقد أحدثت الرقمنة تغييرات جوهرية في مفهوم الممارسة الإعلامية، فلم تعد المهنة الصحفية مرتبطة فقط بالأدوات التقليدية، بل امتدت لتشمل توظيف التقنيات الحديثة التي

---

[1]– زكرياء بن صغير، "**خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 2، العدد 56، 2020، **ص 781**.

[2]– زكريا طفياني، "**قراءة في تجاذبات العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**"، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 3، العدد 2، 2020، ص. 17.

غيرت شكل العمل الإعلامي وطرق التفاعل مع الجمهور، هذا التحول فرض على الصحفيين اكتساب مهارات جديدة، وعلى المؤسسات الإعلامية التكيف مع بيئة رقمية تستدعي سرعة التفاعل وجودة المحتوى.

وفي هذا السياق، يهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم الممارسة الإعلامية الرقمية، وبيان تطورها وخصائصها، مع التركيز على خصوصيات التجربة الجزائرية وبعض النماذج العالمية التي تمكنت من التكيف مع هذه البيئة الجديدة.

1. تعريف الممارسة الإعلامية الرقمية:

تُعرّف الممارسة الإعلامية الرقمية بأنها "ذلك النشاط الاتصالي القائم على إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه عبر الوسائط الرقمية الحديثة، مستفيدا من خصائص البيئة الرقمية في النشر الفوري، التفاعل مع الجمهور، وتوظيف التقنيات المتطورة مثل الوسائط المتعددة والذكاء الاصطناعي[1].

وعرّفها الباحث جمال شعبان شاوش، بأنها: "نتاج تحولات بنيوية فرضتها الوسائط التكنولوجية الرقمية، والتي أوجدت نماذج ووظائف جديدة تتسم بالآنية، التفاعلية، والفورية، وتفرض على الصحفي اكتساب كفاءات تقنية وفنية جديدة لبناء المحتوى وتقديمه في بيئة تتسم بالسرعة والضخ المعلوماتي"[2].

ويمكن فهم الممارسة الإعلامية الرقمية أيضا بوصفها تفاعلا مستمرا بين الصحفيين والتقنيات الرقمية، حيث يعاد تشكيل مضمون الرسالة الإعلامية تبعا للمنطق الاتصالي الذي تفرضه المنصات الرقمية[3].

---

[1]–إبراهيم يحياوي، "**البعد الاتصالي للإعلام الرقمي ودوره في نقل المعرفة والقيم**"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المجلد 8، العدد 2، 2021، ص. 120–133.

[2]–جمال شعبان شاوش، "**بين هيمنة التقنية وتحول الهويات المهنية: الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي**"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة الجزائر 1، العدد 12، القسم ب، 2020، ص. 198.

[3]-Nick Couldry، Media، Society، **World: Social Theory and Digital Media** Cambridge: Polity Press, 2012.

تعني الممارسة الإعلامية الرقمية التوظيف العملي للتقنيات الحديثة في أداء الإعلاميين لوظائفهم، وهي تبنى على ثلاث دعائم رئيسية:

استخدام أدوات الإعلام الرقمي المتقدم، إمكانية أداء العمل الصحفي من أي مكان، وتواصل لحظي مع المؤسسة الإعلامية، هذا التحول التقني يضع الصحفي في قلب بيئة رقمية لا تحدها حدود جغرافية، ما يفرض عليه التكيف مع متطلبات الحضور الدائم، والسرعة، والدقة[1].

ولا تقتصر الممارسة الإعلامية الرقمية بمجرد استعمالها للتكنولوجيا، بل هي فعل مهني محكوم بمنظومة أخلاقية وقانونية تحدد حدود التصرف الإعلامي، وتشمل هذه الضوابط التزامات الصحفيين بحقوق الجماهير، والموضوعية في المعالجة، واحترام الخصوصيات، مما يجعل المهنة في سياق رقمي تتطلب التزاما جديا تجاه السلوك المهني الرشيد[2].

أما الباحثين رباح وبوسنان يرون الأداء الإعلامي الرقمي بأنه عملية مهنية متكاملة تتطلب إعادة بناء الفكر الإعلامي بما يتناسب مع هذه التحولات الطارئة، فهي ليست مجرد تكيّف مع أدوات رقمية، بل تحول جذري في بنية العمل الإعلامي يشمل التفاعل مع بيئة مهنية جديدة مليئة بالمتغيرات، ما يفرض على الصحفي الفهم المعمق للأنظمة الرقمية ومتطلباتها المهنية[3].

كما تعتبر هذه الممارسة بأنها ممارسة مهنية قائمة على استخدام يدمج بين السرعة في الإنتاج، والتفاعلية مع الجمهور، وتخصص المحتوى، وتتجاوز هذه الممارسة الحدود الزمنية

---

[1]– سارة قطاف، وفاتح بوفروخ، "**الممارسة الإعلامية في البيئة الرقمية خلال جائحة كورونا: إنتاج وتلقي المعلومات بين الضوابط القانونية الجزائرية وتحديات الأزمة**"، مجلة التشريع والإعلام، جامعة الجزائر 3، المجلد 1، العدد 4، 2023، ص. 151–153.

[2] –قطاف، مرجع سبق ذكره، ص 153.

[3]– رضوان رياح، ورقية بوسنان، "**الأداء المهني الإعلامي في ظل البيئة الإعلامية الرقمية: دراسة ميدانية**"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، المجلد 26، العدد 5، 2022، ص532.

والمكانية وتخلق بيئة تسمح بتدفق دائم للمعلومات، مما يتطلب من الصحفيين مهارات تقنية عالية وقدرة على إدارة المحتوى اللحظي والآني[1].

وتتميز الممارسة الإعلامية في البيئة الرقمية بعدة خصائص محورية، أهمها:

- **الرقمنة الكاملة للعمل الصحفي:**[2] تعتمد الممارسة الإعلامية الرقمية على توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة في كل مراحل العملية الصحفية، من جمع المعلومات، إلى المعالجة، ثم النشر، هذا التحول الرقمي أدى إلى تسريع سيرورة العمل الصحفي وزيادة فعاليته، مما قلّص التكاليف ورفع من الإنتاجية.
- **المرونة والتنقل في أداء المهام:** لم يعد الصحفي بحاجة للتواجد داخل مقر المؤسسة الإعلامية كي يؤدي عمله، بل صار بإمكانه التفاعل مع غرفة الأخبار عن بعد، من خلال الحواسيب المحمولة، الهواتف الذكية، والأنظمة السحابية، هذه الخاصية تعزز المرونة المهنية وتسمح بالاستجابة السريعة للأحداث.
- **التواصل اللحظي والمستمر:** البيئة الرقمية توفّر للصحفي إمكانية البقاء على اتصال دائم مع فريقه التحريري، وهو ما يضمن الانسيابية في العمل وسرعة التنسيق، إضافة إلى التفاعل المستمر مع الجمهور عبر التعليقات والتفاعلات المباشرة
- **الفورية والآنية**[3] :إمكانية نقل الأحداث لحظة وقوعها دون الحاجة للوسائط التقليدية.
- **تعددية المهارات والمهام:** في الصحافة الرقمية، يُطلب من الصحفي القيام بأدوار متعددة، مثل كتابة النصوص، تحرير الفيديو، التقاط الصور، وإدارة منصات التواصل، هذه التعددية تتطلب منه تكوينا متكاملا يجمع بين الكفاءة التحريرية والمهارات التقنية.

---

[1]– عبد العزيز المنتاج، **الإعلام الرقمي: الأسس النظرية والممارسات المهنية وحدود التلقي**، برلين: مركز الدراسات الديمقراطية، 2022، ص. 8.

[2]– إلهام بوثلجي، مرجع سبق ذكره، ص556–561.

[3]– جمال شعبان شاوش، مرجع تم ذكره، ص 210.

- **التفاعلية مع الجمهور**: لم يعد الجمهور متلقيا فقط، بل أصبح مشاركا في صياغة الخطاب الإعلامي من خلال الإعجابات، التعليقات، والمشاركة في المحتوى، هذه العلاقة التفاعلية فرضت على الصحفي أن يكون أكثر انفتاحا واستجابة للرأي العام، مما يعزز من قيمة الشفافية والمصداقية.

2. الممارسة الإعلامية الرقمية في الجزائر:

تشير الباحثة إلهام بوثلجي أن الممارسة الإعلامية الرقمية في الجزائر تشهد تحولا ملحوظا خلال العقدين الأخيرين، حيث انتقلت وسائل الإعلام من الطبع الورقي التقليدي إلى النشر الإلكتروني، مدفوعة بعوامل متعددة أبرزها الأزمة المالية التي عصفت بالصحافة الورقية، وتغير عادات الاستهلاك الإعلامي، وتوسع استخدام الإنترنت، غير أن هذا التحول الرقمي لم يرافقه تأطير قانوني مبكر، إذ ظلت هذه الممارسة تجري في فراغ تشريعي امتد لسنوات، ما أنتج واقعا إعلاميا غير متوازن تتداخل فيه المبادرات الفردية والافتقار للمعايير المهنية.

كما اكدت ذات الباحثة أن ظهور المواقع الإخبارية الإلكترونية في الجزائر كان في البداية استجابة لضرورات البقاء الاقتصادي لعدد من الصحف الورقية، ثم تطور ليشمل "اللاعبين الخالصين " الذين لا يرتبطون بأي خلفية ورقية، ومع ذلك، ظل هذا التوسع الرقمي خارج سلطة التنظيم الرسمي إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-332 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، الذي جاء لتنظيم ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت، إلا أن هذا المرسوم، لم يستقبل بترحيب داخل الأوساط الإعلامية، حيث أنه جاء محمّلا بالقيود أكثر من كونه محفزا، لا سيما مع اشتراطه استضافة المواقع داخل التراب الوطني، وتقديم تعريفات فضفاضة وغامضة لمفهوم "وسيلة الإعلام الإلكترونية الجزائرية"، وغياب مشاركة الفاعلين الإعلاميين في صياغته.

وبذلك، يمكن القول إن الممارسة الإعلامية الرقمية في الجزائر ما تزال تتسم بالهشاشة التنظيمية، وتعاني من فجوة بين التطور الميداني السريع للممارسات الإعلامية الرقمية،

ومحاولات الضبط القانوني التي ما تزال قيد التجريب، ما يفرض الحاجة إلى إصلاحات شاملة تمس التكوين، والدعم المهني، وضمان الحريات التحريرية في ظل بيئة رقمية شفافة ومتطورة[1].

3. نماذج عن مؤسسات إعلامية ابرزت تحولها من الممارسة الإعلامية التقليدية الى الرقمية:

على المستوى العالمي، ظهرت العديد من المؤسسات التي برزت تحولها الرقمي، حيث برزت تجربة هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) كمثال رائد على التحول الرقمي في الممارسة الإعلامية، وذلك من خلال قرارها بإيقاف بث إذاعة "بي بي سي عربي" في يناير 2023 بعد 85 عاما من العمل، ضمن خطة استراتيجية تهدف إلى تقليص التكاليف وتعزيز الحضور الرقمي.

جاء هذا القرار نتيجة تغيرات واضحة في سلوك الجمهور وتراجع الإقبال على الوسائل التقليدية، حيث قررت BBC تركيز جهودها على تقديم المحتوى عبر الإنترنت من خلال البودكاست، الفيديوهات القصيرة، والمقالات التفاعلية، بما يتيح تواصلًا أكثر فاعلية مع الجمهور الرقمي ويوفر مرونة أكبر في الإنتاج والنشر، وتعد هذه الخطوة انعكاسا لتحول عميق في نماذج العمل الإعلامي، حيث لم يعد البث الإذاعي كافيًا لمواكبة التطورات التقنية وسرعة استهلاك المحتوى، وقد وفّرت هذه النقلة الرقمية مزايا عديدة مثل خفض التكاليف التشغيلية، زيادة التفاعل مع الجمهور، وتوسيع نطاق الوصول إلى فئات جديدة من المستخدمين، ما يجعل تجربة BBC مثالا عالميا على قدرة المؤسسات الإعلامية التقليدية على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي والاستمرار في أداء دورها الإعلامي بفعالية[2].

---

[1]– إلهام بوثلجي، مرجع سبق ذكره، ص 557–564.

[2]– محمد عبدالحليم، **بعد توقف "بي بي سي عربي".. هل تقضي التكنولوجيا على الإعلام التقليدي؟**، العين الإخبارية، 31 يناير 2023، تم الاطلاع عليه يوم 19 مارس 2025، على الساعة 03:02، https://al-ain.com/article/bbc-radio-suspended .

كما ظهرت أيضا تجربة شبكة CNN، التي أعلنت في يناير 2025 عن خطة إعادة هيكلة شاملة تهدف إلى تعزيز حضورها الرقمي ومواكبة التغيرات في سلوك الجمهور، وتضمنت هذه الخطة تسريح حوالي 200 موظف، أي ما يعادل 6% من قوتها العاملة، مع التركيز على الاستثمار في المنتجات الرقمية والتقنيات الحديثة.

كما أعلنت عن إطلاق خدمة بث جديدة، بعد تجربة غير ناجحة مع CNN+ في عام 2022، بالإضافة إلى تقديم اشتراك شهري بقيمة 3.99 دولار للوصول إلى محتوى، كما هدفت هذه الخطوات إلى التكيف مع انخفاض نسب مشاهدة التلفزيون التقليدي وزيادة الاعتماد على المنصات الرقمية، مما يعكس تحولا استراتيجيا في نموذج العمل الإعلامي[1].

وعلى المستوى العربي، تتمثل تجربة شبكة الجزيرة الإعلامية، التي نفذت استراتيجية رقمية متكاملة بالتعاون معGoogle Ad Manager ، تهدف هذه الشراكة إلى تعزيز الحضور الرقمي للجزيرة وتحقيق نمو مستدام في بيئة الإعلام الرقمي المتسارعة، واهداف هذه الشراكة تركزت على تحقيق إيرادات من المحتوى الرقمي عبر جميع المنصات، وتوسيع نطاق توزيع المحتوى للوصول إلى جمهور أوسع، والحفاظ على تجربة مستخدم مثلى عبر الأجهزة المختلفة، ولتحقيق ذلك، اعتمدت الجزيرة على توزيع المحتوى عبر تطبيقاتAndroid ، YouTube، وGoogle Newsstand، وتحسين سرعة الموقع على الأجهزة المحمولة باستخدام تقنية Accelerated Mobile Pages (AMP)، بالإضافة إلى نشر Google Ad Manager عبر جميع القنوات لتعزيز إدارة الإعلانات، والنتائج المحققة كانت ملحوظة، حيث شهدت الجزيرة زيادة في حركة المرور على المنصات الرقمية، وتجاوز عدد المشتركين في قنوات

[1]- Isabella Simonetti, **"CNN Cuts Jobs, Prepares New Streaming Rollout,"** The Wall Street Journal, January 23, 2025, accessed March 19 2025 at 2 a.m, https://www.wsj.com/business/media/cnn-cuts-jobs-prepares-new-streaming-rollout-2d7245cd.

YouTubeالخاصة بها 2 مليون مشترك، ونمو بنسبة 300% في الأعمال الرقمية، وأصبح أكثر من 70% من جمهور الجزيرة يستخدمون الأجهزة المحمولة للوصول إلى المحتوى[1].

تظهر هذه التجارب كيف يمكن للمؤسسات الإعلامية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتعزيز حضورها الرقمي وتحقيق نمو مستدام، مما يجعلهم نماذج يحتذى بها في مجال التحول الرقمي في الإعلام.

المطلب الثاني: تحديات الممارسة الإعلامية الرقمية

تواجه الممارسة الإعلامية الرقمية اليوم جملة من التحديات المعقدة التي فرضتها التحولات السريعة في البيئة التكنولوجية والإعلامية، وتتمثل هذه التحديات في:

1. السيطرة الخوارزمية على المحتوى الإعلامي:

أحد التحديات الكبرى يتمثل في سيطرة الخوارزميات على ترتيب وإبراز المحتوى الإعلامي، مما يجعل رؤية الجمهور للأحداث والمعلومات موجهة مسبقًا بناءا على معايير حسابية غير شفافة،[2] وتشير هذه السيطرة إلى انتقال الإعلام من مجرد وسيلة اتصال إلى كونه أداة مبرمجة تؤثر في تفضيلات الجمهور وقناعاته، مما يعقد مهمة الإعلاميين في الاستقلالية والنزاهة.

2. تحديات التحقق من الأخبار الزائفة:

في ظل البيئة الرقمية، تنتشر الأخبار الكاذبة بسرعة فائقة عبر الشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية، مما يفرض على الصحفيين تحديًا مضاعفًا يتمثل في ضرورة التحقق

[1] - Ayman Chaar, **Al Jazeera moves digital-forward with Google Ad Manager, Google Ad Manager**, accessed March 19 2025 at 2 a.m, https://admanager.google.com/home/success-stories/case-study-al-jazeera-digital-forward-with-google-ad-manager/.

[2] -Julia Velkova and Anne Kaun، **Algorithmic Resistance: Media Practices and the Politics of Repair**، Information، Communication & Society، UK, 2021، p. 524.

المستمر من صحة المعلومات قبل نشرها[1]. هذا الوضع فرض حتمية تطوير آليات جديدة للتحقق الرقمي السريع دون المساس بأخلاقيات النشر.

3. هشاشة استقلالية الصحفيين في البيئة الرقمية:

تشير الدراسات إلى أن الضغوط الاقتصادية المرتبطة بمنصات الإعلام الجديد جعلت العديد من الصحفيين عرضة للتبعية لسياسات المنصات وشروط الخوارزميات، مما أضعف استقلاليتهم التحريرية[2].

4. الفجوة الرقمية وتأثيراتها على الوصول للمعلومة:

أحد التحديات الهامة أيضا يتمثل في الفجوة الرقمية بين المستخدمين، حيث أن عدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى الإنترنت والتقنيات الرقمية يحرم فئات واسعة من المواطنين من المشاركة في الفضاء الإعلامي الرقمي هذه الفجوة تؤثر سلبا على عدالة تدفق المعلومات وتكافؤ فرص التعبير الرقمي[3].

أما الممارسة الإعلامية الرقمية في الجزائر تواجه جملة من التحديات التي تكشف عن ضعف البنية المؤسساتية الداعمة لهذا التحول التقني، إذ يتمثل أبرزها في الفراغ القانوني وعدم مواكبة الإطار التشريعي للواقع الرقمي، ما أفرز بيئة إعلامية تفتقر إلى الحماية القانونية والوضوح التنظيمي، وأدى إلى تضارب في المسؤوليات وغياب معايير الممارسة، كما تواجه المؤسسات الإعلامية تحديا اقتصاديا بارزا يتمثل في شح الموارد المالية، مما يدفع العديد منها إلى الاعتماد المفرط على الإعلانات، وهو ما يهدد استقلالية الخط التحريري ، إلى جانب ذلك، ضعف التكوين المهني للصحفيين في مجال الأدوات الرقمية، إذ أن العديد منهم يفتقرون إلى المهارات التقنية والتفاعلية الضرورية لممارسة صحافة متعددة الوسائط، كما تظهر مشكلة

---

[1] – **بوفروخ**، مرجع سبق ذكره، ص 5.

[2] -Kubitschko، **Acting on media technologies and infrastructures: Expanding the media as practice approach**، Media، Culture & Society، UK, 2017، p. 26.

[3] -Jenna Condie and Liz Ayres، **Tenant Participation and Emerging Social Media Practices in the Social Housing Sector**, Housing Studies، UK, 2025، p600.

غياب الالتزام بأخلاقيات المهنة في الفضاء الرقمي، مع انتشار التشهير ونشر أخبار كاذبة دون تحقق[1].

كما أن الاستخدام السلبي والمتفلت لوسائل الإعلام الرقمي يمكنه ان يعرقل الأداء الإعلامي النزيه، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تحولت منصات التواصل الاجتماعي من أدوات تواصل وتفاعل إلى قنوات تستغل لنشر الشائعات، والتحريض، والتشهير، وتداول مضامين تفتقر إلى المصداقية والدقة، ما يخلق مناخا متوترا يربك هذه الممارسة ويقيدها بضغوط اجتماعية وأخلاقية متزايدة، كما أن غياب آليات الرقابة المهنية المنظمة في هذا الفضاء الرقمي يجعل الصحفيين في مواجهة محتوى موجه أو متلاعب به من أطراف غير معروفة أو جهات خارجية تسعى للتأثير على الرأي العام وزرع الانقسام داخل المجتمع، مما يزيد من صعوبة ممارسة المهنة بمهنية واستقلالية، ويضاف إلى ذلك مشكلة الخصوصية الرقمية، حيث يواجه الصحفيون خلال أدائهم المهني تحديا حقيقيا في التعامل مع بيئة رقمية تجمع فيها البيانات الشخصية دون إذن، وتخزن وتستغل بطرق قد تعرّضهم والمسؤولين عن النشر للمساءلة أو فقدان الثقة الجماهيرية، وتنعكس هذه المعطيات في النهاية على أداء الإعلامي نفسه، الذي يجد نفسه بين مطرقة الحرية وبين سندان الفوضى الرقمية، مما يستدعي ضرورة إيجاد إطار تنظيمي ومهني رصين يحمي الممارسة، ويعزز تكوين الصحفيين وتأهيلهم لفهم طبيعة البيئة الرقمية وتعقيداتها الأخلاقية والمعلوماتية، بما يضمن أداءا احترافيا متزنا ومسؤولا[2].

---

[1]– صبرينة حمال، "**العمل الإعلامي في الجزائر : تحديات التفتح الرقمي وتغيرات الواقع السياسي**"، مجلة علم النفس والتربية وقضايا المجتمع، جامعة جيجل، الجزائر، 2023، ص 236–241.

[2]– سفيان منصوري، قساس خليدة، هوشات رؤوف، "**دور الإعلام الرقمي في تحقيق الأمن الثقافي: الاستجابة والتحديات**"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 2، العدد 10، 2021، ص 91–93.

المطلب الثالث: مظاهر الرقمنة في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية

تتجلّى الرقمنة في الممارسة الإعلامي السمعية البصرية من خلال مظاهر تقنية ومهنية عديدة:

- **النشر المتعدد المنصات:** لم تعد المادة الإعلامية تُنشر في منصة واحدة، بل تُوزّع على أكثر من قناة مثل اليوتيوب، منصات البودكاست، وتطبيقات الهاتف الذكي، هذا يتطلب من الإعلامي أن يُعد المحتوى بصيغ متعددة وبأدوات متنوعة[1].
- **الإنتاج الفردي:** أصبحت الأجهزة المحمولة والبرمجيات المرنة تمكّن الصحفي من أداء مختلف المهام (تصوير، تحرير، مونتاج، نشر) دون الرجوع إلى غرف الأخبار المركزية، مما يُؤدي إلى نوع من اللامركزية في الممارسة الصحفية[2].
- **صحافة البيانات:** والتي تستند في محتواها على معالجة البيانات الإحصائية الكبيرة، وتحويلها إلى معلومات قابلة للفهم عبر أدوات مرئية مثل الرسوم البيانية والخرائط، مما يمنح القصة الإخبارية طابعًا تفسيريًا تحليليًا يعزز من مصداقيتها[3].

المبحث الثاني: تحولات دور الجمهور في ظل الممارسة الإعلامية الرقمية

لقد أدى التطور الرقمي السريع إلى إحداث ثورة حقيقية في طريقة ممارسة الإعلام، إذ لم يعد الصحفي وحده المعني بالممارسة الاعلامية، بل ظهر جمهور نشط واكب الرقمنة وأصبح يشارك في إنتاج وتوزيع المعلومات، خاصة مع انتشار الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي، أصبح المواطنون شركاء حقيقيين في العملية الإعلامية، فبرزت مفاهيم جديدة مثل صحافة المواطن والإعلام التشاركي.

---

[1]-John V. Pavlik، **Innovation and the Future of Journalism** ،New York: Columbia University Press, 2013.

[2]-Oscar Westlund and Mats Ekström، **News Journalism in an Age of Mobile Media**، London: Routledge, 2018.

[3] – أمين محمد، وأمل خيري، "**صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصاءات الرسمية**"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 61، 2018، ص 103–130.

المطلب الأول: ظهور صحافة المواطن والإعلام التشاركي

شهدت الممارسة الإعلامية تحولات جذرية بفعل الرقمنة، حيث أصبحت العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور أكثر تفاعلية وتبادلية، وقد فرض هذا الامر بروز أنماط إعلامية جديدة يتصدرها صحافة المواطن والإعلام التشاركي، اللذان يعدّان امتدادًا لمفاهيم المشاركة والتفاعل داخل الفضاء الرقمي، وهو ما شكل إعادة تعريف لدور كل من الصحفي والجمهور في البيئة الإعلامية الحديثة[1].

1. صحافة المواطن:

شهدت البيئة الإعلامية الرقمية تحولاً نوعياً في علاقة المواطن بالإعلام، حيث لم يعد المتلقي مجرد مستقبل سلبي للمحتوى، بل أصبح فاعلاً نشطاً، يشارك في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية عبر وسائط تفاعلية مفتوحة. هذا التحول هو ما يُعرف "بصحافة المواطن"، وهي ممارسة إعلامية تتيح للأفراد العاديين أداء أدوار إعلامية، دون أن يكونوا صحفيين محترفين أو منتمين لمؤسسات إعلامية تقليدية. وتُعرف بأنها "المشاركة المباشرة للمواطنين في جمع ونشر المعلومات من خلال الوسائط الرقمية"[2].

وتتميز هذه الصحافة في بيئتها الرقمية بخصائص جوهرية مثل السرعة، الآنية، والتفاعلية، فضلاً عن سهولة الوصول إلى الأدوات التقنية اللازمة للإنتاج الإعلامي، وهو ما أتاح فرصًا أوسع لنشر محتوى مرئي ومسموع دون الحاجة لتجهيزات ضخمة أو تدريب صحفي تقليدي[3].

---

[1]–أمزيان عبد الحميد، **الإعلام الجديد وتحديات الممارسة المهنية**، مجلة الباحث، جامعة تبسة، العدد 11، 2020، ص67.

[2]– جمال بوشاقور، "**صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم والممارسة الصحفية**"، مجلة دراسات في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، العدد 15، 2022، ص **419**.

[3]– عمر حمداوي، "**دور صحافة المواطن في تدعيم مبدأ حرية التعبير وتكوين الرأي العام**"، مجلة روافد، جامعة الوادي، العدد 21، 2021، ص 3.

من أبرز أدوات صحافة المواطن في العصر الرقمي: الهواتف الذكية، التي أصبحت بمثابة استوديو متنقل للتصوير والتسجيل والبث، بالإضافة إلى منصات التواصل الاجتماعي كفيسبوك ويوتيوب وتويتر، التي تمكّن المستخدم من نشر المحتوى فورا لجمهور واسع، هذه الأدوات البسيطة غيّرت بنية الإعلام السمعي البصري التقليدي، وخلقت نموذجا إعلاميً لا مركزيا يتحدى الاحتكار المؤسساتي للمعلومة[1].

لقد أدت هذه التحولات إلى تغيير قواعد العمل الإعلامي، حيث أصبحت المؤسسات الإعلامية تستعين بما ينتجه المواطنون من محتوى، خاصة في الأحداث العاجلة، ما أدى إلى اندماج بين الإعلام الاحترافي والإعلام الشعبي، وخلق نموذج هجين للإنتاج الإعلامي الرقمي[2]، كما حدث يحدث اليوم في مختلف المسيرات الشعبية والمسيرات الداعمة لمختلف القضايا والتي تكون في عدة دول مختلفة، حيث لا يمكن للمراسلين تغطيتها كلها في آن واحد.

وتتقاطع صحافة المواطن بشكل مباشر مع مفهوم "الثقة الرقمية"، إذ أصبحت المصداقية تُبنى من خلال التفاعل المباشر، والشفافية، والتوثيق الفوري بالصوت والصورة، بدلًا من الاعتماد فقط على المؤسساتية أو الصفة المهنية. فالجمهور الرقمي يُقيّم المحتوى وفق قربه من الحدث، وواقعيته، وشهادته البصرية أو الميدانية[3].

---

[1]– سميرة بن عمران، "**صحافة المواطن بين المهنية وحرية الرأي والتعبير**"، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة تلمسان، العدد 5، 2021، ص 147.

[2]– بلقيس زعموش، **الإعلام الجديد وتحولات الممارسة الاتصالية في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2020، ص. 122.

[3]– الزهرة بوجفجوف، "**أخلاقيات الممارسة الإعلامية عبر الإنترنت**"، مجلة الباحث للدراسات الإعلامية، جامعة ورقلة، العدد 3، 2023، ص110.

2. الإعلام التشاركي:

مع تعاظم دور المستخدم الرقمي في صناعة المحتوى، ظهر الإعلام التشاركي كنمط يُعيد توزيع الأدوار داخل العملية الإعلامية، ويُتيح للجمهور إمكانيات المشاركة الكاملة في إنتاج الرسالة الإعلامية، ما يُعيد النظر في احتكار المؤسسات لدورة النشر والتوزيع[1].

يقوم الإعلام التشاركي على إشراك الجمهور في مراحل إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي، مما يحطم النموذج التقليدي القائم على احتكار المؤسسات الكبرى لعملية الإعلام. ويُنظر إليه بوصفه "فضاءً مفتوحاً تفاعلياً يُنتج فيه المستخدم العادي مضامين إعلامية ويعيد تداولها داخل بيئة رقمية ديناميكية"[2].

هذا التحول أعاد صياغة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور، حيث لم يعد هذا الأخير مجرد مستهلك، بل شريك فاعل يفرض أجندته على المحتوى، ويوجه التغطيات الإعلامية نحو قضايا محلية ومباشرة تهمّه. هذه التشاركية دفعت بعض وسائل الإعلام إلى اعتماد استراتيجيات دمج تفاعلي للجمهور، عبر برامج مفتوحة أو نشر مشاركات مصوّرة في تغطياتها اليومية[3].

وتواجه الممارسة الإعلامية التشاركية تحديات مهنية وأخلاقية كذلك، إذ يفتقر العديد من الممارسين الجدد إلى التدريب الكافي، وتغيب عنهم قواعد التعامل مع المعلومات والصور، كما يعاني الكثير من الصحفيين المواطنين من التهديدات، والرقابة غير الرسمية، والفراغ القانوني الذي يجعلهم عرضة للملاحقة أو الحجب[4].

---

[1]–خليل محمد، "**الإعلام الجديد والتحول الرقمي**"، مجلة تكنولوجيا الإعلام، العدد 9، 2021، ص. 88.

[2]– سامية نجاعي، "**أرغونوميا الممارسة الإعلامية في الفضاء الإلكتروني**"، مجلة سوسيولوجيا، جامعة بسكرة، العدد 5، 2021، **ص. 135**.

[3]– بلقيس زعموش، مرجع سبق ذكره، ص 122.

[4]–عبد المالك صاولي، "**ضوابط ممارسة الإعلام الإلكتروني في الجزائر**"، مجلة الباحث، جامعة المسيلة، العدد 11، 2024، ص 952.

ورغم هذه العوائق، برز الإعلام التشاركي كفاعل مركزي خلال الأحداث السياسية والاجتماعية في الجزائر، خاصة الحراك الشعبي 2019، إذ كانت المنصات الاجتماعية مصدرًا أوليًا للأخبار والصور والفيديوهات الميدانية، مما مكّن المواطنين من التأثير في الرأي العام وتوجيه الخطاب السياسي والإعلامي على حد سواء[1].

المطلب الثاني: أخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية والإطار القانوني الجزائري

مع تطور الممارسة الإعلامية الرقمية وتوسع بيئات النشر المفتوحة، أصبحت الحاجة ملحّة إلى تأصيل قواعد أخلاقية جديدة تُواكب التغيرات التقنية والسلوكية في الفضاء الرقمي، خاصة في ظل تراجع الحدود التقليدية للمسؤولية الإعلامية، وتعدد الفاعلين في إنتاج المحتوى دون معايير مهنية موحدة[2].

1. أخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية:

فرضت البيئة الرقمية المتغيرة واقعًا أخلاقيًا جديدًا على الصحافة، خاصة مع تحولها إلى فضاء مفتوح وسريع ومتشعب. بات الصحفي الرقمي مطالبًا بالتعامل مع قضايا متعددة كالدقة، النزاهة، واحترام الخصوصية، وهي مبادئ تتعرض للتهديد باستمرار في الفضاء الإلكتروني، خصوصًا في ظل ضعف الرقابة وانعدام المسؤولية القانونية أحيانًا[3].

إلى جانب ذلك، أصبحت الأخبار الزائفة والسرقة الرقمية من أكثر الظواهر انتشارًا، خاصة على منصات التواصل. يقوم بعض المستخدمين بإعادة نشر مضامين إعلامية دون نسبها لأصحابها، أو يختلقون محتوى زائفًا هدفه جذب التفاعل، ما يُعد خرقًا واضحًا لمبدأ الصدق الصحفي[4].

---

[1]– أم الخير بن عمارة، "**العمل الإعلامي في الجزائر – تحديات التفتح الرقمي وتغيرات الواقع السياسي**"، مجلة دراسات، جامعة جيجل، العدد 3، 2022، ص235.

[2]– عبد الكريم بوعلاق، "**أخلاقيات الإعلام الرقمي: من الممارسة الفردية إلى التقييد المؤسساتي**"، مجلة تكنولوجيات الاتصال، جامعة الجزائر 1، العدد 16، 2021، ص221.

[3]– الزهرة بوجفجوف، مرجع سبق ذكره، ص 111.

[4]– ميلود صاولي، مرجع سبق ذكره، ص 35.

كما أن السعي وراء السبق الصحفي في البيئة الرقمية أدى إلى تراجع أهمية التحقق، فأصبح كثير من الصحفيين ينشرون دون التثبت الكافي من صحة المعلومات، مما أضعف المصداقية وضرب الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام[1].

2. الإطار القانوني الجزائري للممارسة الإعلامية الرقمية:

لقد ظلت الممارسة الإعلامية الرقمية في الجزائر خارج أي إطار قانوني صريح لفترة طويلة، رغم التوسع الكبير في استخدام الوسائط الإلكترونية، ومع صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-332 بتاريخ 22 نوفمبر 2020، تم محاولة تنظيم هذا المجال، من خلال فرض شروط تتعلق بالنشر الإلكتروني، والاستضافة المحلية، وآليات الرد والتصحيح[2].

لكن رغم أهمية هذه المبادرة القانونية، وُجهت للمرسوم انتقادات عدة، منها اشتراط الإيواء المحلي تحت نطاق: "dz" لجميع المنصات الإعلامية الرقمية، ما يشكل قيدا إداريا وتقنيا لا تتحمله بعض المؤسسات الإعلامية الصغيرة والمستقلة، بالإضافة إلى غياب الشفافية في إعداد النص القانوني دون استشارة الفاعلين الرقميين[3].

كما أن الإطار القانوني لم يتضمن تدابير مهنية واضحة لتنظيم الممارسة الرقمية داخل غرف الأخبار، خاصة مع غياب مواثيق سلوك رقمية على مستوى المؤسسات، وضعف التكوين المستمر للصحفيين فيما يتعلق بأخلاقيات النشر الرقمي، ما جعل عددا من المنصات تعتمد على ممارسات اجتهادية غير محمية قانونيا أو أخلاقيا[4].

---

[1]- جمال بوشاقور، مرجع سبق ذكره، ص 430.

[2]- "**بلحيمر عمار 84 موقعا إخبارياً فقط مصرحاً به لدى وزارة الاتصال**"، الشروق أونلاين، 20 فبراير 2020، تم الاطلاع عليه في 25 مارس 2025 على الساعة 4 مساءا، https://www.echoroukonline.com/بلحيمر-84-موقعا-إخباريا-فقط-مصرحا-به-لدى.

[3]-نفس المرجع، ص 560.

[4]- عبد المالك صاولي، مرجع سبق ذكره، ص 950.

المطلب الثالث: التحولات الرقمية في الممارسة الإعلامية ومستقبلها

فرضت الرقمنة على المؤسسات الاعلامية تحديات جديدة تمس جوهر الممارسة المهنية، فالتحول نحو الإعلام الرقمي السمعي البصري لم يكن مجرد تطور تقني، بل أعاد تشكيل مهام الصحفي، وسلوكيات الجمهور، وهندسة غرف الأخبار، وأصبح مستقبل العمل الإعلامي محكوما بمدى قدرة الفاعلين على التأقلم مع بيئة ديناميكية متغيرة تقنيا وتحريريا على حد سواء[1].

1. التحول المهني للصحفي في العصر الرقمي

تعددت مهام الصحفي المعاصر بفعل التحول الرقمي، فلم يعد دوره مقتصرا على جمع المعلومات أو تحرير النصوص، بل أصبح مطالبا بإتقان التصوير، المونتاج، إدارة التفاعل، وتحليل البيانات المصاحبة لنشر المحتوى، هذا التداخل بين المهام فرض نموذجا جديدا للصحفي الرقمي الشامل، القادر على تنفيذ دورة إنتاج متكاملة لمادة سمعية بصرية تبث عبر منصات متعددة[2].

كما غيّر الحضور التفاعلي للجمهور من شكل العمل الإعلامي، حيث أصبح الجمهور ليس فقط مستهلكا للرسالة بل شريكا في بنائها وتوجيهها، إذ يتفاعل الصحفي مع ردود الأفعال، ويعيد ضبط الزوايا التحريرية بناء على ما يطلبه الجمهور أو يتفاعل معه، مما حوّل الممارسة الإعلامية إلى فعل مفتوح قائم على التشارك اللحظي[3].

---

[1]–سليم الطيب، "**الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي**"، مجلة العلوم الإنسانية"، جامعة الوادي، العدد 12، 2023، ص. 19.

[2] -**Western Governors University (WGU)، "The Future of Digital Journalism"**, 2024، accessed April 3, 2025 at 5pm، https://www.wgu.edu/blog/the-future-of-digital-journalism2407.html.

[3]-**Reuters Institute, Journalism, Media, and Technology Trends and Predictions,** 2024, accessed April 3, 2025 at 5pm, https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk.

تجاوزت الممارسة الإعلامية الجديدة الأطر الزمنية والمكانية التي كانت تضبط العمل الصحفي سابقا، حيث أصبح الصحفي يعمل ضمن منطق "الخبر المستمر"، الذي ينتج ويعدل ويعاد نشره على مدار الساعة، استجابة لمتغيرات الحدث وتدفقات التفاعل الرقمي[1].

وقد انعكس هذا التحول على بنية غرف الأخبار، التي أصبحت أكثر ديناميكية واندماجا بين فرق الإنتاج، والمحررين، والموزعين الرقميين، حيث تعمل كمركز تنسيقي للمهام المتعددة، عكس النموذج التقليدي القائم على التخصص الصارم[2].

2. مستقبل الممارسة الإعلامية الرقمية:

تشير المؤشرات العالمية إلى أن مستقبل الممارسة الإعلامية الرقمية سيكون أكثر تعقيدا، من حيث تكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي مع مهام الصحفي، ودخول أدوات التنبؤ السلوكي وخوارزميات توصية المحتوى ضمن دورة التحرير والإنتاج، وهو ما يستوجب استعدادا مؤسساتيا ومهنيا دائما[3].

لم تعد المادة الإعلامية تصمم فقط للنشر بل للعرض التفاعلي، حيث تتحول الرسالة السمعية البصرية إلى تجربة متعددة الأبعاد، تستند إلى الصوت والصورة والرسوم والمؤثرات، وتُوجّه لخدمة تجربة المتلقي عبر أجهزة وتطبيقات متنوعة، مما يتطلب من الصحفيين إتقان مهارات جديدة تتعدى التحرير إلى الإخراج والتصميم الرقمي[4].

إن هذه التغيرات تستدعي إعادة صياغة المواثيق المهنية، بما يتلاءم مع إكراهات البيئة الرقمية الجديدة، التي تضغط على الصحفي من حيث السرعة، وتدفعه أحيانا نحو الإثارة،

---

[1]- **Deloitte, Digital Media Trends**, 2025, accessed April 3, 2025 at 5pm, https://www2.deloitte.com/us/en/insights/industry/technology/digital-media-trends-consumption-habits-survey/2025.html.

[2]- Westlund et al, pp. 185–187.

[3]- Analytix AV**, The Future of Audio-Visual Engineering**, April 2025, accessed April 5, 2025 at 4 a.m , https://www.analytixav.com/the-future-of-audio-visual-engineering-predictions-and-trends/.

[4]-**Meta-Media.fr, Les nouvelles start-ups de l'info: le futur du journalisme**, September 11, 2024, accessed May 3, 2025 at 2 a.m, https://www.meta-media.fr/2024/09/11/les-nouvelles-start-ups-de-linfo-le-futur-du-journalisme.html.

وتضعف القدرة على التحقق، وهو ما يتطلب نموذجا أخلاقيا تفاعليا يوازن بين سرعة الإنجاز وجودة المحتوى[1].

كما يتجه مستقبل الصورة والفيديو في البيئة الرقمية نحو نمط شبكي يعتمد على التفاعلية الفورية وتعدد المنصات، حيث تحل آليات البث الإلكتروني وخدمات "الفيديو عند الطلب" محل النماذج التقليدية للتوزيع الإعلامي. وتسمح هذه البيئة الجديدة بإنتاج ومشاركة المواد المرئية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى تسلسل هرمي، مما يضفي سرعة وكفاءة على دورة العرض الإعلامي[2].

الصورة الرقمية والفيديو في الإعلام المعاصر لم يعودا مجرد أدوات نقل بصري، بل أصبحا وسائط ذكية قابلة للمعالجة الفورية والتداول المتعدد، بفضل البرمجيات الحديثة، وتظهر المؤشرات أن مستقبل الصورة والفيديو يتمثل في سيطرتهما الكاملة على المحتوى الإعلامي من حيث التأثير، وسهولة التحرير، وسرعة النشر عبر الإنترنت، وهو ما يعزز حضورهما كمحور رئيسي في الصحافة الرقمية[3].

في ظل الرقمنة، أصبح مستقبل الصورة والفيديو في الصحافة الرقمية مرتبطًا بالبنية البرمجية التي تنتج وتعرض وتوزع هذه الوسائط. لم تعد الصورة مجرد تمثيل بصري، بل تحولت إلى ملف بيانات رقمي يُصمم ويُستهلك ضمن بيئة برمجية ومنصات اجتماعية، وتظهر الدراسات أن هذا التحول يُحتّم تغيير مناهج التحليل البصري والاعتماد على أدوات رقمية لفهم الصورة والفيديو كعناصر ديناميكية داخل النظام الإعلامي الجديد.[4]

---

[1]– يونس مسكين، ومحمد خمايسة، **دليل أخلاقيات الصحافة في العصر الرقمي**، تحرير: منتصر مرعي، الدوحة: معهد الجزيرة للإعلام، 2021، ص 10–12.

[2]– سعاد جواهرة، "**المضامين السمعية البصرية في البيئة الرقمية وإشكالية التحول من الهرمي إلى الشبكي**"، مجلة الزاهير، 2024، ص 136، 140، 142.

[3]– باديس مجاني وسامية نجاعي، "**سيكولوجية الصورة الرقمية في ظل الميديا الحديثة**"، مجلة المواقف، 2022، ص 108، 109، 110، 112.

[4] -D. Vasconcelos and A. Barbosa، **Journalistic Images: Contemporary Challenges for Visual Research in Digital Journalism**, Social Sciences, 2024, pp. 2–5.

فإن مستقبل الممارسة الإعلامية السمعية البصرية الرقمية لن يُبنى فقط على التجهيزات أو البرمجيات التقنية الحديثة، بل على إعادة صياغة دور الصحفي ليواكبها ويصبح عنصرا مرنا، متعدّد المهام، وقادرا على التحرك داخل منظومة إعلامية ديناميكية، تقيّم بالأداء، التفاعل، والمهنية المتكاملة[1].

[1]-**Lee, Scott, "The Future of Digital Journalism"** WGU, July 23, 2024, Accessed April 5at 2 a.m, https://www.wgu.edu/blog/the-future-of-digital-journalism2407.html.

الفصل الرابع:

الذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية السمعية البصرية

تمهيد:

مع كل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم، يبرز الذكاء الاصطناعي كتقنية محورية تعيد صياغة طرق الإنتاج الإعلامي وأساليبه، ويفتح آفاقا جديدة في العمل الصحفي. ومع بروز الإعلام السمعي البصري كأحد أهم مجالات التأثير والانتشار، صار الذكاء الاصطناعي عاملا جادا في دفع عجلة التطوير والابتكار، يساهم في تقديم محتوى أكثر تخصيصا ودقة وتفاعلية، ومع ذلك، فإن هذه التطورات تثير تساؤلات جوهرية حول الحدود الفاصلة بين ما يقدمه الإنسان وفعالية ما تقدمه الآلة، وحول الدور المستقبلي للصحفي في ظل هذه الثورة الرقمية.

المبحث الأول: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام السمعي البصري

يمثل الإعلام السمعي البصري مجالا خصبا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، نظرا لطبيعته التفاعلية واعتماده على الصورة والصوت في إيصال الرسائل الإعلامية، ومع التحول الرقمي المتسارع، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة في هذا المجال، بل أصبح جزءا أساسيا من دورة الإنتاج الإعلامي، بدءا من إنشاء المحتوى وتحريره، والترجمة والتعليق الصوتي، ووصولا إلى تخصيص المحتوى وفق تفضيلات الجمهور وتحليل سلوكه، كما أتاحت هذه التقنيات إمكانيات جديدة لتوليد الفيديوهات والصور من النصوص، وهو ما أحدث نقلة نوعية في الأداء الإعلامي الحالي.

المطلب الأول: التوظيفات العملية للذكاء الاصطناعي

فيما يلي أبرز التوظيفات العملية للذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام السمعي البصري، والتي ساهمت في إحداث نقلة نوعية في أساليب العمل الصحفي والإنتاج الإعلامي، وتتمثل فيما يلي:

1. الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى التلقائي:

أصبح توليد المحتوى آليًا من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئات الإعلامية الحديثة، خاصة في المؤسسات التي تتعامل مع كميات ضخمة من البيانات والأخبار المتكررة، فوفقا لدراسة صادرة عن وحدة الدراسات الاجتماعية، فإن "الروبوتات الحديثة طوّرت لتعزيز قدراتها البرمجية واستخدام الخوارزميات لإنتاج الأخبار من البيانات المنظمة"، مما يجعلها أكثر كفاءة في التغطيات المتكررة مثل نتائج الانتخابات أو نشرات الأحوال الجوية، حيث لم يعد من الضروري انتظار محرر بشري لتحرير النصوص الإخبارية البسيطة[1].

[1]–وحدة الدراسات الاجتماعية، **صحافة الروبوت: تحديات مهنية وأخلاقية تواجه صحافة المستقبل**، شبكة الحرية الإعلامية، مصر، 2021، ص 4.

ويعد نموذج "**Quakebot**"الذي طوره الصحفي والمبرمج كين شين ماخ لصالح صحيفة **Los Angeles Times** مثالا بارزا على هذا النوع من الأتمتة في الصحافة، يقوم هذا الروبوت بتحليل بيانات الزلازل التي تصدر من هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية (USGS) وينشئ تقريرا إخباريا أوليا عن الزلزال ويرسله للنشر خلال دقائق معدودة، دون تدخّل بشري في المرحلة الأولى، ورغم الكفاءة العالية لهذا النظام، إلا أن حادثة شهيرة في عام 2017 سلطت الضوء على المخاطر المرتبطة به؛ حيث قام "Quakebot" بنشر تقرير مفاده أن زلزالًا وقع في لوس أنجلوس سنة 1925، وكأنه حدث للتو، مما أثار موجة من الذعر بين السكان قبل أن يتبيّن أن النظام استقى البيانات من أرشيف غير محدث. هذه الحادثة أبرزت الحاجة إلى وجود تدقيق بشري أو آليات تحقق إضافية للحد من الأخطاء التي قد تُسببها هذه الأنظمة في حال اعتمادها بشكل كلي دون إشراف[1].

هذا المثال الواقعي لا يقلل من أهمية هذه الأدوات، لكنه يشير بوضوح إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار يتطلب موازنة بين الأتمتة والرقابة التحريرية البشرية، خاصة عندما يتعلق الأمر بأخبار قد تمس الأمن أو الصحة أو السلامة العامة.

2. الترجمة الآلية والتعليق الصوتي المدعوم بالذكاء الاصطناعي:

يعد مثال "**Google Live Captions**" نموذجا تطبيقيا متقدما لهذه التقنية، إذ تقوم هذه الميزة، المدمجة في متصفح كروم وبعض أجهزة "أندرويد"، بترجمة أي محتوى صوتي أو مرئي بشكل فوري إلى نص مكتوب على الشاشة، ويعتمد النظام على تقنيات تعلم عميق لفهم السياق وتوليد ترجمة لحظية، ووفقا لمقال منشور على موقع الجزيرة نت، فإن هذه التقنية لا تُفيد فقط المستخدم العادي، بل تُعزز من إمكانية الوصول للمحتوى لدى فئات ذوي الإعاقة

[1]-Sciences et Avenir, **"Le robot journaliste Quakebot annonce un séisme survenu en 1925 et crée la panique"** Sciences et Avenir, 23 février 2017, accessed April 20, 2025 at 2 a.m, https://www.sciencesetavenir.fr/high-tech/le-robot-journaliste-quakebot-annonce-un-seisme-survenu-en-1925-et-cree-la-panique_114211.

السمعية، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في مجال تعميم المحتوى متعدد اللغات بشكل سريع وفعّال[1].

وعلى الرغم من أن هذه التطورات التقنية لا تلغي دور المترجم البشري، خاصة في السياقات الإبداعية أو التخصصية، لكنها تمثل حلا فعالا في مجالات الإعلام السريع، مثل تغطية المؤتمرات الحية، وتوفير النشرات العالمية بشكل متزامن بلغات متعددة.

3. التحليل السلوكي للجمهور وتخصيص المحتوى:

أحد الاستخدامات الأكثر تقدما للذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي يتمثل في تحليل تفضيلات الجمهور وتقديم محتوى مخصص، وقد أوضحت رباب مجاهد في دراستها الميدانية أن أدوات الذكاء الاصطناعي "تستخدم لتحليل بيانات الجمهور وتحديد الاتجاهات والاهتمامات الآنية، مما يساهم في تحسين جودة المحتوى وتجربة المستخدم"، خصوصا في بيئات البث المباشر أو المنصات التفاعلية[2].

كما أظهرت تجربة **Google** الأخيرة في دمج "AI Overviews" ضمن محرك البحث مثالا لهذا المفهوم، حيث تقوم الخوارزميات بتوليد ملخصات فورية وشخصية للإجابات اعتمادا على سلوك البحث الفردي للمستخدم، ويعتبر هذا توجها جديدا في الصحافة السمعية البصرية الرقمية التي تستهدف تقديم محتوى سريع، دقيق، وخاص للجمهور وهو ما يمنح المشاهد تجربة أكثر تفاعلا مع الخبر[3].

---

[1]–الجزيرة نت، "**هل ستجعل الذكاء الاصطناعي المترجمين بلا عمل؟**"، 21 يونيو 2021، تم الاطلاع عليه في 20 افريل 2025، https://www.aljazeera.net/tech/2021/6/21/هل-ستجعل-الذكاء-الاصطناعي-المترجمين.

[2]–رباب مجاهد، "**تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الإخباريين في القنوات الفضائية والإذاعية اليمنية: دراسة مسحية على القائمين بالاتصال**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية –*جامعة تعز*، المجلد 8، العدد 2، اليمن، 2023، دار مرن، اليمن، 2023، ص 554.

[3] -Euronews, **"Google expands AI-generated summaries to its search engine results,"** March 6, 2025,accessed April 20 at 3 a.m , https://www.euronews.com/next/2025/03/06/google-expands-ai-generated-summaries-to-its-search-engine-results.

4. الذكاء الاصطناعي في توليد الفيديو والصورة:

بدأت بعض المؤسسات الإعلامية فعليا بتبني هذا الاتجاه، كما هو الحال مع شبكة **Euronews**، التي أعلنت في أبريل 2024 عن تجربتها الجديدة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد محتوى مرئي متعدد اللغات انطلاقا من النصوص التحريرية، ويهدف هذا التوجه إلى تجاوز العقبات اللغوية والزمنية، من خلال إنتاج فيديوهات إخبارية سريعة وقابلة للتوزيع الفوري بلغات مختلفة، دون الحاجة إلى تدخل بشري في الترجمة أو المونتاج أو حتى التعليق الصوتي، وتعد هذه المبادرة من Euronews خطوة سبّاقة في مجال الدمج بين الترجمة التلقائية والتوليد البصري الآلي، لتقديم نشرات رقمية مرئية قابلة للتخصيص السريع[1].

المطلب الثاني: مراحل العملية الإعلامية وتوظيف الذكاء الاصطناعي

لم يعد توظيف الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مساعدة في العمل الإعلامي، بل أصبح عنصرا متوفرا في جميع مراحل العملية الإعلامية، من لحظة جمع المعلومة الأولية إلى نشرها وتحليل التفاعل حولها، فيما يلي أبرز مراحل العملية الإعلامية التي يتم استخدام فيها الذكاء الاصطناعي:

1. جمع المعلومات وتحليله:

في هذه المرحلة، يستخدم الصحفي الذكاء الاصطناعي لرصد مصادر الخبر، وتحليل كميات ضخمة من البيانات لتحديد الزوايا المهمة والمحتوى الإخباري ذي الصلة. وتشير الباحثة كادي سليمة إلى أن الأتمتة باتت تشكل دعامة رئيسية في هذا الجانب، حيث توظف الخوارزميات لاستخلاص القصص الإخبارية تلقائيا من قواعد البيانات، دون تدخل بشري

[1]-Euronews, **"Euronews experiments with AI video generation to create multilingual news content»**, April 23, 2024, accessed April 20 at 3 a.m, https://www.euronews.com/next/2024/04/23/euronews-experiments-with-ai-video-generation-to-create-multilingual-news-conten.

مباشر، خاصة في التغطيات التي تتطلب سرعة عالية مثل نشرات الأخبار العاجلة أو التغطيات الاقتصادية[1].

2. التحقق من المعلومات ومكافحة الأخبار الزائفة

أحد أخطر التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي هو انتشار المعلومات الزائفة، وقد ساعد الذكاء الاصطناعي على تطوير أدوات متقدمة للتحقق من صدقية الأخبار والمصادر، من خلال تحليل النصوص، وتتبع الصور، وحتى مقارنة الأخبار بمصادر موثوقة في الزمن الحقيقي، كما أنه "تفحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وتكشف الأخبار المضللة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي"، مما يساهم في تعزيز مصداقية العمل الصحفي في البيئة الرقمية[2].

3. المعالجة والتحرير الصحفي

يمتد توظيف الذكاء الاصطناعي إلى عملية التحرير، حيث يستخدم في تحرير المقالات وتنسيق النصوص وحتى اقتراح العناوين المناسبة، بدأت باستخدام أنظمة ذكاء اصطناعي لتحسين جودة المحتوى وتوفير الوقت، بحيث تجرى عمليات الجمع، والتحرير، والإخراج الصحفي بأساليب مؤتمتة تساعد الصحفيين على التركيز أكثر على الجانب التحليلي والمهني للمادة الإعلامية[3].

4. الإخراج والمونتاج والمعالجة الفنية

تعد هذه المرحلة من أكثر مراحل العملية الإعلامية استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيما في الإعلام السمعي البصري، إذ تعتمد العديد من المؤسسات على

---

[1]–سليمة كادي، **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الأخبار في الصحافة الإلكترونية**، مركز القرار للدراسات الإعلامية، السعودية، 2023، ص 37.

[2]– سليمة كادي، نفس المرجع، ص 39.

[3]–أيوب موسى شلط، وزكية الحسني، "**توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الإلكترونية الفلسطينية –برنامج ChatGPT أنموذجاً**"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 21، العدد 30، 2024، ص 17.

خوارزميات ذكية لمعالجة الفيديو والصوت تلقائيا، وتنقيتها، وإخراجها بجودة عالية. كما أن الذكاء الاصطناعي يتيح أتمتة العمليات التقنية من خلال شبكات عصبية قادرة على الوصول إلى البيانات ذات الصلة، ومعالجتها بشكل فوري، ما يسمح بتقليص الوقت والجهد في غرفة المونتاج[1].

5. النشر والتوزيع الذكي للمحتوى

أصبح توزيع الأخبار والمحتوى الإعلامي في المنصات الرقمية يعتمد بدرجة كبيرة على أنظمة توصية خوارزمية تقوم بتخصيص الأخبار لكل مستخدم بحسب اهتماماته وتفاعلاته السابقة، وأصبحت هذه التقنية تستخدم ايضا "لإنتاج محتوى يتناسب مع رغبات واهتمامات الجمهور"، ويقوم بتحديد توقيت النشر، ونوع المنصة، بناء على تحليل سلوك الجمهور في الزمن الحقيقي[2].

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي والإبداع الصحفي

أحدثت تقنيات الذكاء الاصطناعي تحولا كبيرا في طبيعة الممارسة الصحفية، وأثرت بشكل مباشر في العمق الإبداعي الذي لطالما ميّز الصحفي الإنساني عن غيره من منتجي المحتوى، فأصبحت بعض المؤسسات تعتمد على أنظمة توليد المحتوى المؤتمت، التي تنتج النصوص والمواد الإخبارية انطلاقا من بيانات أو مدخلات محددة، دون أي بعد عاطفي أو تأويلي، ومن البديهي والمعروف أن العمل في الصحافة والإعلام يحتاج إلى الابتكار والإبداع، لكن الأمر لم يعد كذلك كثيرا، إذ إن هناك العديد من الأدوار التي يؤديها صحفيون الآن بعيدة

[1]–صورية عقاد، **تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في الإعلام المرئي أثناء الأزمات: أزمة جائحة كورونا أنموذجًا**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2021، ص 255.

[2]–هبة ناصر، **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الأخبار في الصحافة الإلكترونية**، مركز القرار للدراسات الإعلامية، السعودية، 2023، ص 41.

تماما عن الابتكار أو الإبداع، كبعض أنواع الكتابة أو مراجعة النصوص، أو حتى قراءة الأخبار، كلها أدوار من السهل أن يقوم بها 'الروبوت' دون التدخل البشري[1].

ورغم أنّ هذه الأنظمة قادرة على معالجة البيانات وتحليلها بكفاءة، إلا أنها تفتقر إلى الحس الإنساني الذي يكسب النص الصحفي قوته، سواء من حيث اللغة أو زاوية المعالجة أو التفاعل الثقافي مع المتلقي، فالنص الناتج عن الذكاء الاصطناعي غالبا ما يتسم بالرتابة، ويفتقر للهوية الفردية، مما يفقد المهنة بعدها الإبداعي لصالح نماذج جامدة تعتمد على التكرار الآلي[2].

هذه المخاوف ليست نظرية فقط، بل واقعية، وقد بدأت آثارها تتجلى فعليا في المؤسسات الإعلامية التي خفّضت عدد الصحفيين لصالح أنظمة التحرير الذكية، وفي نفس السياق أكدت مجلة الاتحاد الإذاعي العربي أن استبدال الصحفي بالخوارزميات في المهام التحريرية يولد "تهديدا جوهريا لتفوق الإنسان في الابتكار والإبداع"، ويهدد بتحويل الصحافة من سلطة رابعة تعبّر عن المجتمع، إلى مخرجات رقمية تخدم خوارزميات السوق والانتشار[3].

ومع ذلك، تظل هناك إمكانية لخلق توازن خلاق بين التقنيات الذكية والمهارات الإنسانية، فبدلا من أن ينظر إلى الذكاء الاصطناعي كبديل للصحفي، يمكن اعتباره مساعدا وحليفا له، يساهم في رفع جودة المنتج الإعلامي، بشرط أن يستخدم بذكاء وبما يحافظ على جوهر المهنة لأن الصحفي الذي يحسن استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة أهداف التحرير والتفسير هو الأكثر قدرة على تعزيز إبداعه، وليس تهميشه[4].

---

[1]– منصور، أحمد عبد المجيد عبد العزيز، "**مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (2021–2030): دراسة استشرافية**"، مجلة البحوث الإعلامية(JSB) ، المجلد 58، العدد 3، جامعة الأزهر – كلية الإعلام، 2021، ص1440.

[2]–نفس المرجع السابق، ص 1440.

[3]–اتحاد إذاعات الدول العربية، "**صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية: تهديد أم ثورة؟**"، مجلة ASBU، العدد 1، تونس، 2024، ص 43.

[4]–رباب مجاهد، "**تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الإخباريين في القنوات الفضائية والإذاعية اليمنية: دراسة مسحية على القائمين بالاتصال**"، ص 556.

وما يؤكد ذلك أن الإبداع الصحفي لا يقاس فقط بقدرة الصحفي على الكتابة أو الصياغة، بل بقدرته على اختيار القضايا، وصياغة الأسئلة النقدية، وتوليد معنى متجدد من واقع متغيّر. وهي مهام لا تستطيع الخوارزميات، مهما تطوّرت، أن تنفذها بنفس الوعي أو السياق[1].

إن معيار التميز في الصحافة الجديدة أصبح قائما على قدرة الصحفي على الجمع بين الحس الإبداعي والمهارة التقنية، وهو ما أكدته مجلة ASBU بقولها: "الصحفي الذي يُمكن أن يُعوّض صحفيا آخر هو من يتقن استعمال الذكاء الاصطناعي"، في إشارة إلى أن الذكاء المهني اليوم لم يعد كافيا، بل يجب أن يرفد بذكاء تكنولوجي يواكب روح العصر[2].

المبحث الثاني: الوضع القانوني والأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية

مع استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة الاعلامية، ظهرت أسئلة مهمة تتعلق بالقوانين والأخلاقيات، فهذه التقنية يمكنها كتابة الأخبار ونشرها دون تدخل بشري مباشر، فهل لدينا قوانين تنظم هذا الأمر؟ وهل المؤسسات الإعلامية تحمي خصوصية المستخدمين وتضمن الشفافية؟ سنعرض في هذا المبحث الوضع القانوني والأخلاقي لهذه التقنية، وما هي القوانين والتحديات التي تواجه الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.

المطلب الأول: الإطار القانوني والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية

مع التطور لهذه التقنية في المؤسسات الإعلامية، ظهرت أسئلة قانونية وأخلاقية جديدة حول دوره وحدوده، تطرح هذه التطورات تساؤلات أخلاقية، خاصة مع انتشار تقنيات مثل التزييف العميق، والتي تجعل من الصعب التمييز بين الحقيقة والوهم.

---

[1]–المرجع نفسه، ص 557.

[2]–اتحاد إذاعات الدول العربية، مرجع سبق ذكره، ص 44.

سنستعرض في هذا المطلب الجوانب القانونية والأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي.

1. الإطار القانوني:

ساهم تطور الذكاء الاصطناعي في تسريع التحولات داخل المؤسسات الإعلامية، غير أن هذا التوسع التقني تزامن مع بطء شديد في صياغة أطر قانونية تواكب هذه التقنيات، الإشكال الرئيسي يكمن في أن البيئة القانونية السائدة لا تزال تؤسس مسؤولية النشر على الفاعل البشري، بينما التقنيات الذكية تنتج وتبث وتوزع محتويات دون تدخل مباشر من الإنسان، مما يخلق فجوة في المفاهيم القانونية التقليدية مثل المسؤولية، والمصدر، والنية التحريرية، كما أن التشريعات الإعلامية الحالية في معظم الدول العربية أو حتى بعض المتقدمة لا تتضمن نصوصا صريحة تنظّم العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والنظام الذكي، ونتيجة لذلك، يصبح من الصعب محاسبة أنظمة آلية في حال ارتكبت تجاوزات أو نشرت تضليلات، طالما أنها لا تمتلك وعيا قانونيا، ولا يمكن تحميلها مسؤولية مباشرة عن محتواها[1].

أقر الاتحاد الأوروبي إطارا تشريعيا هو الأول من نوعه عالميا لتنظيم استخدامات الذكاء الاصطناعي، يقوم على تصنيف التطبيقات وفق مستويات الخطورة، مع فرض التزامات قانونية صارمة على الأنظمة المصنفة ضمن فئة "عالية الخطورة"، مثل تلك المستخدمة في قطاعات الإعلام، الصحة، التعليم، والعدالة، ويلزم التشريع المؤسسات المعنية باحترام معايير الشفافية، وضمان قابلية أنظمة الذكاء الاصطناعي للتفسير، إلى جانب إخضاع المحتوى المؤتمت لرقابة تنظيمية دقيقة، وذلك في مسعى لتقليص المخاطر المرتبطة بالتحيز، وحماية الحقوق الأساسية للمواطنين الأوروبيين[2].

---

[1]–هبة محمد علي، "**استخدامات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي بين التنظيم القانوني والتحدي الأخلاقي**"، مجلة علوم الإعلام، العدد 3، مصر، 2024، ص 40.

[2] - Euronews, **"EU lawmakers vote to approve landmark AI regulation"**, 13 March 2024 , accesed 20 April 2025 at 2 a.m, https://www.euronews.com/next/2024/03/13/eu-lawmakers-vote-to-approve-landmark-ai-regulation.

في المقابل، لا تزال معظم الدول العربية تتعامل مع الذكاء الاصطناعي كقضية تقنية بحتة، دون إخضاعه لتحديث تشريعات الإعلام أو قوانين النشر الإلكتروني، وهذا ما يخلق بيئة مهنية غير محمية قانونيا أمام استخدام غير منظم للخوارزميات في التحرير والإنتاج والتوزيع، ما يهدد باستغلال الفجوات القانونية لنشر محتوى آلي قد يحمل أخطاء دون مساءلة[1].

2. الإطار الأخلاقي:

إلى جانب التحديات القانونية، يفرض الاستخدام المكثف للذكاء الاصطناعي أسئلة أخلاقية تتعلق بطبيعة الخبر، ومصدره، وحقيقته، ففي ظل اعتماد متزايد على أنظمة توليد النصوص والصوت والصورة، تصبح الحدود بين المحتوى البشري والمحتوى الاصطناعي غير واضحة، مما يضعف مبدأ الشفافية ويؤثر على ثقة الجمهور، فمن أبرز الانتهاكات الأخلاقية التي ظهرت مؤخرا ما يتعلق بتضليل الرأي العام من خلال تقنيات التزييف العميق (Deepfake)، والتي تستعمل لإنشاء فيديوهات أو تصريحات وهمية لأشخاص حقيقيين، مما يضعف التحقق الصحفي، وقد وثقت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) حالة في هذا الإطار، حيث تم في يناير 2023 تداول مقطع فيديو مزيف يظهر فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن وهو يصرح بتصريحات ملفقة غبر حقيقية، كما أن هذا الفيديو تم إنشاؤه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن حملة تهدف إلى التأثير على الرأي العام بمعلومات خاطئة، مما أثار جدلا واسعا بشأن خطورة هذه التقنية وتأثيراتها على مصداقية المعلومات خلال فترات حساسة مثل الحملات الانتخابية [2].

---

[1]–فتحي هبّال، "**أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي**"، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، العدد 5، جامعة المسيلة، الجزائر، 2024، ص 36.

[2] –BBC News، **"Deepfake Biden Video Used in Misinformation Campaign."**,BBC, January 2023, Accessed April 25, 2025at 10 pm, https://www.bbc.com/news/technology-64349678.

إن هذه الحادثة تبين مدى قدرة تقنيات التزييف العميق على انشاء محتوى يصعب على المتلقي العادي تمييزه عن الحقيقي، مما يكثف جهود التحقق الصحفي، ويزيد من احتمالية الشك على المواد السمعية البصرية المنتشرة في الفضاء الرقمي.

تعتمد بعض المؤسسات على نماذج لغوية مثل ChatGPT أو أدوات إنشاء الفيديو الآلي، لتوليد محتوى دون تحديد واضح لما إذا كان صادرا عن صحفي أو برنامج، هذه الممارسات تثير إشكالية في نسب المحتوى، خاصة حين يتعلّق الأمر بتحقيقات أو أخبار دقيقة تتطلب التوثيق، وهو ما يجعل من الضروري فرض إلزامية إعلان "مصدر الذكاء الاصطناعي" ضمن كل مادة منشورة[1].

إلى جانب المحتوى، تظهر انتهاكات متكررة للخصوصية، حيث تستخدم خوارزميات تحليل الجمهور في جمع معلومات دون علم أو موافقة صريحة، من خلال تتبع التفاعل أو تحليل البيانات السلوكية، هذا الأسلوب، رغم فعاليته في تخصيص المحتوى، يهدد الحق في الخصوصية الإعلامية ويهدم أخلاقيات التعامل مع المستخدمين، خاصة مع غياب آليات للاعتراض أو الحذف[2].

كما توصي مبادرات دولية متعددة، آخرها ضمن أجندة الأمم المتحدة لعام 2025، بضرورة صياغة مواثيق دولية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، تنص بوضوح على مسؤولية المستخدم والمؤسسة، وتشترط الإبلاغ عن الاستخدام الآلي للأنظمة، وحماية الجمهور من التوجيه الآلي الخفي أو التضليل[3].

---

[1] –Student Press Law Center، **"Artificial Intelligence and Journalism: A Guide."** 2024. Accessed May 8, 2025 at 10 pm, https://splc.org/ai/.

[2] –أحمد عبد الله أحمد، وآخرون، **"الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني"**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية 10، عدد 2 ،2017، 258.

[3]-United Nations، **UN Seeks Safeguards to 'Futureproof' Society from AI Threats**، UN News، May 1, 2025، Accessed May 7, 2025 at 12 a.m, https://news.un.org/en/story/2025/05/1162856.

المطلب الثاني: تحديات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية

إن عامل دخول الذكاء الاصطناعي إلى ميدان الصحافة السمعية البصرية أحدث نقطة تحول كبرى في المجال، لكنه لم يخلو من تحديات عدة، بنيوية وأخلاقية وتقنية تمس الأداء الإعلامي وتضع مستقبله المهني والإنساني موضع تساؤل عن مصيره في ظل هذه التقنيات، فمن بين التحديات التي واجهته، ما يلي:

1. ضعف الشفافية والتحكم البشري:

من أبرز التحديات التي تواجه الأداء الإعلامي في ظل الذكاء الاصطناعي، تتمثل في **ضعف الشفافية في آليات اتخاذ القرار** التي تعتمدها الخوارزميات، فأنظمة التوصية التي تستخدم في اقتراح الأخبار أو تنظيم نشرات الأخبار المرئية والمسموعة غالبا ما تكون مغلقة "صندوق أسود" يصعب تتبّع منطقها أو مراجعة نتائجها، هذا الأمر يحدّ من قدرة المحررين على فهم لماذا تظهر أخبار معيّنة في مقدمة النشرات، أو لماذا تخفى موضوعات أخرى، مما يضعف استقلالية القرار التحريري[1].

2. التزييف العميق وفقدان الثقة

أثر انتشار تقنيات "التزييف العميق" بشكل كبير على مصداقية المواد السمعية البصرية، حيث أصبح بالإمكان إنتاج مقاطع فيديو تحاكي بدقة تعبيرات وجوه وصوت شخصيات حقيقية لأغراض تضليلية، هذا التحدي لا يمس فقط صحة المعلومة، بل يضرب في جوهر الوظيفة الرقابية للإعلام، ويهدّد الثقة الجماهيرية في المحتوى البصري ذاته[2].

3. طمس المعايير المهنية والتمييز بين المحتوى الآلي والبشري:

أصبح من الصعب التمييز بين تقارير أنتجت آليا وأخرى من إعداد صحفيين محترفين، خصوصا في نشرات الأخبار السريعة، مما يؤدي هذا إلى إرباك الجمهور حول من المسؤول

[1]-Basma S. Abu Nasser and Samy S. Abu Nasser, **Artificial Intelligence in Digital Media: Opportunities, Challenges, and Future Directions, International Journal of Academic and Applied Research** 8, no 6, 2024, p3.

[2]- Hanaa Farouk Saleh، **"AI in Media and Journalism: Ethical Challenges"**، Egyptian Journal of Public Opinion Research, Vol 22, No 3, 2023, pp 5–6.

عن المعلومة، ومن الجهة التي تقف وراء الخبر، ويضعف من قدرة الصحفي البشري على إثبات تفرده أو مهاراته التحريرية[1].

4. تهديد التنوع وإعادة إنتاج الانحيازات:

تعتمد الخوارزميات على بيانات تاريخية لتوليد الأخبار أو ترتيبها، مما يكرّس الأنماط السائدة ويهمّش التعددية في التغطية، فمثلًا، تظهر أنظمة التوصية للأخبار ما هو شائع أكثر من كونه مهما، ما يؤدي إلى تسليط الضوء على قضايا بعينها وتهميش أخرى، وقد يؤدي ذلك إلى تكرار تمثيلات نمطية للمرأة أو الأقليات[2].

5. فقدان الخصوصية وتوظيف البيانات دون رقابة:

يشكّل الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تتبّع تفاعلات الجمهور وتحليلها خطرا على الخصوصية الرقمية، خصوصا أن بعض المؤسسات تجمع بيانات المستخدمين دون موافقتهم الصريحة، وتستخدمها لتشكيل محتوى إعلامي موجه، مما يفتح المجال أمام تلاعب خفي في الوعي الجماهيري واتجاهات الرأي العام[3].

6. تقليص فرص العمل الصحفي التقليدي:

ومن بين التحديات التي تشغل بال كل الصحفيين، انه مع الوقت سيتم تقليص فرص عمل الصحفي التقليدي، مع استخدام الروبوتات الصحفية في تغطية الأخبار الروتينية والمالية والرياضية، تراجعت الحاجة لبعض الوظائف الصحفية التقليدية، ما أدّى إلى مخاوف من

---

[1]–شبكة الصحفيين الدوليي(IJNet) ، "**الذكاء الاصطناعي في خدمة الصحافة: أداة للتمكين أم سلاح خفي؟**"، 6 سبتمبر 2024، تم الدخول في 20 أبريل 2025 https://ijnet.org/ar/story/2748 .

[2]–المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، "**الذكاء الاصطناعي والإعلام . الفرص والتحديات في ظل التحولات الرقمية**"، 25 أبريل 2025، تم الدخول في 11 مايو 2025، https://www.europarabct.com/__trashed-5/.

[3] –Hanaa Farouk Saleh, p7.

تسريح العاملين أو تحويلهم إلى مشرفين على أنظمة ذكية، مما يُضعف من البعد الإنساني في غرفة الأخبار[1].

يبدو أن التحديات التي فرضها الذكاء الاصطناعي على الصحافة السمعية البصرية لا تقتصر على الجوانب التقنية فقط، بل تتعداها لتطرح إشكالات أخلاقية ومهنية وهيكلية، فبينما توفّر هذه التقنيات فرصا هائلة لتطوير المهنة، فإن سوء استخدامها أو غياب الرقابة يمكن أن يحوّلها إلى أدوات لتهميش الصحفي، وتوجيه الجمهور، وهدم التعددية الإعلامية.

المطلب الثالث: الصحفي البشري والصحفي الروبوت

في ظل التقدم المستمر لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت العلاقة بين الصحفي البشري والتقنيات الرقمية موضع نقاش متزايد، خاصة مع ظهور نماذج حديثة كالصحفي الروبوت. يركز هذا المطلب على تحليل التوازن بين دور الصحفي البشري الذي يحافظ على جوهر الأداء التحريري والإبداعي، وبين ما توفره أدوات الذكاء الاصطناعي من كفاءة ومرونة.

1. الصحفي البشري في ظل الذكاء الاصطناعي

يشهد قطاع الإعلام السمعي البصري تحولات جوهرية مدفوعة بتقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي باتت تستخدم في العديد من جوانب الإنتاج الإعلامي، مثل تحرير مقاطع الفيديو، ضبط الصوت، توليد التعليق التلقائي، وتحليل تفاعل الجمهور في الزمن الحقيقي، هذا التحول لا يقتصر على الجانب التقني، بل يمس بنية الممارسة المهنية ويثير تساؤلات جوهرية حول مستقبل الصحفي البشري في بيئة أصبحت فيها الخوارزميات شريكة مباشرة في صناعة[2].

---

[1]–محمد السايح، "**هل يشكّل الذكاء الاصطناعي تهديدًا للصحفيين؟**"، منصة مؤشر المستقبل، 2023، تم الدخول في 11 مايو 2025، https://mpindex.net/blog-919.

[2]- T. J. Thomson, Ryan J. Thomas, and Phoebe Matich, **Generative Visual AI in News Organizations: Challenges, Opportunities, Perceptions, and Policies**, Digital Journalism, April 8, 2024, https://doi.org/10.1080/21670811.2024.2331769.

ورغم القلق المتزايد من تهميش دور الصحفيين، إلا أن أغلب المؤسسات الإعلامية حتى اليوم لا تستخدم الذكاء الاصطناعي بوصفه بديلا كليا عن الإنسان، بل تعتمد عليه كأداة لتعزيز الكفاءة والإنتاجية، ففي غرف الأخبار السمعية البصرية، تستخدم الخوارزميات للمساعدة في اختيار اللقطات، تسريع عمليات المونتاج، وتحليل ردود الفعل الجماهيرية، لكن القرارات التحريرية المحورية لا تزال في يد العنصر البشري، فالمعنى لا يولد من البيانات وحدها، بل من تأويلها ضمن سياق ثقافي، اجتماعي، وسياسي، وهو أمر يصعب على الآلة فهمه أو محاكاته بدقة[1].

مع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج التقارير المرئية قد يقلل من الحاجة إلى بعض الأدوار الصحفية مثل المصورين، المركبين، أو منتجي الفيديوهات القصيرة، ففي التغطيات الروتينية كالنشرات الجوية أو الأخبار العاجلة، بات من الممكن أن تولّد الخوارزمية تقريرا كاملا من بيانات جاهزة في دقائق معدودة، مما يثير مخاوف من تحول بعض الوظائف إلى عمليات آلية خالية من الحس التحريري أو التفاعل البشري[2].

ورغم ذلك، فإن القيمة التحريرية التي يقدمها الصحفي البشري تظل عصية على الاستبدال. في ضوء هذه المتغيرات، بدأت العديد من المؤسسات الإعلامية تتبنى ما يعرف بـ"الصحفي المدمج"، وهو الصحفي الذي يتقن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي دون أن يتنازل عن سلطته التحريرية، في هذا النموذج، يتولى الذكاء الاصطناعي المهام الروتينية أو الفنية، بينما يحتفظ الصحفي بالتحكم في البنية السردية والمعالجة الإبداعية، فهذا التوجه لا يقصي الصحفي، بل يعيد تشكيل دوره ليصبح أكثر استراتيجية وتحكما بالتقنيات الحديثة، مما

[1] -Thibaud Mabut, **L'intelligence artificielle et la fabrique de l'information**, Master's thesis, Université Jean Moulin Lyon 3, 2023, 88.

[2] - Paula Felps, **How Automated Journalism Is Shaping the Future of News Media (INMA**, November 2022, 17–18.

يعزز من قيمة الإنتاج الإعلامي ويعيد الاعتبار للعنصر البشري كمصدر للمعنى لا كعنصر تنفيذي فقط[1].

2. الصحفي الروبوت:

مع التطور السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لم تعد الأتمتة تقتصر على الجوانب التقنية خلف الكواليس، بل امتدت لتطال الواجهة البصرية المباشرة للمؤسسات الإعلامية، ممثلة في "الصحفي الروبوت"، هذا النموذج الجديد لا يمارس مهام التحرير فقط، بل بات يقف أمام الكاميرا ويخاطب الجمهور، كما كان يفعل الإنسان لسنوات، في هذا السياق، قدمت الصين أول مذيع آلي بتقنية ثلاثية الأبعاد عبر قنوات رسمية، حيث يتمتع الروبوت بقدرة على التحدث بعدة لغات، مع صوت مبرمج، وحركات وجه مصطنعة لمحاكاة الانفعالات البشرية، هذه التجربة أثارت اهتماما عالميا، ليس فقط بسبب مستواها التقني، ولكن لأنها تمثل نقلة نوعية في فكرة "وجه القناة"، الذي كان حتى وقت قريب حكرا على بشر من ذوي الكاريزما والمهنية العالية[2].

وفي السياق الأوروبي، وثقت Radio France تجربة روبوت صحفي تولّى تقديم نشرة تلفزيونية كاملة، وقد استخدمت خوارزميات متقدمة لتوليد الصوت والصورة، مع محاكاة تعبيرات الوجه أثناء الإلقاء، بهدف إضفاء عنصر "المصداقية البصرية"، هذه الخطوة اعتبرت لحظة فاصلة في عالم الصحافة التلفزيونية، لأنها تختبر فكرة أن يكون مقدم النشرة عبارة عن نموذج آلي يتحدث بلغة تبدو بشرية، دون أن يكون خلفها شخص من لحم ودم[3].

---

[1] -Al Jazeera Media Institute, **How AI Is Shaping Journalism's Future,** Al Jazeera, 2023. Accessed May 11, 2025, https://institute.aljazeera.net/ar/knowledge/how-ai-shaping-journalisms-future.

[2]-Les Échos، **"IA: en immersion avec les robots journalistes" ,** 2024, accesed 20 April 2025 at 3 a.m, https://www.lesechos.fr/tech-medias/intelligence-artificielle/ia-en-immersion-avec-les-robots-journalistes-2083097.

[3] -Radio France، **"Le robot journaliste va-t-il tuer le journaliste?"**, France Culture, 2023, https://www.radiofrance.fr/franceculture/le-robot-journaliste-va-t-il-tuer-le-journaliste-7716746.

وقد كشفت تجربة عن دمج روبوت صوتي في البرامج الإذاعية، حيث يقوم الروبوت بقراءة النصوص المكتوبة، مرفقة بفواصل موسيقية، وانتقالات صوتية احترافية، دون أي تدخل بشري، وقد اعتبرت هذه التجربة أول تطبيق عملي لدمج الذكاء الاصطناعي بشكل كلي داخل الهيكل البرامجي السمعي، ما يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة دعم، بل قد يصبح هو النواة التشغيلية للبث الإذاعي في المستقبل[1].

ورغم هذه التحولات التقنية، تبقى الروبوتات محدودة في تفاعلها داخل البيئات الحيّة، فلا يمكنها الخروج عن النص في حال حدوث طارئ أثناء البث، ولا التعامل مع انفعالات مفاجئة من الضيوف، ولا قراءة ما بين السطور كما يفعل الصحفي البشري، كذلك، فإن محاكاة المشاعر، رغم تطورها، لا تزال ميكانيكية وغير مقنعة في كثير من الأحيان، فالعفوية والارتجال، وهما جوهر الأداء الاعلامي السمعي البصري، لم يدرجا بعد ضمن أي خوارزمية[2]. كما أن هذه الأنظمة لا تتمتع بالحس السياسي أو الثقافي الذي مكّنها من تجنّب الهفوات التحريرية أو الرمزية، ما يجعل الاعتماد الكلي عليها في نشرات أو حوارات مباشرة أمرا محفوفا بالمخاطر، خصوصا في سياقات إعلامية حساسة.

المبحث الثالث: نماذج عالمية عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية بمختلف مراحلها

توضح تجارب عالمية كثيرة كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير طريقة العمل الإعلامي، حيث مؤسسات كبيرة مثل BBC ورويترز بدأت تعتمد على هذه التقنية لإنتاج محتوى أسرع وأكثر تخصيصا، إضافة الى ظهور شركات وأدوات متخصصة تكشف الأخبار المضللة وتحسن دقة المعلومات.

[1]- Symposium.org, **"Robo-reporters: the end of the story for journalism?",** 2024, accesed 20 April 2025 at 3 a.m, https://symposium.org/robo-reporters-the-end-of-the-story-for-journalism/.

[2] -Dauphine PSL**, "Journalisme augmenté : quand les robots remplacent les journalistes",** 2024, accesed 20 April at 3 a.m, https://dauphine.psl.eu/eclairages/article/journalisme-augmente-quand-les-robots-remplacent-les-journalistes.

سنقدم هنا نماذج عالمية مهمة، تساعدنا في فهم كيف يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في جميع مراحل العمل الإعلامي.

المطلب الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات والتحرير الصحفي

1. هيئة الإذاعة البريطانية (BBC): تحليل البيانات وتخصيص المحتوى

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية BBC في مارس 2025 عن إنشاء قسم متخصص في "النمو والابتكار والذكاء الاصطناعي" بهدف إعادة تصميم التجربة الإخبارية لتكون أكثر تخصيصا، لاسيما لجيل ما بعد 25 عاما، ويعتمد القسم على أدوات الذكاء الاصطناعي لفهم تفضيلات الجمهور وتقديم محتوى يتماشى مع سلوكهم الرقمي، خاصة عبر منصات مثل TikTok وiPlayer وBBC Sounds هذه الخطوة تعكس التطور الملحوظ في محاولة المؤسسة التوفيق بين خدمتها العامة التقليدية وتوقعات الجمهور العصري[1].

2. وكالة رويترز (Reuters): التحليل والتقارير الإخبارية المدعومة بالبيانات

تستخدم رويترز الذكاء الاصطناعي عبر أداة "Lynx Insight" التي تولد تقارير إخبارية قصيرة مباشرة من قواعد بيانات ضخمة كبيانات الأسواق، ثم تعرض على الصحفيين للمراجعة والتحرير، تساهم هذه الأداة في تحسين سرعة التغطية ودقتها، مع الحفاظ على المعايير التحريرية للوكالة[2].

3. فاستاف (Vastav AI): الكشف عن التزييف العميق Deepfake

في مارس 2025، أطلقت شركة Zero Defend Security الهندية نظام Vastav AI، وهو منصة متقدمة تستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق للكشف عن الوسائط المزورة، كالفيديوهات والصوتيات المفبركة، وقد صممت خصيصا لمساعدة المؤسسات

[1] -The Guardian. "**BBC News Creates AI Division to Personalise Content for Young People**." The Guardian, March 6, 2025, accesed 10 may 2025 at 4 a.m, https://www.theguardian.com/media/2025/mar/06/bbc-news-ai-artificial-intelligence-department-personalised-content.

[2]- Reuters, "**How AI Helps Power Trusted News at Reuters**." Reuters Agency, 2024, accessed 10 may 2025 at 4: 30 a.m, https://reutersagency.com/resources/how-ai-helps-power-trusted-news-at-reuters?.

الإعلامية والمنظمات القانونية في التصدي للتضليل البصري، وهي قادرة على كشف التعديلات بدقة تصل إلى 99%.[1]

4. أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التحقق والتحرير:

برزت أدوات مثل GPTZero وChatGPT كوسائل مساعدة في تحليل النصوص والتحقق من المعلومات، على سبيل المثال، يسمح GPTZero لمستخدمي منصة X (تويتر سابقا) بالتحقق من المعلومات عبر ذكر الحساب @GPTZeroAI مع عبارة"fact check" ، ليبدأ التحقق التلقائي من الادعاء بناءا على قواعد بيانات موثوقة.[2]

5. الروبوتات في التحرير الصحفي:

صحيفة The Garden Island، وهي صحيفة محلية في هاواي، استعانت بروبوتات تدعى "James" و"Rose" لتقديم تقارير مكتوبة وموجهة للجمهور المحلي، تتم برمجة هذه الروبوتات على نصوص مكتوبة مسبقا، ويتم تحويلها إلى مقاطع مرئية أو صوتية إخبارية دون تدخل بشري، مما يمثل أحد أوائل التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في تحرير الأخبار المحلية بشكل آلي[3].

المطلب الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الاعلامي السمعي البصري

إن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة قوية في إنتاج المحتوى المرئي والمسموع، من المونتاج وإنتاج الصور والفيديوهات، إلى التعليق الصوتي وحتى تقديم الأخبار من قبل مذيعين افتراضيين، فهناك أمثلة كثيرة من حول العالم، لهذا سنعرض بعض التجارب السمعية البصرية، لنعرف كيف يساعد الذكاء الاصطناعي في تقديم محتوى إعلامي جديد في هذا المجال.

---

[1]- Infopercept, "**Deepfake No More: Vastav AI Can Detect AI-Generated Photos and Videos in Seconds**", Infopercept Newsroom, March 2025, accessed 10 may 2025 at 3 a.m, https://www.infopercept.com/news/deepfake-no-more-vastav-ai-can-detect-ai-generated-photos-and-videos-in-seconds?, accessed May 7, 2025.

[2]- GPTZero, **"How Can the GPTZero Fact Checker Support Journalism?"** ,GPTZero News, 2024, accessed 25 April 2025 at 4 a.m, https://gptzero.me/news/how-can-the-gptzero-fact-checker-support-journalism/? .

[3]- Wired, "**An AI Bot Named James Has Taken My Old Job**", Wired Magazine, March 2024, accessed 10 may 2025 at 3 a.m, https://www.wired.com/story/an-ai-bot-named-james-has-my-old-local-news-job/.

1. المعالجة والمونتاج والإخراج:

أ. BBC Maestro إحياء أغاثا كريستي رقميا:

في أبريل 2025، أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) عبر منصة BBC Maestroدورة تعليمية للكتابة الإبداعية تقدَّم بصوت وصورة الكاتبة الراحلة أغاثا كريستي، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، تم تطوير هذه الدورة بالتعاون مع ورثة كريستي، حيث تم استخدام تسجيلات صوتية وأرشيفات مكتوبة لإعادة بناء صوتها وشخصيتها، بمساعدة الممثلة فيفيان كين وفريق من خبراء المؤثرات البصرية، تتضمن الدورة 11 درسا فيديو و12 تمرينا، وتغطي مواضيع مثل بناء الحبكة والتشويق .يُعد هذا المشروع مثالا على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي لإحياء إرث أدبي وتعليمي[1].

ب. أدوات تحويل النص إلى فيديو Pictory وInVideo:

تستخدم أدوات مثل Pictory وInVideo لتحويل النصوص إلى مقاطع فيديو تلقائيا، مما يسهم في تسريع عملية الإنتاج الإعلامي، تتيح هذه الأدوات للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو احترافية من نصوص مكتوبة، مع إضافة تعليق صوتي واقعي وموسيقى ومؤثرات بصرية، تستخدم هذه التقنيات في إنتاج محتوى تعليمي وترويجي وإخباري، وتعتبر مفيدة للصحفيين والمحررين الذين يسعون لتقديم محتوى مرئي بسرعة وكفاءة[2].

2. التقديم والتعليق الصوتي

أ.VRT NWS تقديم الأخبار باستخدام الذكاء الاصطناعي:

قامت مؤسسة VRT NWS البلجيكية بتطوير نماذج أولية لمذيعين افتراضيين يستخدمون الذكاء الاصطناعي لتقديم الأخبار، تهدف هذه المبادرة إلى تقديم محتوى إخباري مخصص للجمهور، مع الحفاظ على الجودة التحريرية، تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي

[1] -The Guardian, previously cited, accessed May 7, 2025

[2] Zebracat Pictory, **"AI Video Editor - Text To Video"**, Pictory, accessed May 10, 2025 at 5 a.m, https://pictory.ai/text-to-video.

لتوليد ملخصات إخبارية تلقائيا، مما يسهم في تسريع عملية النشر وتقديم محتوى متنوع ومخصص[1].

ب. وكالة شينخوا الصينية:

أطلقت وكالة الأنباء الصينية شينخوا أول مذيع أخبار افتراضي يعمل بالذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع شركة Sogou، يحاكي هذا المذيع مظهر وصوت المذيعين البشر، ويعمل على مدار الساعة لتقديم الأخبار عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، في عام 2020، تم إطلاق نسخة ثلاثية الأبعاد من المذيع الافتراضي، مما يظهر التقدم المستمر في هذا المجال **(انظر للملحق رقم 01)**[2].

ج. صحيفة :The Garden Island تجربة روبوتات James وRose

في عام 2024، استعانت صحيفة The Garden Island في هاواي بروبوتات تدعى James وRose لتقديم نشرات إخبارية، تم تطوير هذه الروبوتات بواسطة شركة Caledo الإسرائيلية، وتهدف إلى تحويل المقالات المكتوبة إلى مقاطع فيديو يقدمها مذيعون افتراضيون، ومع ذلك، واجهت هذه التجربة انتقادات من الجمهور بسبب الأداء غير الطبيعي للروبوتات، مما أدى إلى إنهاء البرنامج بعد شهرين فقط، **(انظر للملحق رقم 02)**[3].

---

[1]- Public Media Alliance, "**AI and Journalism: A New Headline for News**" Public Media Alliance, May 3, 2025, accessed May 7, 2025, . https://www.publicmediaalliance.org/ai-and-journalism-a-new-headline-for-news/.

[2]- AI Media Research, **"Media Brain and Xinhua AI News Anchors"** AI Media Research, May 17, 2021, accessed May 10, 2025 at 5:30 a.m, https://aimediaresearch.com/2021/05/17/media-brain-and-xinhua-ai-news-anchors/.

[3]- WIRED، **"The AI Reporter That Took My Old Job Just Got Fired."** WIRED, November 22, 2024, accessed May 10, 2025 at 6 a.m, https://www.wired.com/story/the-ai-reporter-who-took-my-old-job-just-got-fired/.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس:

عرض النتائج تحليلها، ومناقشتها

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي من هذه الدراسة خطوة مهمة لتجسيد المفاهيم النظرية التي تم عرضها في الجزء الأول من البحث، من خلال اختبار مدى تحققها في الواقع العملي داخل بيئة مهنية حقيقية ألا وهي قناة "الشروق نيوز"، استخدمت في هذا الجزء مجموعة من الأدوات المنهجية كالملاحظة العلمية المباشرة والمقابلات شبه الموجهة، قصد الحصول على بيانات دقيقة، وموثوقة حول طبيعة توظيف الذكاء الاصطناعي من قبل صحفيي السمعي البصري في ذات المؤسسة، وما يرافق هذا التوظيف من ممارسات مهنية وتحديات تقنية وأخلاقية.

ويهدف هذا الجزء التطبيقي إلى:

• رصد واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل القناة، وتحديد المراحل التي تستخدم فيها بشكل أكبر.

• تحليل العلاقة بين هذه التقنيات والممارسة الصحفية، ومدى اعتبارها تهديدا أو فرصة لتعزيز الأداء الإعلامي.

• الوقوف على التحديات المهنية والأخلاقية التي يواجهها الصحفيون في توظيف هذه الأدوات.

• تقديم تحليل علمي معمق يربط بين الإطار النظري وواقع الممارسة اليومية، بما يسهم في فهم طبيعة هذه الظاهرة التكنولوجية في السياق الإعلامي الجزائري.

1. التعريف بالمؤسسة:

أولا: لمحة عن قناة الشروق نيوز

تعتبر قناة "الشروق نيوز" من بين القنوات الإخبارية الجزائرية الخاصة، حيث تتبع لمؤسسة الشروق للإعلام والنشر التي تأسست عام 1991، وقد انطلقت القناة رسميا في 19 مارس 2014، بالتزامن مع الذكرى الثانية لإطلاق أول قناة تلفزيونية للمؤسسة، جاءت هذه الخطوة استجابة للتطورات المتسارعة في الساحة الإعلامية والسياسية الجزائرية، ورغبة في تقديم تغطية شاملة لمختلف الأحداث المهمة التي تهم المواطن الجزائري، وأكد المدير العام السابق لمجمع الشروق، الأستاذ "علي فضيل"، أن هدف القناة هو نقل الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والإعلامية بشكل مهني وموضوعي، ما يعكس التزامها بالقيم الصحفية العالية.

القناة بدأت العمل باستوديو ضخم ومجهز بأحدث التقنيات، بهدف مواكبة التطور الحاصل في مجال الإعلام السمعي البصري، وتقديم خدمة إعلامية تليق بالمشاهد الجزائري، بالإضافة إلى ذلك، تمتلك القناة شبكة مراسلين ميدانيين تغطي كامل التراب الوطني، كما تستفيد من شبكة مراسلين خارج الجزائر لرصد أهم الأحداث الدولية ونقلها أول بأول.

كما ان جريدة "الشروق اليومي" لعبت دورا مهما في دعم القناة منذ انطلاقتها، حيث ساعدت في توفير قاعدة جماهيرية مهمة ووفرت المساندة المهنية اللازمة، هذا الدعم ساهم في تخطي العقبات والصعوبات التي واجهت القناة في البداية، وخاصة في ظل المنافسة القوية في سوق الإعلام الجزائري.

تتمثل رسالة القناة في أن تكون منبرا حرا لنقل صوت المواطن الجزائري، مع الحرص على احترام التعددية والموضوعية، وتؤمن القناة بأن الإعلام يجب أن يساهم في تنوير الرأي العام ومواكبة مختلف التحولات.

وبدأت قناة "الشروق نيوز" في الآونة الأخيرة بتبني بعض التكنولوجيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، والتي وصفها رئيس قسم الذكاء الاصطناعي بأنها ظاهرة "حتمية" يجب

مواكبتها، خاصة في مجالات التحرير وإنتاج المحتوى السمعي البصري، وجاء هذا التبني استجابة للتغيرات الرقمية الكبيرة، ومحاولة للاستفادة من هذه التقنيات لتسهيل عمل الصحفيين وتحسين جودة الأداء والمحتوى الاعلامي.

ثانيا: بطاقة تقنية عن المؤسسة

- **التسمية:**" الشروق نيوز"
- **المالك** مجمع الشروق الإعلامي (Echorouk Group)
- **اللغة:** العربية
- **تاريخ بداية البث:** 19 مارس 2014
- **المقر:** القبة– الجزائر العاصمة
- **المقر الاجتماعي** :عمان – الأردن
- **المدير العام:** سمير بوجاجة
- **نشاطها:** إخبارية وطنية
- **شعارها:**" كن أول من يعلم"
- **الخط التحريري:** الخط الوطني – قطاع خاص

2. عرض محتويات أداة المقابلة:

هذه المقابلة تعتبر أداة رئيسية لهذه الدراسة، صيغت خصيصا ضمن إطار إعداد هذه الدراسة، وتهدف إلى استكشاف توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية داخل قناة "الشروق نيوز"، خلال الفترة الممتدة من 20 جانفي2025 إلى 20 ماي 2025، وقد تم اعدادها وفق العناصر الأساسية للجانبين النظري والمنهجي.

كما تم اجراءها مع عينة قصدية شاملة ضمت جميع صحفيي السمعي البصري الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل القناة، فبعد المرور على كافة الصحفيين العاملين، تبين أن عدد الصحفيين الذين يستخدمون هذه التقنية يبلغ 15 فقط من بين كل العاملين بهذا المجال، ويبلغ عددهم الإجمالي حوالي 50 صحفي، وقد أجريت معهم المقابلات الشبه موجهة، هذا الاختيار يضمن تمثيلا شاملا ودقيقا لواقع استخدام هذه التقنية في القناة، ويمنح الدراسة مصداقية عالية في تقديم صورة حقيقية عن الوضع المهني.

تنطلق أداة المقابلة من ضرورة فهم الواقع الميداني لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الحقل الصحفي بذات القناة، من خلال معرفة تجارب وآراء الصحفيين العاملين هناك، فهي تسعى إلى جمع معطيات دقيقة وعميقة، تساهم في بناء دراسة حالة شاملة ترصد تحوّلات الممارسة الإعلامية تحت تأثير الذكاء الاصطناعي.

تتكون هذه المقابلة من 13 أسئلة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، بالإضافة إلى خمسة أسئلة تمهيدية تتمثل في جمع معطيات حول الخلفية المهنية للصحفي، مثل: مدة الخبرة، القسم الذي يعمل فيه، التخصص المهني، مجال الأداء، ومدى قابليته للتكيف مع التقنيات الحديثة **(انظر للملحق رقم 01)**.

يركز المحور الأول على واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، ويحتوي على مجموعة من الأسئلة تستهدف استكشاف تمثلات الصحفي حول الذكاء الاصطناعي (إيجابية أو سلبية)، ومدى توفير الدعم المؤسسي من حيث الأدوات والتكوين، الجهة التي تتحمل تكاليف التطبيقات المدفوعة (المؤسسة أو الصحفي)، وأخيرا ما إذا كان استخدام هذه التقنيات يتم وفق توجه مؤسسي أم من خلال مبادرات فردية.

أما المحور الثاني، فيركز على التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، من خلال أسئلة تتناول نوعية التطبيقات المستخدمة، مدى موثوقيتها، المراحل التي يوظف فيها الذكاء الاصطناعي داخل سيرورة العمل الصحفي، التغيرات التي طرأت على الأداء المهني نتيجة ذلك، إلى جانب مدى استخدام هذه التقنيات في التحقق من الأخبار وكشف المعلومات الزائفة.

في حين يتناول المحور الثالث، الرهانات الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث يتضمن أسئلة تتمحور حول تأثير هذه التقنيات على الاحترافية الإعلامية، ما إذا كانت تساهم في تطوير الأداء أو تؤدي إلى تنميط المحتوى، مدى احترام أخلاقيات المهنة عند استخدامها، الحاجة إلى إطار قانوني ينظم هذه الممارسات، إضافة إلى المخاطر المحتملة مثل تزوير المعلومات أو التلاعب، وأخيرا تصورات الصحفيين حول مستقبل دورهم المهني: هل سيكون الذكاء الاصطناعي مجرد مساعد أم بديلا؟

3. إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية:

وتتمثل هذه الإجراءات في مختلف الخطوات العملية التي تم اتباعها في إطار تنفيذ الدراسة الميدانية المتعلقة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية داخل قناة الشروق نيوز، وقد تم الاعتماد على أدوات نوعية جمعت بين الملاحظة والمقابلة، قصد جمع بيانات معمّقة من الميدان، ترتكز على تجارب الصحفيين وملاحظات الباحثة المباشرة في بيئة العمل.

1.3. الملاحظة المباشرة في الميدان:

استغرقت هذه المرحلة البحثية مدة محددة وتمثلت في: فترة التربص بقناة "الشروق نيوز" خلال الفترة الممتدة من 29 جانفي إلى 5 فيفري 2025، إضافة إلى زيارات متقطعة طيلة أربعة أشهر لاحقة.

في هذا السياق، لم يكن الصحفيين على دراية بأن الباحثة تراقب توظيف الذكاء الاصطناعي تحديدا، إذ اعتبروها متربصة فقط، مما جعل ردود أفعالهم عفوية وطبيعية في التعامل مع هذه التقنية، وحتى عند سؤالهم عن حقيقة استخدامهم لهذه التقنية. مع القوت، وتكرار الزيارات اللاحقة، لاحظت الباحثة تغيرات عدة في توظيف الذكاء الاصطناعي، خاصة من جانب تقبل التقنية وانفتاحهم عليها اكثر. قامت الباحثة بمرافقة بعض الصحفيين في بيئة عملهم اليومية، في مختلف الاقسام، وذلك لملاحظة الكيفية التي يتم بها توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال مراحل العمل المختلفة، وقد مكنت الملاحظة من توثيق بعض الممارسات التي تم توظيف فيها هذه التقنية، ومن هنا نضع بين ايديكم جملة من الملاحظات الميدانية التي دونتها الباحثة خلال تواجدها بقناة "الشروق نيوز"، في الجدول التالي:

جدول رقم02: جدول شبكة ملاحظات خلال فترة الدراسة الميدانية بقناة "الشروق نيوز"

فترة الملاحظة	المكان والنشاط الملاحظ	الهدف من الملاحظة
فترة التربص: من 29 جانفي الى 5 فيفري	قاعة التحرير – استخدام الذكاء الاصطناعي بسرية من قبل بعض الصحفيين	معرفة تقبل الصحفيين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل اليومي
فترة التربص: من 29 جانفي الى 5 فيفري	قاعة التحرير – إعطاء تحذيرات عامة عن التدقيق وحدود الاستخدام	التعرف على وجود نقاش داخلي أو سياسات تنظيمية تخص استخدام الذكاء الاصطناعي
شهر مارس	مختلف الأقسام – ملاحظة انفتاح أكبر على التقنية، واستخدام علني لها، بعد بث برنامج "أثر" بالذكاء الاصطناعي	التحقق من أثر التجربة العملية للبرنامج على تقبل التقنية لدى الصحفيين

– فترة بث اول برنامج بالذكاء الاصطناعي بالقناة		
شهر ماي– فترة اجراء المقابلات الميدانية للدراسة	قناة "الشروق نيوز" – ملاحظة إنشاء قسم الذكاء الاصطناعي	التعرف على مدى وجود استراتيجية مؤسساتية واضحة لتنظيم توظيف الذكاء الاصطناعي

المصدر: اعداد الباحثة

يظهر هذا الجدول بعض الممارسات التي تم توثيقها من طرف الباحثة خلال مشاركتها بيئة العمل مع عينة الدراسة ألا وهي صحفيي السمعي البصري المستخدمين للذكاء الاصطناعي بقناة "الشروق نيوز".

ساعدت ايضا هذه الأداة (لملاحظة) على التحقق من مصداقية بعض المعلومات التي تم الإدلاء بها أثناء المقابلات، من خلال مقارنة ما صرح به الصحفيون مع ما يمارس فعليا داخل القناة.

2.3. إجراء المقابلات

باشرت الباحثة تنفيذ المقابلات بعد الانتهاء من إعداد الاستمارة الخاصة **(انظر للملحق رقم 01)**، وجمع المعطيات المنهجية اللازمة، ثم تم التنسيق مع إدارة القناة وبعض مسؤولي الأقسام لتحديد الصحفيين الذين تتوفر فيهم خصائص العينة وذلك عن طريق سؤالهم إن كانوا يوظفون هذه التقنية في عملهم.

أجريت 10 مقابلات حضورية في مقر القناة بالقبة –الجزائر العاصمة–، أما خمس مقابلات، فقد تم إجراؤها عن بعد، عبر الهاتف، مع صحفيين تعذر عليهم التواجد في المؤسسة خلال فترة جمع البيانات، وقد تم بنفس الطريقة طرح نفس الأسئلة وفق نفس المحاور المعتمدة. توجهت الباحثة الى المؤسسة بترخيص يسمح لها بالدخول لإجراء مقابلاتها بحرية، فالتقت الباحثة أولا برئيسة التحرير واصفة لها دراستها وما تحتاجه من المؤسسة، ثم التقت بالصحفيين

في أماكن العمل، وتم طرح الأسئلة مباشرة اعتمادا على الاستمارة الموحدة للمقابلة الشبه موجهة، جرت المقابلات بشكل مرن حسب ظروف المبحوثين، وقد تم احترام طبيعة المهنة من حيث توقيت العمل، التزامات الصحفيين، وطبيعة المهام الموكلة إليهم.

تم توثيق الإجابات من خلال التسجيل الصوتي، بعد أخذ إذن المبحوثين، كما تم الالتزام بمبدأ السرية وحماية هوية المشاركين.

4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1.4. تحليل ومناقشة أداة الملاحظة المباشرة في الميدان

من خلال الملاحظة العلمية الميدانية التي قامت بها الباحثة طوال تلك الفترة المتمثلة في فترة التربص وفترة المرافقة الفردية المتقطعة لمدة أربعة أشهر، لاحظت حضورا واضحا لتقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة استخدام تطبيقChatGPT ، لدى عدد كبير من الصحفيين، وقد تجلى ذلك في عمليات إعادة الصياغة، التحرير، والتدقيق اللغوي، هذه الظاهرة تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي بدأ يفرض نفسه كأداة عملية لتعزيز الكفاءة وسرعة الإنتاج في البيئة الإعلامية، بما يعكس تحولا ملحوظا في طريقة عمل الصحفيين داخل القناة.

و لوحظ انه بالرغم من اعتماد بعض الصحفيين على هذه التقنية، إلا أنّ هناك نوعا من التردد والتخوف في استخدامها بشكل علني، ما يعكس وجود فجوة بين القبول العملي لها ومخاوف مرتبطة بهوية المهنة الصحفية، كما أن الباحثة رصدت تجربة أولية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في إعداد برنامج تلفزيوني بعنوان "أثر" الذي كان قيد التحضير والتصوير في تلك الفترة، والذي بث في رمضان مارس 2025، ليكون بذلك أول تجربة إعلامية مع الذكاء الاصطناعي في الجزائر، وقد أكد الصحفي المشرف على البرنامج الذي أصبح بعد ذلك رئيسا لقسم الذكاء الاصطناعي المنشأ بعد بث البرنامج، على أنه اختبار أولي لاستكشاف إمكانيات الذكاء الاصطناعي، ما يدل على وجود توجه نحو دمج هذه التقنيات الحتمية، وإن كان على نطاق محدود.

بعد أربعة أشهر من هذه الفترة بالأخص بعد بث برنامج "أثر" الذي أحدث نجاحا ملحوظا، لاحظت الباحثة تغيّرا واضحا في مواقف بعض الصحفيين تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحوا أكثر استعدادا للتصريح والاعتراف باستعماله دون تحفظ. هذا التغير في المواقف يمكن تفسيره وفقا لنموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) الذي يشير إلى دور كل من "سهولة الاستخدام" و"الفائدة المتصورة" في تشكيل موقف المستخدم تجاه التكنولوجيا ، إذ يبدو أن نجاح التجربة العملية لأول برنامج بالذكاء الاصطناعي، عزز إدراك بعض الصحفيين لفائدة هذه التقنية وسهولة استخدامها، ما ساعدهم على تقبلها بشكل أكبر **(انظر للشكل رقم 07)**[1].

الشكل رقم (07): النسخة المطورة من نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)

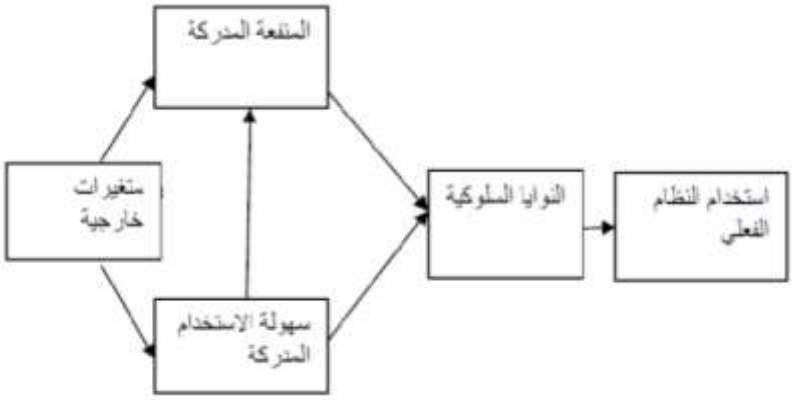

المصدر: أكرم فتحي مصطفى علي، "استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصي فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصرية من التعلم"، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، 2023، ص71.

ويظهر هذا التغير بوضوح في الطريقة التي تعامل بها الصحفيون مع أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث انتقلوا من استخدامها بشكل متحفظ أو حتى التردد في الإعلان عنها، إلى

[1]– غنية لالوش، **"استخدام نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) لدراسة مدى إقبال الطلبة نحو الاستفادة بتكنولوجيا التعليم عن بعد في مقرراتهم الدراسية"**، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 11، العدد 13، 2023، ص 481.

توظيفها علنا ضمن مهامهم اليومية، كما أن التجربة الميدانية العملية لبرنامج "أثر" ساعدت على تقليل المخاوف المرتبطة بفقدان الهوية الصحفية.

كما ظل بعض الصحفيين مترددين، حيث اعتبرت إحدى الصحفيات أنّ هذا الاستخدام **"ينقص من قيمة الصحفي، لأن الإبداع الصحفي وأسلوبه واجب، ولا يمكن الاستغناء عنه لصالح تقنيات دخيلة على المهنة"**.

هذه المواقف المتباينة تكشف عن صراع بين المحافظة على الهوية الصحفية التقليدية من جهة، والرغبة في تبني التقنيات الحديثة لمواكبة التطورات من جهة أخرى. كما لوحظ خلال اجتماعات الـ Briefing الدورية داخل القناة، وجود تحذيرات وتوصيات باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل محدود، وضرورة التدقيق الجيد قبل تقديم المادة الإعلامية النهائية، وهذا يعكس التزام المؤسسة بالتوازن بين الاستفادة من التطور التكنولوجي والمحافظة على القيم المهنية الراسخة.

2.4. نتائج تحليل الملاحظة

- تطبيق ChatGPT يعد الأكثر استعمالا من طرف صحفيي قناة "الشروق نيوز" في مهام البحث، والتحرير وإعادة الصياغة.
- توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" لا يزال في مرحلة التبني التدريجي، خاصة في مجال التحرير الصحفي وإعادة صياغة النصوص، وهو ما يعد مؤشرا على بداية دمجه في الممارسة الإعلامية اليومية للقناة.
- وجود اختلافات واضحة بين صحفيي القناة في تبني هذه التقنية، تتراوح بين قبول التجربة والانفتاح على استخدامها، وبين تخوف بعضهم من الإفصاح العلني عن اللجوء إليها.
- إدارة قناة "الشروق نيوز" لا تعارض استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل عام، بل تكتفي بإبداء ملاحظات تنظيمية في الاجتماعات، لحرصهم على استخدامه بشكل مدروس، مع

التشديد على التحقق من المعلومات وصحة المادة الإعلامية قبل نشرها، حفاظا على مصداقية العمل الصحفي داخل القناة.

3.4. تحليل ومناقشة نتائج المقابلات الميدانية:

- **أسئلة البيانات المتعلقة بالصحفي:**

أ. الخبرة:

تظهر البيانات المتعلقة بالخبرة الصحفية للمشاركين في المقابلات تنوعًا واضحًا في فترات العمل داخل قناة الشروق نيوز، حيث شملت العينة صحفيًا مبتدئًا بخبرة لا تتجاوز ست أشهر، وصحفيا ذو خبرة طويلة تتجاوز عشر سنوات، مرورا بمجموعة من الصحفيين ذوي الخبرة المتوسطة، بين 3 الى 6 سنوات، ورئيس قسم الذكاء الاصطناعي بخبرة سبع سنوات.

يعكس هذا التباين تنوعا في الفئات العمرية والمهنية، ما يساهم في اختلاف المواقف والآراء تجاه توظيف الذكاء الاصطناعي، ويمكن القول أن هذا الاختلاف يجعل من مواقف الصحفيين متنوعة، إذ يميل الأقل خبرة إلى الحماس والانفتاح على هذه التقنية، في حين يظهر لدى ذوي الخبرة الأطول نوع من الحذر والحرص المدروس، حيث يتفق هذا التوجه مع ما توصلت إليه دراسة **Charlotte Gide (2019)** الموسومة بـ Le journalisme à l'épreuve de l'intelligence artificielle، والتي تندرج كدراسة أولى اجنبية ضمن الدراسات السابقة لهذه المذكرة، فقد أظهرت الدراسة دور الخبرة والتجربة المهنية في تشكيل تصورات الصحفيين نحو الذكاء الاصطناعي، حيث أن الصحفيين ذوي الخبرة الأطول قد ينظرون لهذه التقنية كتحدّ يهدد الهوية الصحفية وقيم المهنة، بينما يعتبرها الأقل خبرة فرصة لتطوير مهاراتهم ومواكبة التغيرات التكنولوجية في القطاع الإعلامي.

ب. القسم الذي يعمل به الصحفي:

تكشف إجابات الصحفيين عن تنوع لافت في الأقسام الصحفية التي يعملون بها، مما يعكس انتشارا تدريجيا لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف وحدات العمل الإعلامي داخل قناة "الشروق نيوز"، فقد تصدّر قسم التحقيقات حضور المشاركين، حيث أكد خمس صحفيين

اهتمامهم باستخدام هذه التقنية لتسهيل مهامهم، وهو ما يعكس مرونة الذكاء الاصطناعي في دعم عمليات البحث والتحقيق الصحفي، كما أشار صحفيان من قسم الوثائقيات إلى توظيف هذه التقنيات في إعداد تقارير تاريخية وثقافية دقيقة، مثل الوثائقي عن "الأمير عبد القادر" الذي بث في القناة، ما يعكس قدرة الذكاء الاصطناعي على إثراء الإنتاج السمعي البصري بمحتوى دقيق ومتنوع.

من جهة أخرى، ساهم رئيس قسم الذكاء الاصطناعي، الذي ينشط أيضا في قسم الديجيتال ويقدم برامج ثقافية، في تقديم صورة متكاملة عن استغلال هذه التكنولوجيا في إثراء العمل الإعلامي الثقافي والفني، كما شارك صحفيون من أقسام الإنتاج، الوطني، الرياضي، الاقتصادي، وقسم التركيب، وهو ما يبرز قابلية الذكاء الاصطناعي للتكيّف مع مختلف متطلبات العمل الصحفي، رغم التفاوت الواضح في درجة الاستخدام.

يظهر من خلال هذا التنوع في الأقسام أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مقتصرا على قسم واحد أو مهمة محددة، بل أصبح جزءا أساسيا من بيئة العمل داخل القناة، بما يتوافق مع طبيعة الصحافة المعاصرة التي تفرض ضرورة التحديث المستمر.

هذا ما يتماشى مع ما تطرقت اليه الباحثة في الجانب النظري، خاصة في المبحث المتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الممارسة الصحفية السمعية البصرية، حيث ينظر إلى هذه التقنية كأداة متعددة الاستخدامات تدعم الصحفيين في مختلف المراحل التحريرية والإنتاجية، وتمنحهم مرونة أكبر في مواكبة متطلبات السوق الإعلامي المتجدد.

ج. تخصص الصحفي داخل القناة:

تظهر نتائج المقابلات تنوعا ملحوظا في التخصصات الإعلامية التي يعمل ضمنها هؤلاء الصحفيين، إذ يتوزع الصحفيون على مجالات متعددة تشمل برامج التحقيقات، التقارير السمعية البصرية، البرامج الحوارية والثقافية، إضافة إلى تقديم الأخبار اليومية، هذا التباين في

مجالات التخصص يعكس طبيعة العمل الإعلامي الشامل داخل القناة، حيث يقتضي كل مجال متطلبات تحريرية وتقنية مختلفة، فيمكن القول أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على قسم واحد أو مهمة محددة، بل هو أداة مرنة توظّف في جميع هذه التخصصات بشكل متفاوت، سواء في التحقيقات التي تعتمد على التدقيق والتحقق والأسلوب الشيق، أو في إعداد التقارير التي تتطلب سرعة الإنجاز، أو في صياغة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية، يسهم الذكاء الاصطناعي في تسهيل العمل وتطويره.

فنستنتج أن الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" تجاوز حدود التخصصات الضيقة، ليصبح أداة عامة تدعم العمل الصحفي بكل تنوعه، مع تكيّفه مع متطلبات كل مجال بشكل خاص.

وهذا ما يتماشى مع ما تطرقت اليه الباحثة في الجانب النظري، الذي أوضح أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة لتعزيز جودة الممارسة الإعلامية في مختلف الأقسام والتخصصات، ويمنح الصحفيين القدرة على التكيف مع التحولات الرقمية المتسارعة في القطاع الإعلامي.

د. المجالات التي يركز عليها الصحفي:

تظهر نتائج المقابلات، تنوعا في طبيعة المجالات التي يركز عليها الصحفيون أثناء عملهم، ما يعكس انفتاح هذه المؤسسة على تغطية شاملة لمختلف الأركان، فقد تبين من خلال إجابات الصحفيين أن خمسة منهم لا يركزون على مجال واحد بعينه، بل يغطون مواضيع متعددة تشمل كل المجالات، بما يعكس مرونة العمل الصحفي داخل القناة وقدرة هؤلاء الصحفيين الشاملين على التكيف مع متطلبات السوق الإعلامي المتجددة، في المقابل، يركز رئيس قسم الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي على المجال الثقافي، مما يعكس اهتمامه بالمحتوى الفني والإبداعي وارتباطه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطويره.

كما بيّن صحفي آخر تركيزه على كل ما له بعد اجتماعي واقتصادي، من جهة أخرى، كما لوحظ أن ستة صحفيين يركزون على تغطية المواضيع السياسية والاقتصادية معا، وهو

ما يعكس الطبيعة المتداخلة لهذه الاركان وأهمية الربط بينها عند تقديم الأخبار والتحليلات، أخيرا، أشار اثنان من الصحفيين إلى تركيزهم الحصري على الشؤون السياسية.

يمكن استنتاج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" يمتد ليشمل مختلف المجالات والمواضيع، إذ يستفيد الصحفيون من هذه التكنولوجيا لدعم عملهم بغض النظر عن اختلاف التخصصات، ويؤكد هذا التنوع في الاهتمامات الصحفية أن هذه التقنية تستخدم كأداة مرنة تعزز من جودة العمل الصحفي وتساعد على مواكبة تطورات الساحة الإعلامية في جميع المجالات.

و. قابلية التكيف مع التكنولوجيات الحديثة:

أظهرت إجابات الصحفيين حول مدى قابليتهم للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة المرتبطة بمهنة الصحافة اتفاقا شبه تام بينهم، مع اختلافات طفيفة في طريقة التعبير عن ذلك، فقد أكد رئيس قسم الذكاء الاصطناعي، أنه يملك قابلية عالية جدا للتكيف مع هذه التكنولوجيات، معتمدا على التعلم المستمر والبحث النظري والتطبيقي، ما سمح له بالوصول إلى مستوى متقدم في توظيف الذكاء الاصطناعي، من جهة أخرى، وتبين أن باقي الصحفيين، الذين يمثلون أغلبية العينة، أنهم يقدرون بشدة كل ما هو جديد في مجال الإعلام ويحرصون على مواكبة التحديثات التقنية باستمرار.

اتفق هؤلاء الصحفيون على أن طبيعة العمل الصحفي المعاصر أصبحت تفرض على كل صحفي أن يكون مرنا وشاملا، منفتحا على مختلف الوسائط الرقمية والتطبيقات المستجدة، ويعكس هذا الموقف المشترك إدراكا واضحا لدى الجميع بأهمية التكيف مع متطلبات العصر الرقمي، خصوصا في ظل التحولات المتسارعة في القطاع الإعلامي.

فيمكن الاستنتاج أن الانفتاح الكبير على التكنولوجيات الحديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، ليس مجرد خيار شخصي بل أصبح ضرورة مهنية لضمان استمرارية الأداء الصحفي وتطويره.

5. تحليل ومناقشة اجوبة المحور الأول: واقع استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل صحفيي قناة الشروق نيوز

أولا: توظيف الذكاء الاصطناعي ممارسة إيجابية بتحفظات مهنية

أظهرت إجابات الصحفيين حول السؤال اتفاقا عاما على الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تسهيل العمل الصحفي، إذ أكد خمس صحفيين (من بينهم رئيس قسم الذكاء الاصطناعي بالقناة) أنّ الذكاء الاصطناعي يعد أداة مهمة لتبسيط المهام وتقليص الوقت والجهد، وهو ما عبّر عنه أحدهم بقوله: "**بسط لي المهام وكل ما صعب علي الأمر الجأ إلى CHATGPT**"، في المقابل، أشار عشر صحفيين إلى أن توظيف هذه التقنية يعد سلاحا ذو حدين، فهو يسهّل جوانب التحرير ويطوّر العمل الصحفي من جهة، لكنه قد يهدد الهوية المهنية للصحفي ويفقده بصمته الخاصة في تقديم الأخبار من جهة أخرى، ويظهر هذا التباين في المواقف وجود وعي بين الصحفيين بأن الذكاء الاصطناعي، رغم أهميته، يجب ألا يستخدم بشكل عشوائي أو مفرط، بل ينبغي توظيفه وفق ضوابط مهنية تحفظ للطابع الصحفي خصوصيته.

وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" يعد مبادرة فردية أكثر منه سياسة مؤسساتية واضحة، ما يعكس في النهاية بداية مرحلة جديدة في بيئة العمل الصحفي، تحتاج إلى دراسة مستمرة لتقييم أبعادها وتأثيراتها المهنية.

ثانيا: غياب التوجيه المؤسسي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في قناة الشروق نيوز

أظهرت نتائج إجابات الصحفيين حول هذا السؤال، ان هناك تباينا في التقدير بين الصحفيين، فقد أشار ستة صحفيين إلى أن القناة تترك حرية الاختيار في استخدام الذكاء الاصطناعي لكل صحفي بشكل فردي، دون تقديم أي توجيه أو دعم ملموس، مثل الدورات أو الورشات التدريبية، في المقابل، اعتبر سبعة صحفيين أن استحداث قسم الذكاء الاصطناعي في حد ذاته يعد خطوة إيجابية تظهر بداية اهتمام القناة، حتى وإن لم يتحول بعد إلى سياسة

مؤسساتية ممنهجة، هؤلاء أكدوا أن التكوين يبقى مسؤولية ذاتية للصحفي، ما يعكس حالة من الانفتاح المشروط في بيئة العمل، وتبرز هذه المواقف بوضوح أن توظيف الذكاء الاصطناعي داخل قناة "الشروق نيوز" يظل في طور المبادرات الفردية، بينما يفتقر إلى إطار تنظيمي وتكويني رسمي، ما يؤشر إلى مرحلة انتقالية في دمج هذه التكنولوجيا داخل المؤسسة الإعلامية.

ثالثا: ضرورة تحمل قناة "الشروق نيوز" لتكاليف استخدام الذكاء الاصطناعي

أظهرت نتائج الإجابات حول هذا السؤال، اتفاقا عاما بين الصحفيين الخمسة عشر على استعمالهم للنسخ المجانية أو المدفوعة التي توفّرها القناة، ورأى معظم الصحفيين أنّ تحمّل المؤسسة لهذه التكاليف أمر ضروري لتسهيل مهام العمل الصحفي، خاصة في ظل تطور البيئة الإعلامية والاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، وقد برزت وجهة نظر متميّزة لأحد الصحفيين وهو رئيس قسم الذكاء الاصطناعي الذي ذكر أنه شخصيا يدفع اشتراكا شهريا بقيمة 20 دولارا لتطبيقات OpenAI مثل ChatGPT وSora، إضافة إلى اشتراك كمؤسسة قدره 200 دولار شهريا لاستخدام نسخPro Plus ، مؤكدا أن هذا الاستثمار مطلوب للإنتاج السمعي البصري، لصناعة الصور والفيديوهات وتحليل البيانات المتقدمة، مما نتج عن هذا الاستثمار انتاج برنامج تلفزيوني باستخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 90بالمائة وهو أول برنامج ينتج بهذه التقنية، ويرى هذا الصحفي أنّ القناة يجب أن تتكفل بهذه التكاليف لتشجيع الصحفيين على استخدامها بفعالية وابداع، بدل ترك الأمر كخيار شخصي.

تشير هذه النتائج إلى أنّ معظم الصحفيين يعتبرون الذكاء الاصطناعي أداة عمل ضرورية لتسهيل المهام التحريرية وتقليل الوقت والجهد، ومع ذلك، يظهر الاتفاق الواسع بينهم أنّ الواقع المهني في القناة ما يزال يعتمد على المبادرات الفردية أو المجانية، دون إدراج تكاليف هذه الأدوات ضمن ميزانية القناة كجزء من سياسة التطوير المهني، فهذا التوجه يعكس غياب استراتيجية مؤسساتية شاملة لدعم التحول الرقمي، ما يجعل مبادرات استخدام الذكاء

الاصطناعي رهينة لإمكانات الصحفي الفردية وتبقى غير متاحة بالكامل في حال غياب التمويل الذاتي أو المؤسسي.

رابعا: توظيف الذكاء الاصطناعي بمبادرات فردية وغياب الاستراتيجية الواضحة للقناة

تباينت آراء الصحفيين حول ما إذا كان توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" يدخل ضمن استراتيجية مؤسساتية واضحة أم يظل مجرد مبادرات فردية، فقد أكد تقريبا نصف الصحفيين الذين شملتهم الدراسة وجود استراتيجية مهيكلة ومحددة، مبررين ذلك بأهمية مواكبة التحولات الرقمية والتكنولوجية في المؤسسات الاعلامية، وقد عبّر أحد الصحفيين عن هذا الاتجاه بقوله: "**أعتقد أنه يدخل ضمن استراتيجية واضحة بسبب أهمية مواكبة الرقمنة والتقنية**"، في المقابل، يرى النصف الآخر من الصحفيين أنّ الذكاء الاصطناعي ما يزال يستخدم كاجتهادات فردية دون دعم أو تنظيم مؤسسي فعلي، ويظهر من خلال هذه الآراء أن استحداث قسم الذكاء الاصطناعي في القناة، بإشراف رئيس هذا القسم، يعد بمثابة خطوة أولى نحو وضع إطار استراتيجي لتبني هذه التقنية.

تعكس هذه النتائج حالة من التفاوت داخل المؤسسة بين الانفتاح النظري والتوجه المؤسساتي، وبين غياب تأطير فعلي يضمن توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل منتظم وممنهج في الممارسة الصحفية اليومية.

6. تحليل ومناقشة اجوبة المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية الصحفية بقناة الشروق نيوز

أولا: تفاوت كبير في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأداء الاعلامي

تنوعت إجابات الصحفيين حول التطبيقات التي يستخدمونها في عملهم الصحفي، إذ أفاد رئيس قسم الذكاء الاصطناعي في القناة أنه يعتمد على مجموعة متنوعة من التطبيقات المتقدمة، من بينها Google AI Studio بجميع أجياله، OpenAI، Notebook Large Model لتسجيل الصوتيات، Higene، Google Sheet، و Grockفي المقابل، أكّد 12

صحفيا آخر أنهم يعتمدون بشكل أساسي على تطبيق OpenAI ChatGPT لأداء مهام التحرير وإعادة الصياغة، ما يعكس تفضيلهم للأدوات المباشرة والسهلة التي تلبي حاجاتهم اليومية.

أما صحفي واحد فقد أشار إلى استخدامه لتطبيقPerplexity ، وصحفي آخر لتطبيق grammarly ما يعكس تنوعا طفيفا في تجربة بعض الصحفيين للتطبيقات الجديدة.

تعكس هذه النتائج اختلاف مستوى الاطلاع والتوظيف بين الصحفيين، حيث يلاحظ أن الصحفيين بشكل عام يميلون لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتميز بواجهة سهلة وبساطة الاستعمال، فيما يبرز رئيس قسم الذكاء الاصطناعي كنموذج للاستثمار في أدوات متقدمة تعكس انفتاحا أكبر على استكشاف الإمكانيات التكنولوجية المتاحة.

هذا التباين يكشف عن واقع دمج الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز"، الذي يراوح بين الاستخدام البسيط الواسع للبرامج المعروفة مثلChatGPT ، وتوجهات أكثر تخصصا لتبني تطبيقات متنوعة تسهم في تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي والسمعي البصري بشكل أعمق.

ثانيا: توظيف الذكاء الاصطناعي يشمل مختلف مراحل العملية الصحفية

تبيّن من خلال إجابات الصحفيين حول المرحلة الإعلامية التي يوظفون فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي تنوعا كبيرا في الأدوار والاستخداما، فقد أوضح رئيس قسم الذكاء الاصطناعي أنه يستخدم هذه التقنيات أساسا في إنتاج الصور والفيديوهات، ما يعكس توظيفا تقنيا متقدما يتجاوز مجرد التحرير، وذكر صحفي آخر أنه يستخدم الذكاء الاصطناعي تحديدا في مهام التدقيق اللغوي وإنتاج الصور، بينما أشار صحفي ثالث إلى توظيفه في مهام الترجمة والبحث، في المقابل، صرّح ستة صحفيين بأنهم يعتمدون على الذكاء الاصطناعي بشكل أساسي في توليد الأفكار والبحث والإلهام، وهي مرحلة أساسية في تطوير المحتوى الصحفي، أما ستة صحفيين آخرين، فقد ركزوا على مرحلة التحرير الصحفي وإعادة الصياغة كمجال

أساسي لتوظيف هذه التقنيات، ما يعكس دور الذكاء الاصطناعي في تسهيل الصياغة وتحسين أسلوب الكتابة.

تشير هذه النتائج إلى أنّ استخدام الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" متنوع ويشمل معظم مراحل العمل الإعلامي، بدءا من توليد الأفكار والبحث، مرورا بالتحرير والصياغة، وصولا إلى المونتاج وإنتاج المواد السمعية البصري، ورغم هذا التوزيع الواسع، يظهر بوضوح أنّ الاستخدام يظل رهينا بمبادرات فردية، ولا يعكس بعد سياسة ممنهجة تغطي جميع مراحل الإنتاج بشكل متكامل، يعكس هذا التباين حالة من الانفتاح التدريجي على الذكاء الاصطناعي، مع بقاء بعض الصحفيين أكثر حذرا في دمجه ضمن عملهم اليومي، ما يبرز التحديات المهنية والمؤسساتية التي ما تزال قائمة في دمج هذه التقنيات بشكل متوازن داخل القناة.

ثالثا: الذكاء الاصطناعي يساهم في رفع جودة الأداء، الابداع، وتقليل الجهد

أظهرت إجابات الصحفيين حول التغييرات التي لاحظوها في عملهم الصحفي منذ بدء استخدام الذكاء الاصطناعي تحولات ملحوظة وملموسة، فقد أشار رئيس قسم الذكاء الاصطناعي إلى أنّ توظيف هذه التقنيات أسهم بشكل كبير في تحسين جودة المحتوى وزيادة الإبداع، إضافة الى تقليص الوقت والجهد المطلوبين في إنجاز المهام اليومية، ومع ذلك، نبّه إلى جانب مهم يتمثل في تزايد الضغط المهني نتيجة التحديثات التلقائية المستمرة لهذه الأدوات، وضرورة مواكبتها وتعلّم النماذج الجديدة باستمرار، ومن جهة أخرى، أجمع جميع الصحفيين الآخرين على أنّ الذكاء الاصطناعي غيّر بشكل إيجابي معظم مستويات العمل الصحفي، بدءا من تقليل الجهد وتسريع الأداء، مرورا برفع جودة المحتوى وتوفير قدر أكبر من الاستقلالية عن الفريق، وصولا إلى تقليل الضغط المهني المرتبط بعبء المهام اليومية، وإضافة لمسة إبداعية على الأعمال الصحفية.

تؤكد هذه النتائج أنّ الذكاء الاصطناعي بات يشكّل إضافة نوعية حقيقية في بيئة العمل الإعلامي بقناة "الشروق نيوز"، حيث ساعد الصحفيين على تحسين إنتاجيتهم وكفاءتهم بشكل عام، ومع ذلك، فإن التحديثات المستمرة لهذه التطبيقات تطرح تحديات جديدة تتطلب من الصحفيين التكيّف السريع معها ومواصلة التعلم، ما قد يزيد من الضغط المهني في بعض الأحيان.

يكشف هذا التباين عن واقع مركب، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لتسهيل العمل، لكنه في الوقت نفسه يفرض متطلبات جديدة على الصحفيين، بما يعكس ضرورة تحقيق توازن بين الاستفادة من هذه الإمكانيات والحفاظ على استقرار الصحفيين في بيئة العمل.

رابعا: استخدام محدود لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المعلومات الزائفة

أظهرت الإجابات، وجود اختلاف ملحوظ في استخدام التطبيقات المساهمة في التحقق من المعلومات الزائفة، فقد أكد رئيس قسم الذكاء الاصطناعي اعتماده على بعض التطبيقات المتخصصة مثل TinyEye و Google Lensللكشف عن الأخبار الزائفة عند الحاجة، ما يعكس استثمارا عمليا للتكنولوجيا المتقدمة في خدمة موثوقية المعلومات، في المقابل، أوضح بقية الصحفيين (14 من 15) أنهم يفضلون الطرق التقليدية للتحقق من صحة المعلومات، مثل الاستعانة بالمصادر الرسمية والتواصل المباشر مع المسؤولين والمصادر الميدانية.

تكشف هذه النتائج عن واقع مزدوج في قناة "الشروق نيوز"، من جهة، هناك وعي لدى بعض الصحفيين بأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار الزائفة، خاصة في بيئة إعلامية تتسم بتدفق كثيف للمعلومات المضللة، ومن جهة أخرى، يظل الاعتماد على الطرق التقليدية هو السائد لدى معظم الصحفيين، إما بسبب ضعف التكوين التقني أو انعدام الثقة الكاملة في قدرة هذه التطبيقات على تعويض التحقق البشري، وتوضح هذه التباينات أن دمج هذه التقنية في العمل الصحفي ما زال في مراحله الأولى داخل القناة، ولم يتحول بعد إلى ممارسة مؤسساتية منهجية تضمن التكامل بين الأدوات التقنية وأساليب التحقق التقليدية.

7. تحليل ومناقشة أجوبة المحور الثالث: الرهانات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي

أولا: الذكاء الاصطناعي يعزز الاحترافية لكنه يهدد الهوية الإبداعية للصحفي

كشفت إجابات الصحفيين عن تباين دقيق في تقييم تأثير الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي في قناة "الشروق نيوز"، واكدةا تقريبا نصف العينة :سبعة صحفيين، ومن بينهم رئيس قسم الذكاء الاصطناعي، أن هذه التقنية تعزز الاحترافية وتساعد بشكل كبير في رفع مستوى جودة العمل وتقليل الجهد المبذول، مع إبراز الدور البارز للذكاء الاصطناعي في إثراء مراحل المعالجة والتحرير الصحفي، كما أشار الجانب النظري إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحرير المقالات وتنسيق النصوص بشكل متطور، ما ينعكس مباشرة على تطوير جودة المحتوى وتسهيل أداء المهام.

في المقابل، اعتبر ثمانية صحفيين آخرين أن توظيف هذه التقنية يمكن أن يكون ذا أثر مزدوج؛ فهي تساهم في الاحترافية والإبداع إذا استخدمت بذكاء، لكنها قد تؤدي أيضا إلى تنميط المحتوى وتكراره في حال الاعتماد الكلي عليها، هذا الموقف يجد نفسه كما ذكرنا في الإطار النظري، الذي نبه إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه بالفعل تقليل عبء العمل وزيادة سرعة الأداء، لكنه قد يؤدي في المقابل إلى فقدان الهوية الفردية للنصوص الصحفية، وإلى إنتاج محتوى "رتيب" يخلو من الروح الإنسانية الخاصة بالصحفي.

من خلال هذه الآراء، يمكن استنتاج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" ما زال رهينا بمدى وعي الصحفي بأسلوب الاستخدام، وقدرته على دمج التقنية بشكل متوازن يضيف إلى عمله ولا يسلبه طابعه الإبداعي والخاص. وهذا يتفق مع ما طرحه الإطار النظري بخصوص الحاجة إلى تحقيق "توازن خلاق" بين توظيف التقنيات الذكية والحفاظ على جوهر المهنة الصحفية، عبر صحفي قادر على تحويل هذه الأدوات إلى وسيلة تطويرية دون الانزلاق نحو المحتوى النمطي والمتشابه.

ثانيا: احترام أخلاقيات المهنة في ظل توظيف الذكاء الاصطناعي مع غياب نقاش مؤسسي دائم

تبيّن من خلال إجابات الصحفيين أن هناك اتفاقا عاما بينهم على أنّ قناة "الشروق نيوز" في الوقت الحالي تلتزم بأخلاقيات المهنة الصحفية في توظيف الذكاء الاصطناعي، مشيرين إلى أنه لم تسجل أي مخالفات أو تلاعبات في المحتوى أو انحرافات عن القيم المهنية بسبب استخدام هذه التقنية، وهو ما يعزز الثقة بأن الذكاء الاصطناعي يستخدم ضمن الحدود المسموح بها ولا يهدد نزاهة العمل الصحفي داخل القناة.

أما بخصوص فتح نقاش داخلي حول هذا الجانب، فقد انقسمت الآراء إلى تسع صحفيين، من بينهم رئيس قسم الذكاء الاصطناعي، على انه يوجد نقاشات رسمية أو غير رسمية، ترجمت بشكل عملي عبر استحداث قسم خاص بالذكاء الاصطناعي، كخطوة مؤسسية تؤطر هذا التوظيف مما تعكس وعيا بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتقنية.

أما ثلاثة صحفيين أفادوا بعدم وجود نقاشات واضحة داخل القناة، ما يشير إلى غياب النقاش الصريح امام كل الصحفيين في القناة بدون استثناء بصفة متكررة. كما انه ثلاث صحفيين آخرين، أشاروا إلى وجود تحذيرات عامة خلال الاجتماعات اليومية، تشدد على ضرورة التعامل الحذر مع الذكاء الاصطناعي، لكنها لا ترقى إلى مستوى النقاش الرسمي أو الممنهج اليومي خاصة في الاجتماعات.

يتطابق هذا التباين مع ما ورد في الجانب النظري من الدراسة، المتعلق بالإطار القانوني والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، حيث أشير إلى أهمية وضع آليات أخلاقية واضحة تحكم استخدام هذه التقنية، وتضمن الحفاظ على مصداقية العمل الصحفي.

كما نبّهت الباحثة إلى ضرورة دمج المعايير الأخلاقية في تبني هذه الأدوات حتى لا تصبح مجرد خيار شخصي للصحفي، بل جزءا من سياسة مؤسسية واضحة تضمن الجودة والتوازن في المحتوى الإعلامي.

يتضح من هذا التحليل أنّ الذكاء الاصطناعي داخل "الشروق نيوز" يستخدم حاليا بشكل منضبط يحترم أخلاقيات المهنة، دون تسجيل أي مشاكل مهنية أو فقدان للمصداقية، ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ملحة لإرساء نقاش مؤسسي رسمي وتبني سياسة واضحة تحكم هذا الاستخدام بشكل جماعي، بما يضمن تكامله مع القيم المهنية ويوفر بيئة عمل أكثر استقرارا وأمانا.

ثالثا: مطلب جماعي من قبل الصحفيين بإطار قانوني واضح ينظم توظيف الذكاء الاصطناعي

ما ورد في إجابات الصحفيين، تبين أنّ هناك إجماعا كاملا بينهم على ضرورة اعتماد إطار قانوني واضح ومنظم لاستخدام الذكاء الاصطناعي داخل قناة "الشروق نيوز"، وأكد جميع الصحفيين أن هذا الإطار القانوني ليس مجرد ترف تنظيمي، بل ضرورة ملحة لضمان الاستخدام السليم لهذه التقنية، وحماية الصحفيين والمؤسسة والمحتوى من أي تلاعب أو أخطاء محتملة، وقد عبّر صحفي عن هذا الامر ب :" نعم، بشدة، وجود إطار قانوني وأخلاقي يحمي الصحفي والمؤسسة والمحتوى من الانزلاقات أو التلاعبات"، كما قال آخر: "بدون تأطير قانوني ننجرف للهاوية، ولهذا يجب رقابة واستخدام جرعات محدودة".

يعكس هذا الموقف الموحد وعيا عميقا لدى الصحفيين بأهمية تنظيم العلاقة بين التقنية والممارسة المهنية، وهو ما يتوافق تماما مع ما أشار إليه الجانب النظري في الدراسة، الذي تناول الإطار القانوني والأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية، فقد أكد إلى أن هناك فجوة كبيرة في القوانين الحالية، إذ لا توجد نصوص صريحة تنظم العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والتقنيات الذكية خاصة في الجزائر، مما يجعل من الضروري وضع إطار قانوني متكامل يضمن مسؤولية استخدام هذه الأدوات ويمنع الانزلاقات المهنية التي تواكبها المؤسسات الاعلامية.

وبالتالي، يظهر بوضوح من خلال هذه الإجابات أن مطلب الصحفيين بتشريع قانوني لا ينبع فقط من الخوف من فقدان السيطرة أو تلاعب خارجي، بل أيضا من إدراكهم لأهمية

حماية القيمة المهنية والأصالة الصحفية في عصر أصبحت فيه التكنولوجيا لاعبا رئيسيا، فالحاجة إلى هذا الإطار القانوني تتجاوز مجرد ضبط الاستخدام، لتشمل أيضا تعزيز المصداقية والشفافية في العمل الإعلامي، وضمان توازن واضح بين الكفاءة التقنية والقيم المهنية.

كما يمكن القول إن وعي الصحفيين في قناة الشروق نيوز بأهمية وجود إطار قانوني يمثل خطوة ضرورية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي بفعالية ووعي داخل المؤسسة، يتوافق هذا الوعي مع ما ورد في الجانب النظري حول ضرورة تطوير تشريعات حديثة تستجيب لتحديات الذكاء الاصطناعي.

رابعا: إدراك مخاطر التلاعب بالمحتوى في ظل غياب آليات مؤسساتية

ما ورد في إجابات الصحفيين، تبين أن هناك إجماعا بينهم على أنّ توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى داخل قناة الشروق نيوز يحمل احتمالية حقيقية للتلاعب بالحقائق وتزييف المعلومات، وذلك في حال غياب الأطر القانونية الواضحة وعدم تحلي الصحفيين بالوعي والالتزام المهني، إذ أشار صحفي واحد فقط إلى أنه لم يواجه مثل هذه الحالة ولا يرى أنها ممكنة الحدوث في الوقت الحالي، في حين أكد بقية الصحفيين (14 صحفيا) أن هذه المخاطر واقعية جدا، خاصة في ظل غياب إطار قانوني يحكم توظيف الذكاء الاصطناعي بشكل واضح.

كما اتفق جميع الصحفيين (15 صحفيا) على أنه لا توجد حاليا أي آليات مؤسسية داخل القناة للتصدي لمثل هذه المخاطر، وهو ما يفتح المجال لتحديات جديدة تتعلق بكيفية التعامل مع هذه التقنية وضمان نزاهة المحتوى الصحفي.

كما تتوافق هذه المخاوف مع ما ورد في الجانب النظري الذي يتحدث عن الإطار القانوني لاستخدام هذه التقنية، حيث أشير إلى أنه بما أن القوانين الحالية لا تتضمن نصوصا صريحة تنظم العلاقة بين المؤسسات الإعلامية والأنظمة الذكية، فإن الصحفيين والمؤسسات

الإعلامية يتواجدون أمام فجوة قانونية قد تفتح الباب لممارسات خاطئة أو غير مسؤولة، خاصة مع قدرة هذه الأدوات على توليد المحتوى بشكل آلي قد يفتقر للمعايير المهنية والدقة.

ومنه يمكن القول، أن وعي الصحفيين في الشروق نيوز بهذه التحديات لا ينبع من تجربة شخصية مباشرة بوجود التلاعب، بل من إدراكهم لإمكانية حدوثه في غياب إطار قانوني واضح وآليات تنظيمية تحكم هذا التوظيف، وهذا ما يفرض ضرورة صياغة تشريعات حديثة، تأخذ في الاعتبار مخاطر التلاعب والتزييف التي قد تصاحب توظيف الذكاء الاصطناعي.

خامسا: الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة تعزز دور الصحفي ولا تستبدله

ما ورد في إجابات الصحفيين، تبين أن هناك اتفاقا عاما بينهم على أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يستبدل الذكاء البشري أو يحل محل الصحفي بالكامل داخل قناة الشروق نيوز، وهو ما يعكس تمسكا بالهوية المهنية رغم توسع هذه التقنية، غير أن التفاصيل كشفت عن تباين في تصوراتهم لدور الذكاء الاصطناعي: إذ أشار رئيس قسم الذكاء الاصطناعي، وثمانية صحفيين آخرين، إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يظل مجرد أداة مساعدة، بل يغير من طبيعة أدوار الصحفيين ومهاراتهم، ويسهم في إعادة توزيع بعض المهام داخل القناة، مثلما ورد في تجربة أحد الصحفيين الذي انتقل من التحرير إلى توليد القصص الروبوتية بالذكاء الاصطناعي، في المقابل، يرى أربعة صحفيين أن الذكاء الاصطناعي يبقى مجرد أداة مساعدة تكمّل عمل الصحفي، في حين عبّر اثنان من الصحفيين عن خشيتهم من أن يؤدي إلى تقليص فرص العمل المتاحة مستقبلا.

يتطابق هذا التباين مع ما أشار إليه الجانب النظري في الدراسة، ولا سيما ما ورد في "نظرية استبدال الذكاء البشري بالذكاء الاصطناعي (Huang & Rust) "فقد ذكرت النظرية ان الذكاء الاصطناعي، رغم سرعته وقدرته على محاكاة بعض جوانب التفكير البشري، يظل غير قادر على استبدال الذكاء العاطفي والإبداعي للصحفي، إلا في حال تحقيقه للأهداف الاستراتيجية للمؤسسة بشكل أفضل، وتشير النظرية أيضا إلى أن هذا الاستبدال يبدأ عادة في

المهام الميكانيكية والتقنية البسيطة، ثم يتدرج إلى مهام أكثر تعقيدا مثل تحليل البيانات وصياغة المحتوى.

انطلاقا من ذلك، يظهر بوضوح من خلال هذه الإجابات أنّ الذكاء الاصطناعي في قناة الشروق نيوز توظيفه حاضر، لكنه يظل أداة تمكينية أكثر من كونه بديلا كاملا للصحفي. ويكشف هذا الموقف عن إدراك الصحفيين لأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز الكفاءة والسرعة في إنجاز المهام، مع التأكيد على دور الصحفي البشري كعنصر أساسي للحفاظ على جودة وأصالة العمل الإعلامي.

❖ **نتائج المقابلات:**

- تباينت آراء الصحفيين بين مؤيد يراها أداة لتحسين الأداء، ومتخوف من تأثيرها على الهوية الصحفية.
- الاستخدام يتم في الغالب بشكل فردي وليس ضمن استراتيجية مؤسساتية واضحة.
- الذكاء الاصطناعي يستخدم في مختلف مراحل العمل الصحفي: البحث، توليد الأفكار، التحرير، الترجمة، والمونتاج، كما ان مرحلة التحرير هي أكثر مرحلة يتم فيها هذا التوظيف.
- أشار الصحفيون إلى الفوائد الكبيرة: مثل رفع الجودة، تسريع الإنجاز، وتسهيل العمل.
- هناك إجماع على ضرورة وجود تأطير قانوني وأخلاقي لضمان الاستخدام المسؤول والحد من المخاطر.
- أكد الصحفيون أن تطبيق ChatGPT هو الأكثر استخداما.

8. عرض النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية التي جمعت من أداة الملاحظة المباشرة والمقابلات شبه الموجهة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التي تعكس بدقة واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز"، وطبيعة المواقف المهنية والأخلاقية المرتبطة بذلك، وقد تم عرض هذه النتائج بشكل متسلسل وفق ما يلي:

أولا: إدماج الذكاء الاصطناعي في البيئة الصحفية لقناة الشروق نيوز:

كشفت نتائج الدراسة أن قناة الشروق نيوز تبنت الذكاء الاصطناعي داخل القناة ما يزال توظيفه في مراحله الأولى، حيث يتركز بشكل أساسي في مهام التحرير، إعادة الصياغة، التدقيق اللغوي وتوليد الأفكار.

كما يعد تطبيق ChatGPT التابع لشركة OpenAI، الأداة الأكثر استخداما من قبل الصحفيين، مع توظيف محدود لتطبيقات أخرى مثل Google AI Studio وPerplexity ونموذج SORA لتوليد الفيديوهات والصور التابع لشركة OpenAI، وقد أظهرت الملاحظة العلمية حضورا متزايدا لهذه التقنيات، خاصة بعد نجاح تجربة "برنامج أثر" الذي كان أول إنتاج تلفزيوني في القناة وفي الجزائر يعتمد على الذكاء الاصطناعي بنسبة كبيرة.

ثانيا: تفاوت المواقف المهنية:

أظهرت الدراسة تباينا واضحا بين الصحفيين في مواقفهم من توظيف الذكاء الاصطناعي، حيث انقسمت الآراء إلى تيارين رئيسيين: تيار متحمّس يرى فيه أداة لتبسيط العمل وتعزيز الكفاءة، وتيار متحفّظ يخشى المساس بهوية الصحفي ومصداقية المحتوى، وقد تجلى ذلك في تحفظ بعض الصحفيين على التصريح العلني باستخدامه، مقابل انفتاح أكبر لدى زملائهم بعد مرور فترة من التجريب.

ثالثا: غياب سياسة مؤسساتية واضحة:

أكدت النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي في "الشروق نيوز" يتم غالبا ضمن مبادرات فردية للصحفيين، دون إطار تنظيمي مؤسساتي واضح يوجه استخدام هذه الأدوات، ورغم استحداث قسم خاص بالذكاء الاصطناعي، إلا أن غياب استراتيجية تكوينية وتدريبية شاملة ما يزال واضحا، حيث يعتمد معظم الصحفيين على اجتهاداتهم الذاتية أو النسخ المجانية، دون دعم مباشر من الإدارة.

رابعا: مرونة الذكاء الاصطناعي وتنوع الاستخدام

بينت النتائج أنّ الذكاء الاصطناعي يتمتع بمرونة كبيرة داخل القناة، إذ يستخدم في مختلف المراحل التحريرية والإنتاجية، بدءا من توليد الأفكار والبحث، والتحرير خاصة فيما

يتعلق بإعادة الصياغة، وصولا إلى إنتاج الفيديوهات والتدقيق اللغوي. وقد أشار عدد من الصحفيين إلى استخدامه في الترجمة ومهام التحقق من المعلومات الزائفة، وهو ما يعكس قدرة هذه التقنية على تكييف نفسها مع مختلف متطلبات العمل الصحفي.

خامسا: تحولات في الأداء المهني

كشفت المقابلات عن تحولات ملموسة في الأداء الصحفي بفضل الذكاء الاصطناعي، حيث لاحظ الصحفيون تحسّنا في جودة المحتوى، زيادة الإبداع، تقليص الوقت والجهد، وتخفيف الضغط الناتج عن عبء المهام اليومية. ومع ذلك، نبه البعض إلى التحديات التقنية والمهنية الجديدة التي تفرضها التحديثات المستمرة لهذه الأدوات.

سادسا: وعي أخلاقي مهني

أظهرت النتائج التزاما عاما بأخلاقيات المهنة عند توظيف الذكاء الاصطناعي، حيث أكد الصحفيون على احترام القيم المهنية والحرص على التدقيق قبل النشر، غير أن النقاش المؤسسي المنظم حول هذا الجانب ما يزال محدودا، إذ يقتصر على توجيهات عامة دون بلورة سياسة أخلاقية واضحة.

سابعا: المخاطر والرهانات

أجمع الصحفيون على وجود مخاطر حقيقية في حال غياب التأطير القانوني لهذه التقنية، مثل إمكانية التلاعب بالحقائق وتزييف المعلومات، وقد عبر الجميع عن حاجتهم الماسة لإطار قانوني واضح يحمي الصحفيين والمؤسسة ويضمن توازنا بين توظيف الذكاء الاصطناعي والحفاظ على أصالة العمل الصحفي.

ثامنا: مستقبل الصحفي البشري

كشفت النتائج عن اتفاق جماعي على أن الذكاء الاصطناعي لن يستبدل الصحفي البشري بالكامل، بل يظل مجرد أداة مساعدة تعزز العمل وتطوره، ومع ذلك، أشارت بعض

الآراء إلى أنه يعيد توزيع المهام داخل المؤسسة، مما يفرض على الصحفيين تطوير مهاراتهم للتكيف مع المتطلبات الجديدة للمهنة.

يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة قد أجابت بشكل مباشر ودقيق عن جميع التساؤلات الفرعية التي طرحت في بداية البحث، وبيّنت أن الذكاء الاصطناعي حاضر فعلا في مختلف مراحل العمل الصحفي داخل قناة "الشروق نيوز"، كما أظهرت تنوعا في مواقف الصحفيين، هذا التنوع في الرؤى والتجارب أجاب بشكل وافر عن تساؤلات البحث حول مدى تبني هذه التقنية وتوظيفها في الممارسة اليومية داخل القناة.

كما أكدت هذه النتائج أنها توصّلت إلى تحقيق الأهداف المنهجية التي وضعتها الباحثة منذ البداية، ومنها: رصد واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز"، الكشف عن آثاره على جودة العمل الصحفي، وتحديد التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة به، كما بينت بوضوح أن الذكاء الاصطناعي يستخدم كأداة مساعدة تعزز الأداء الصحفي، لكنه لم يصل إلى حد استبدال الصحفي البشري أو تهميش دوره الإبداعي، وهذا ما ورد في الجانب النظري من الدراسة، وخاصة في ضوء "نظرية استبدال الذكاء البشري بالذكاء الاصطناعي" التي أوضحت حدود هذا التوظيف ومجالاته.

في النهاية، يمكن القول إن هذه النتائج ايضا أجابت بوضوح عن الإشكالية العامة للدراسة، وأكدت أن الذكاء الاصطناعي يمثل بالفعل فرصة كبيرة لتحسين جودة وكفاءة العمل الصحفي في "الشروق نيوز"، لكن هذه الفرصة تظل مشروطة بوجود أطر قانونية وأخلاقية واضحة، تحفظ للقيم الصحفية مكانتها وتضمن التوازن بين الابتكار التقني والهوية المهنية الأصيلة.

خلاصة عامة:

إن الذكاء الاصطناعي في قناة "الشروق نيوز" ما زال في طور التبني التدريجي، بين مبادرات فردية وانفتاح مؤسسي محدود، في ظل تحديات مهنية وتقنية وأخلاقية لم تحسم بعد، ويعكس هذا الواقع ضرورة وضع إطار قانوني ومؤسساتي ينظم استخدام هذه التقنية، ويوفر

للصحفيين بيئة مهنية متوازنة تحافظ على روح الصحافة الأصيلة وتواكب في نفس الوقت التحولات الرقمية المتسارعة.

خاتمة

خاتمة:

تعد هذه الدراسة خطوة أولى ومهمة في استكشاف توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية، حيث تم اتخاذ قناة الشروق نيوز نموذجا واقعيا لتسليط الضوء على التحديات والفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي السمعي البصري، وقد سعت هذه الدراسة إلى تقديم فهم أولي ومتكامل لكيفية اندماج هذه التقنية في بيئة العمل الصحفي، مبرزة دورها المتزايد في تسريع الأداء الصحفي، وتوسيع نطاق الإنتاج الاعلامي، وتحسين جودة المخرجات الإعلامية.

ومع تزايد اعتماد وسائل الإعلام على هذه التقنيات، أصبح واضحا أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد خيار تقني أو رفاهية، بل أضحى ضرورة حتمية يفرضها التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر، إلا أن هذا التحول لا يخلو من عقبات حقيقية، أبرزها غياب إطار قانوني ينظم استخدام هذه الأدوات، إلى جانب تفاوت مستويات الوعي والتكوين لدى الصحفيين. كما اضحت الحاجة ملحة لوضع استراتيجيات واضحة على مستوى المؤسسات الإعلامية، تهدف إلى دمج هذه التقنيات بشكل فعّال ومنضبط، مع مراعاة القيم المهنية وأخلاقيات العمل الصحفي.

نأمل أن تكون هذه الدراسة قد أجابت عن إشكالياتها الرئيسة والفرعية، وحققت الأهداف التي وضعتها، من شانها إضافة لبنة جديدة إلى رصيد الدراسات الإعلامية في الجزائر، وهي بذلك تمثل دعوة صريحة للباحثين والخبراء للإسهام في مزيد من الدراسات المعمقة، التي تستكشف أبعاد تقنية الذكاء الاصطناعي وتأثيره على بيئة العمل الصحفي في مختلف المؤسسات الإعلامية الجزائرية.

ومما لا شك فيه، أن مستقبل الممارسة الإعلامية السمعية البصرية في الجزائر، سيظل مرتبطا بمدى استعداد المؤسسات الإعلامية لمواكبة هذه التقنيات الجديدة، وبقدرتها على توظيفها بما يخدم المهنة الصحفية ويحافظ على مصداقيتها وهويتها الأصيلة.

ختاما، تبقى هذه الدراسة مجرد خطوة أولى على طريق طويل من البحث والتطوير، ساعية إلى إضافة دعائم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وضمان التوازن المطلوب بين متطلبات العصر الرقمي والحفاظ على هوية الصحافة الجزائرية الأصيلة خاصة السمعية البصرية، بما يضمن إعلاما مهنيا ومسؤولا يخدم المجتمع ويواكب مستجدات الثورة الصناعية الرابعة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أولاً: الكتب

1. أبو ناصر، بسمة سامي، وسامي أبو ناصر، الذكاء الاصطناعي في الإعلام الرقمي: الفرص والتحديات والاتجاهات المستقبلية، المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية والتطبيقية، 2024.
2. ألان، بوني، الذكاء الاصطناعي: واقعه ومستقبله، ترجمة: علي صبري فرغلي، دار المعرفة، الكويت، 2015.
3. أحمد عبد المالك، قضايا إعلامية .ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
4. أمزيان، عبد الحميد، الإعلام الجديد وتحديات الممارسة المهنية، مجلة الباحث، جامعة تبسة، 2020.
5. المنتاج، عبد العزيز، الإعلام الرقمي: الأسس النظرية والممارسات المهنية وحدود التلقي، مركز الدراسات الديمقراطية، برلين، 2022.
6. الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، الذكاء الاصطناعي والإنتاج السمعي البصري والرقمي بالمغرب، المغرب، 2025.
7. الخليفة، هند بنت سليمان، مقدمة في الذكاء الصناعي التوليدي، مجموعة إيوان البحثية، 2023.
8. اللامي، غسان قاسم، تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال: الاستخدامات والتطبيقات . دار الوراق، عمان، 2009.
9. صالح، لفضلي، آلية عمل العقل عند الإنسان، عصير الكتب، مصر، 2018.
10. عبد الله، موسى، وأحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2019.
11. عثامنية، أمينة، المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي، المركز الديمقراطي للدراسات، برلين، 2019.
12. غرايبة، فوزي، وآخرون، أسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية .ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، 2002.

ثانيا: أطروحات الدكتوراه

1. زعموش، بلقيس، الإعلام الجديد وتحولات الممارسة الاتصالية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2020.

ثالثا: المقالات العلمية

1. أحمد، عبد الله، وآخرون، "الأخلاقيات الرقمية والحداثة في التواصل الإنساني"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 2017.
2. بوشاقور، جمال، "صحافة المواطن في الجزائر بين إشكالية تحديد المفهوم والممارسة الصحفية"، مجلة دراسات في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2022.
3. بوزراع، أحمد، "منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية"، مجلة الإحياء، العدد الرابع، 2001.
4. السايح، محمد، "هل يشكّل الذكاء الاصطناعي تهديدًا للصحفيين؟"، منصة مؤشر المستقبل، 2023.
5. الحديدي، هيثم، وأحمد زايد، "الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تصميم وتطوير المنتجات لدعم الشركات الناشئة وريادة الأعمال"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 2024.
6. شاوش، جمال شعبان، "بين هيمنة التقنية وتحول الهويات المهنية: الممارسة الصحفية في المشهد الإعلامي الرقمي"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 2020.
7. شهاب، أشرف، "الذكاء الاصطناعي يهاجم الذكاء الاصطناعي"، مجلة لغة العصر، 2018.
8. عبد المجيد، أحمد عبد العزيز منصور، "مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (2021–2030): دراسة استشرافية"، مجلة البحوث الإعلامية(JSB) ، جامعة الأزهر، 2021.
9. عبد المنعم، هبة، ومحمد إسماعيل، "الانعكاسات الاقتصادية للثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي"، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 2021.
10. عبد الرحمن، مريم شوقي، "متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري"، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، 2009.
11. عزوز، فاطمة، "التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية: قراءة في تجارب القنوات الخاصة"، مجلة الإعلام الجديد، جامعة قسنطينة 3، العدد 7، 2020.
12. قطاف، سارة، وبوفروخ، فاتح، "الممارسة الإعلامية في البيئة الرقمية خلال جائحة كورونا"، مجلة التشريع والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2023.
13. كادي، سليمة، "استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحرير وكتابة الأخبار في الصحافة الإلكترونية"، مركز القرار للدراسات الإعلامية، السعودية، 2023.

14. لالوش، غنية، "استخدام نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) لدراسة مدى إقبال الطلبة نحو الاستفادة بتكنولوجيا التعليم عن بعد في مقرراتهم الدراسية"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 11، العدد 13، 2023.
15. مجاهد، رباب، "تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تعز، 2023.
16. منصوري، سفيان، وخليدة قساس، ورؤوف هوشات، "دور الإعلام الرقمي في تحقيق الأمن الثقافي"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 2021.
17. ناص، هبة، ومحمد إسماعيل، "الانعكاسات الاقتصادية للثورة الصناعية الرابعة: الذكاء الاصطناعي"، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 2021.
18. طبي، منير، "وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث"، مجلة دراسات، العدد 6، 2020.

ثالثا: المصادر الإلكترونية والمواقع

1. الإفريقي، محسن، "الإعلام والتكنولوجيا: من يقود من؟" معهد الجزيرة للإعلام، 2018، تمت الزيارة 13 ماي 2025.
https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article

2. الجزيرة نت، "هل ستجعل الذكاء الاصطناعي المترجمين بلا عمل؟"، 21 يونيو 2021.
https://www.aljazeera.net/tech/2021/6/21/

3. الشروق أونلاين، "بلحيمر: 84 موقعاً إخبارياً فقط مصرحاً به لدى وزارة الاتصال"، 20 فبراير 2020.
https://www.echoroukonline.com/

4. الشبكة الدولية للصحفي(IJNet)،" الذكاء الاصطناعي في خدمة الصحافة: أداة للتمكين أم سلاح خفي؟"، 6 سبتمبر 2024.
https://ijnet.org/ar/story/2748

5. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، الطبعة الثانية، أبريل 2024.

6. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، سبتمبر 2023.

7. المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، "الذكاء الاصطناعي والإعلام – الفرص والتحديات"، 25 أبريل 2025.
https://www.europarabct.com/__trashed-5

8. منصة مؤشر المستقبل، "هل يشكّل الذكاء الاصطناعي تهديدًا للصحفيين؟"،
https://mpindex.net/blog-919

9. موقع" Guru أهم محركات البحث المدعومة بالذكاء الاصطناعي لعام 2025."
https://www.getguru.com/ar/reference/ai-search-engine

10. مركز القرار للدراسات الإعلامية، الذكاء الاصطناعي: إضاءات نشرة توعوية، مارس
https://kibs.edu.kw/wp-content/uploads/2021/10/March-2021%202021-Artificial-Intelligence.pdf.

رابعا: القوانين والتشريعات

1. قانون الإعلام العضوي رقم 12-05، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المادة 58.
2. قانون الإعلام العضوي رقم 12-05، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المادة 73.

المراجع الأجنبية:

أولا: الكتب

1. Bostrom, Nick, Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies. Oxford University Press, 2014.
2. Chowdhary, K. R. Fundamentals of Artificial Intelligence. Springer, 2020.
3. Gardner, Howard. Intelligence Reframed: Multiple Intelligences for the 21st Century. Basic Books, 1999.
4. Goleman, Daniel. Emotional Intelligence: Why It Can Matter More than IQ. Bloomsbury Publishing, 1996.

5. Pavlik, John V. Innovation and the Future of Journalism. Columbia University Press, 2013.
6. Westlund, Oscar, and Mats Ekström. News Journalism in an Age of Mobile Media. Routledge, 2018.

ثانيا: المقالات والدوريات

1. Abu Nasser, Basma S, and Samy S, Abu Nasser, "Artificial Intelligence in Digital Media: Opportunities, Challenges, and Future Directions." International Journal of Academic and Applied Research, 2024.
2. Al-Ansi, Abdullah M., and Ahmed Al-Ansi, "An Overview of Artificial Intelligence (AI) in 6G: Types, Advantages, Challenges and Recent Applications." Buletin Ilmiah Sarjana Teknik Elektro, 2023.
3. Felps, Paula, "How Automated Journalism Is Shaping the Future of News Media." INMA, 2022.
4. Mabut, Thibaud, L'intelligence artificielle et la fabrique de l'information. Université Jean Moulin Lyon 3, 2023.
5. Marrone, Rebecca, "How Does Narrow AI Impact Human Creativity?" Creativity Research Journal, 2024.
6. Saleh, Hanaa Farouk, "AI in Media and Journalism: Ethical Challenges." Egyptian Journal of Public Opinion Research, 2023.
7. Stoller, Matthew, "Will AI Replace Journalists or Force Them to Do Their Job Again?" Medium, 2023.
8. Thomson, T. J., Ryan J. Thomas, and Phoebe Matich. "Generative Visual AI in News Organizations: Challenges, Opportunities, Perceptions, and Policies." Digital Journalism, 2024.

ثالثا: المصادر الإلكترونية والتقارير الأجنبية

1. Al Jazeera Media Institute. How AI Is Shaping Journalism's Future. Al Jazeera, 2023. https://institute.aljazeera.net/ar/knowledge/how-ai-shaping-journalisms-future

2. BBC News. "Deepfake Biden Video Used in Misinformation Campaign." BBC, January 2023. https://www.bbc.com/news/technology-64349678

3. Dauphine PSL. "Journalisme augmenté: quand les robots remplacent les journalistes." 2024. https://dauphine.psl.eu/eclairages/article/journalisme-augmente-quand-les-robots-remplacent-les-journalistes

4. Euronews. "EU lawmakers vote to approve landmark AI regulation." March 2024. https://www.euronews.com/next/2024/03/13/eu-lawmakers-vote-to-approve-landmark-ai-regulation

5. Euronews. "Euronews experiments with AI video generation to create multilingual news content." April 2024. https://www.euronews.com/next/2024/04/23/euronews-experiments-with-ai-video-generation-to-create-multilingual-news-conten

6. Felps, Paula. "How Automated Journalism Is Shaping the Future of News Media." INMA, November 2022.

7. GPTZero. "How Can the GPTZero Fact Checker Support Journalism?" GPTZero News, 2024. https://gptzero.me/news/how-can-the-gptzero-fact-checker-support-journalism

8. Infopercept. "Deepfake No More: Vastav AI Can Detect AI-Generated Photos and Videos in Seconds." March 2025. https://www.infopercept.com/news/deepfake-no-more-vastav-ai-can-detect-ai-generated-photos-and-videos-in-seconds

9. INMA. "AI Won't Replace Journalists — But It Will Favour Those Leveraging Its Strengths." 2023. https://www.inma.org/blogs/reader-revenue/post.cfm/ai-tsunami-revamps-the-competitive-strategy-of-news-media

10. International Journalists' Network (IJNet). " الذكاء الاصطناعي في خدمة الصحافة: أداة للتمكين أم سلاح خفي؟" 2023. https://ijnet.org/ar/story/2748

11. Les Échos. "IA: en immersion avec les robots journalistes." 2024. https://www.lesechos.fr/tech-medias/intelligence-artificielle/ia-en-immersion-avec-les-robots-journalistes-2083097

12. Meta-Media.fr. "Les nouvelles start-ups de l'info: le futur du journalisme." 2024. https://www.meta-media.fr/2024/09/11/les-nouvelles-start-ups-de-linfo-le-futur-du-journalisme.html

13. Public Media Alliance. "AI and Journalism: A New Headline for News." 2025. https://www.publicmediaalliance.org/ai-and-journalism-a-new-headline-for-news

14. Reuters. "How AI Helps Power Trusted News at Reuters." Reuters Agency, 2024. https://reutersagency.com/resources/how-ai-helps-power-trusted-news-at-reuters

15. Sciences et Avenir. "Le robot journaliste Quakebot annonce un séisme survenu en 1925 et crée la panique." 2017. https://www.sciencesetavenir.fr/high-tech/le-robot-journaliste-quakebot-annonce-un-seisme-survenu-en-1925-et-cree-la-panique_114211

16. Student Press Law Center. "Artificial Intelligence and Journalism: A Guide." 2024. https://splc.org/ai

17. Symposium.org. "Robo-reporters: the end of the story for journalism?" 2024. https://symposium.org/robo-reporters-the-end-of-the-story-for-journalism

18. The Guardian. "BBC News Creates AI Division to Personalise Content for Young People." 2025. https://www.theguardian.com/media/2025/mar/06/bbc-news-ai-artificial-intelligence-department-personalised-content

19. United Nations. "UN Seeks Safeguards to 'Futureproof' Society from AI Threats." UN News, 2025. https://news.un.org/en/story/2025/05/1162856

20. Wired. "An AI Bot Named James Has Taken My Old Job." Wired Magazine, March 2024. https://www.wired.com/story/an-ai-bot-named-james-has-my-old-local-news-job

21. Wired. "The AI Reporter That Took My Old Job Just Got Fired." Wired, November 2024. https://www.wired.com/story/the-ai-reporter-who-took-my-old-job-just-got-fired

الملاحق

<u>الملحق رقم 01:</u> صورة توضح أول مذيع افتراضي عام 2018: تجربة شينخوا الصينية.

<u>الملحق رقم 02:</u> صورة توضح المذيعون الافتراضيون Rose وJames في تجربة صحفية The Garden island

الملحق رقم 03: استمارة المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام
تخصص وسائل الاعلام، مجتمع وثقافة

استمارة المقابلة

الموضوع:

توظيف الذكاء الاصطناعي بالممارسة الإعلامية
"دراسة حالة لقناة الشروق نيوز خلال الفترة الممتدة" (من 20 جانفي الى 20 ماي 2025)

اعداد الطالبة:
اقبال جحنين

اشراف الأستاذ:
جمال بوشاقور

السنة الجامعية:
2025/2024.

استمارة المقابلة:

السيدات والسادة صحفيو السمعي البصري العاملون بقناة الشروق نيوز، في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص "وسائل الإعلام، مجتمع وثقافة"، والتي تحمل عنوان "توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية"، يشرفني أن اتوجه إليكم بهذه المقابلة العلمية، في سياق دراسة حالة تخص مؤسستكم. وتهدف هذه المقابلة إلى جمع معطيات ميدانية حول كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي داخل مؤسستكم، وذلك من خلال الاستفادة من آرائكم وتجاربكم المهنية المباشرة.

تعتبر إجاباتكم مرجعا مهما في بناء هذه الدراسة، وعليه ارجو منكم التفضل بالإجابة بكل موضوعية وشفافية، واؤكد لكم أن جميع البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط، وستعامل بسرية تامة دون الإشارة إلى الأسماء أو المعلومات الشخصية.

أثمن تعاونكم الكبير ومساهمتكم في إنجاح هذا العمل الأكاديمي، وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

❖ **أسئلة تمهيدية:**

- ما هي مدة خبرتك في مجال الاعلام السمعي البصري؟
- في أي قسم تعملون ضمن المؤسسة الإعلامية؟
- ما هو مجال تخصصكم داخل القناة؟ (نوعية البرامج/ الحصص/ العمل الذي تشرفون عليه)
- ما هو المجال أو الركن الذي تركزون عليه في عملكم؟ (رياضي، سياسي، اقتصادي، اجتماعي...)
- هل لديك قابلية التكيف مع التكنولوجيات الحديثة الطارئة على مهنتك؟ كيف ذلك؟

المحور الأول: واقع استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل صحفيي قناة الشروق نيوز
1. في رأيك، هل تعتبر ان توظيف الذكاء الاصطناعي في المهنة الصحفية ممارسة إيجابية ام عكس ذلك؟ برر
2. هل المؤسسة التي تعمل بها تدعم استخدام الذكاء الاصطناعي؟ وهل هناك توجيه أو دعم من القناة لتحفيز استخدامه؟ (توفير الأدوات، تنظيم ورش عمل، دورات تكوينية)
3. انت كصحفي، هل تدفع اشتراك شهري للتطبيقات المدفوعة أم المؤسسة؟ وهل ترى أن تكاليف استخدام هذه التطبيقات يجب أن تتحملها القناة ضمن مصاريف المهام الصحفية، أم تبقى مجرد خيار شخصي للصحفي؟
4. هل تعتقد أن توظيف الذكاء الاصطناعي في القناة يدخل ضمن استراتيجية مؤسسية واضحة؟ أم أنه مبادرات فردية من بعض الصحفيين؟
المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية الصحفية بقناة الشروق نيوز
1. ما هي التطبيقات التي تستخدمها في عملك الصحفي؟ وهل تعتبرها مصدر موثوق للمعلومة؟
2. ماهي المرحلة الاعلامية التي توظف فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي؟ توليد الأفكار والبحث–التحرير والإنتاج–التحقق–المونتاج–التوزيع وهل تعكس هذه المراحل واقع عمل الصحفي بقناة الشروق نيوز؟

3. ما هي التغيرات التي لاحظتها في عملك الصحفي منذ بدء استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مقارنة بقبل، سواء على مستوى تقليص الجهد، سرعة الأداء، جودة المحتوى، الاستقلالية عن الفريق، الضغط المهني، الإبداع.
4. هل تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن المعلومات الزائفة؟ وما هي؟
المحور الثالث: الرهانات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي
1. هل تعتقد أن توظيف الذكاء الاصطناعي في قناة الشروق نيوز يساهم في تعزيز الاحترافية والإبداع في العمل الصحفي، أم انه يؤدي الى تنميط المحتوى وتكراره؟
2. برأيك، هل الاستخدام الحالي للذكاء الاصطناعي داخل قناة الشروق نيوز يلتزم بأخلاقيات المهنة الصحفية؟ وهل تم فتح نقاش داخلي حول هذا الجانب؟
3. هل ترى أن هناك حاجة فعلية داخل قناة الشروق نيوز إلى اعتماد إطار قانوني ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي؟ لماذا؟
4. هل تعتقد أن توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى داخل قناة الشروق نيوز قد يفتح المجال لتزييف المعلومات أو التلاعب بالحقائق؟ وهل هناك آليات داخلية للمؤسسة للتصدي لذلك؟
5. هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يغير من دور الصحفي داخل قناة الشروق نيوز في المستقبل؟ أم يبقى مجرد أداة مساعدة يجب تعلم التحكم فيها؟

شكرا لكم.

الملحق رقم 04:

استمارة التحكيم:

تعتبر استمارة التحكيم وثيقة ضرورية يرفقها الباحث ضمن دراسته، إذ تعطي المعلومات اللازمة عن الأساتذة المحكمين، والتحكيم يهدف الى تقييم موضوع المقابلة بناء على رؤية الأساتذة المحكمين العلمية المتعمقة، حيث تم ارفاق كل من الإشكالية الأساسية للدراسة، تساؤلاتها وأهدافها، مع استمارة المقابلة، لمعرفة المحكم خلفية عن الموضوع المدروس. تهدف هذه الخطوة إلى ضمان توافق استمارة المقابلة مع كل من الإطارين المنهجي والنظري للدراسة، والتأكد من قدرتها على معالجة الإشكالية وتحقيق الأهداف البحثية المرجوة.

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	د. تبري سامية	د. اسعادي صورية	د. بوحفص روميلة	د. اسعادي عبد الغاني
الرتبة العلمية	أستاذة محاضرة صنف "ب"	أستاذة محاضرة صنف "ب"	أستاذة محاضرة صنف "ب"	دكتور بالجامعة/ باحث
التخصص	علوم الاعلام والاتصال	علوم الاعلام والاتصال	حقوق وعلوم سياسية	علوم اجتماعية
الجامعة	جامعة سطيف لمين دباغين 2	جامعة سطيف لمين دباغين 2	جامعة سطيف لمين دباغين 2	جامعة فرساي سان كوينتين أون إيفلين –فرنسا–

الفهارس

فهرس الجداول والاشكال:

1-فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	التسلسل التاريخي لتطور الذكاء الاصطناعي.	36-35-34
02	جدول شبكة ملاحظات خلال فترة الدراسة الميدانية بقناة "الشروق نيوز"	109-108

2-فهرس الاشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	التطور الزمني لمجالات الذكاء الاصطناعي من 1959 الى 2023.	33
02	دورة الحياة للذكاء الاصطناعي.	44
03	أبرز أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي.	46
04	أبرز نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي.	48
05	الابعاد الرئيسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.	51
07	النسخة المطورة من نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM)	111

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص	
مقدمة	أ–ب
خطة الدراسة	
الإطار المنهجي	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية	
1. الإشكالية	5
2. الأسئلة الفرعية	5
3. أسباب الدراسة	6
4. اهداف الدراسة	6
5. أهمية الدراسة	7
6. منهج الدراسة	8
7. أدوات الدراسات	9
8. مجتمع البحث والعينة	10
9. حدود الدراسة	11
10. تحديد مصطلحات الدراسة	13
11. الدراسات السابقة	15
الإطار النظري	
الفصل الثاني: مدخل الى الذكاء الاصطناعي–المفاهيم–التطورات والتطبيقات	
تمهيد	31
المبحث الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي	32
المطلب الأول: مفهوم ونشأة الذكاء الاصطناعي	32
المطلب الثاني: أسس بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي	43
المبحث الثاني: تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي واهم اخلاقياته	45
المطلب الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي	45
المطلب الثاني: تقنيات الذكاء الاصطناعي	49

المطلب الثالث: اخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومخاطر استخدامه والآثار المترتبة عنه	51
الفصل الثالث: مواكبة الممارسة الاعلامية للرقمنة	
تمهيد	57
المبحث الأول: تحول الممارسة الاعلامية الى ممارسة رقمية	58
المطلب الأول: ماهية الممارسة الإعلامية الرقمية	58
المطلب الثاني: تحديات الممارسة الاعلامية الرقمية	65
المطلب الثالث: مظاهر الرقمنة في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية	68
المبحث الثاني: تحولات دور الجمهور في ظل الممارسة الإعلامية الرقمية	68
المطلب الأول: ظهور صحافة المواطن والاعلام التشاركي	69
المطلب الثاني: اخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية والإطار القانوني الجزائري	72
المطلب الثالث: التحولات الرقمية في الممارسة الاعلامية ومستقبلها	74
الفصل الرابع: الذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية السمعية البصرية	
تمهيد	79
المبحث الأول: استخدامات الذكاء الاصطناعي في الاعلام السمعي البصري	80
المطلب الأول: التوظيفات العملية للذكاء الاصطناعي	80
المطلب الثاني: مراحل العملية الإعلامية وتوظيف الذكاء الاصطناعي	83
المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي والابداع الصحفي	85
المبحث الثاني: الوضع القانوني والأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الاعلامية	87
المطلب الأول: الإطار القانوني والأخلاقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية	87
المطلب الثاني: تحديات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية السمعية البصرية	91
المطلب الثالث: الصحفي البشري والصحفي الروبوت	93
المبحث الثالث: نماذج إعلامية عن توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية بمختلف مراحلها	96
المطلب الأول: توظيف الذكاء الاصطناعي في جمع المعلومات والتحرير الصحفي	97

المطلب الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي السمعي البصري	98
الإطار التطبيقي	
الفصل الخامس: عرض النتائج تحليلها، ومناقشتها	
تمهيد	103
1. التعريف بمؤسسة الشروق نيوز	104
2. عرض محتويات أداة المقابلة	106
3. إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية	107
4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج	110
1.4. تحليل ومناقشة أداة الملاحظة المباشرة في الميدان	110
2.4. نتائج تحليل الملاحظة	112
3.4. تحليل ومناقشة نتائج المقابلات الميدانية	113
5. تحليل ومناقشة اجوبة المحور الأول	117
6. تحليل ومناقشة اجوبة المحور الثاني	119
7. تحليل ومناقشة اجوبة المحور الثالث	123
8. عرض النتائج العامة للدراسة	128
خاتمة	134
قائمة المراجع	137
الملاحق	
فهرس الجداول والاشكال	
فهرس المحتويات	